AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية



NO:2733
10 نوفمبر
2022 م
16 ربيع الآخر
1444 هـ

عبد الرحمن الشثري.. رئيس تحرير أول مجلة عسكرية ـ ثقافية.

بدر كريم..
من الابتدائية إلى الدكتوراة.

9771319029600

ولي العهد في قمة شرم الشيخ..

عالم أخضر نقي.

مجلة

الرياض

تزهو بالرؤية الباهرة **لولي العهد**





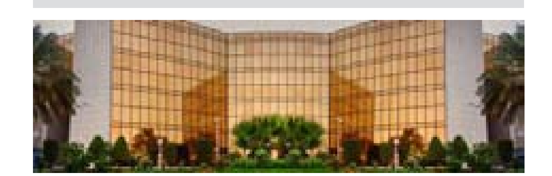






riyadhcpss.com

الفهرس



تحتل قمة الشرق الأوسط الأخضر أهمية بالغة على مستوى العالم إذ أنها تقدم انموذجا فريدا في الوصول إلى فضاء نقي وأرض خضراء لذلك اخترناه ليكون موضوعا رئيسا لهذا العدد .
في "وجوه غائبة" نلقي الضوء على سيرة المذيع والإعلامي الكبير الراحل بدر كريم الذي دخل الاذاعة وهو يحمل الشهادة الابتدائية وختم مسيرته برسالة الدكتوراة وفي "ذاكرة حية" يكتب الأستاذ محمد القشعمي عن شخصية الأستاذ عبدالرحمن الشثري رئيس تحرير مجلة الحرس الوطني التي كانت نافذة أدبية وثقافية أطل منها أبرز الكتاب على القراء، وفي حديث الكتب يعرض د. صالح الشحري كتاب الأديب الراحل رجاء النقاش عن رواية "أولاد حارتنا" المثيرة للجدل حتى يومنا الحاضر .
الأديب سعد الغريبي يقدم عرضا لكتاب د. محمود عمار عما قاله الشعراء في شخصية الملك المؤسس عبدالعزيز رحمه الله ، ويقدم الزميل حسين الفضلي تحقيقا طريفا عن فن صناعة الأزياء في بلاد وادي الرافدين وأثرها في حضارة العالم أما الزميل أحمد الغر فيقدم تقريرا عن مشاركة السعودية في المعرض التشكيلي العالمي "الأبد هو الآن"، وتعرض الزميلة سارة المالكي عن شغفها القديم بتعلم الموسيقى كمدخل لزيارتها لمركز نهاوند لإدارة المواهب الفنية .
حاولنا في أعدادنا الأخيرة أن ننحو إلى التنوع ونأمل أن نكون قد حققنا ذلك.



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

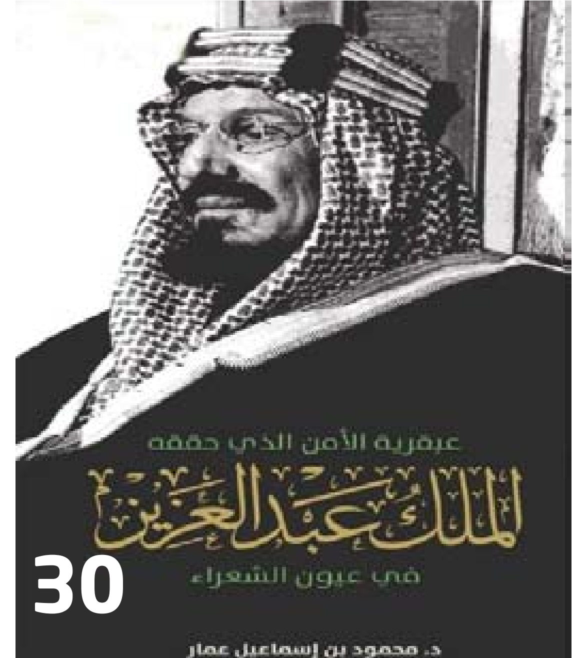
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2733



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير
عبداللـه حمد الصيخـان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتـر:
@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-
info@yamamahmag.com
هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com



MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

متابعات

مجلس الوزراء يبدي ارتياحه لنمو الناتج المحلي مع تسجيل أقل معدلات التضخم بين دول G20..

التأكيد على الالتزام لتحقيق أهداف مبادرة الشرق الأوسط الأخضر.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، بعد ظهر أمس الثلاثاء، في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

وفي مستهل الجلسة، أطلع خادم الحرمين الشريفين، مجلس الوزراء، على فحوى الرسالة التي تلقاها -رعاه الله-، من فخامة رئيس المجلس الوطني للتجمع من أجل التنمية رئيس الجمهورية ورئيس الدولة في جمهورية غينيا.

وتناول المجلس إثر ذلك، مستجدات أعمال السياسة الخارجية للدولة، ولاسيما ما يتصل بتوطيد علاقات المملكة مع الدول الشقيقة والصديقة، ودعم العمل العربي المشترك، وتعزيز التعاون الدولي في مختلف المجالات.

مبادرة الشرق الأوسط الأخضر

ونوّه مجلس الوزراء في هذا السياق، بمضامين كلمة صاحب السمو الملكي ولي العهد -حفظه الله- ، في افتتاح أعمال النسخة الثانية من "قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر" التي عقدت في جمهورية مصر العربية، وما اشتملت عليه من الإعلان عن استضافة المملكة مقر الأمانة العامة للمبادرة، وإسهامها بمبلغ (مليارين وخمسمائة مليون دولار) دعماً لمشروعاتها وميزانية الأمانة العامة على مدى السنوات العشر المقبلة، والتأكيد على الالتزام بالعمل مع دول المنطقة لتحقيق أهداف المبادرة لتكون نموذجاً عالمياً لمكافحة التغير المناخي.

مخرجات القمة العربية

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس ثمّن مخرجات الدورة العادية (الحادية والثلاثين) لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة المنعقدة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وما عكسته من التوافق حول القضايا التي تهم دول المنطقة وشعوبها، وبما يُسهم في مواجهة التحديات المشتركة ويعزز الأمن والاستقرار الإقليمي.

وعدّ مجلس الوزراء، استضافة المملكة القمة العربية في دورتها (الثانية والثلاثين)، بأنه يأتي انطلاقاً من الحرص على ديمومة التعاون بين الدول العربية على جميع الأصعدة، مُرحباً بأصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول الأعضاء في بلدهم الثاني.

نمو الناتج المحلي

وأعرب المجلس، عن ارتياحه إزاء ما حققه الناتج المحلي الإجمالي من نمو بنسبة (8.6 في المائة) في الربع الثالث من عام 2022، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، مع تسجيل التضخم في المملكة معدلات تعد الأقل بين دول مجموعة العشرين.

قرارات المجلس

واطّلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً:

تفويض صاحب السمو وزير الخارجية -أو من ينيبه- بالتباحث والتوقيع على الميثاق الطوعي بين الدول والأمين العام للأمم المتحدة لدعم الالتزام المتبادل والتضامن والقضاء على الاستغلال والاعتداء الجنسيين في منظومة الأمم المتحدة، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثانياً:

الموافقة على مذكرة تفاهم بشأن تشكيل مجلس الشراكة الاستراتيجية بين حكومة المملكة العربية



السعودية وحكومة الجمهورية الهيلينية.

ثالثاً:

تفويض صاحب السمو وزير الخارجية -أو من ينيبه- بالتباحث مع المجلس الدولي للتمور في شأن مشروع اتفاقية مقر بين حكومة المملكة العربية السعودية والمجلس الدولي للتمور، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

رابعاً:

تفويض صاحب السمو وزير الثقافة -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الكولومبي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية ووزارة الثقافة في جمهورية كولومبيا، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

خامساً:

تفويض معالي وزير العدل -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الماليزي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال القضائي بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة ماليزيا، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

سادساً:

تفويض معالي وزير الاستثمار -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب التركي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية تركيا للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

سابعاً:

الموافقة على مذكرة تفاهم في مجال السياحة بين وزارة السياحة في المملكة العربية السعودية ووزارة السياحة في جمهورية البرازيل الاتحادية.

ثامناً:

تفويض معالي وزير التجارة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الأذربيجاني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية ووكالة تنمية الأعمال الصغيرة والمتوسطة في جمهورية أذربيجان في مجال تنمية قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

تاسعاً:

تعديل مدة الإقامة في حالة الدخول لمرة واحدة لكافة أغراض تأشيرة الزيارة، لتكون (3) أشهر، وتعديل جدول هيكل التأشيرات لتكون صلاحية تأشيرة المرور للزيارة (3) أشهر ومدة الإقامة (96) ساعة، وبدون رسم.

عاشراً:

تعيين المهندس عبدالله بن سالم بن نوح، والمهندس أحمد بن عبدالوهاب عابد، ممثلين من القطاع الخاص من ذوي الخبرة والاختصاص في مجلس إدارة المؤسسة العامة للحبوب.

حادي عشر:

الموافقة على تعيين على وظيفة (وزير مفوض)، وترقية إلى المرتبة (الرابعة عشرة)، وذلك على النحو التالي:

ـ تعيين ناصر بن محمد بن عطية الفريدي على وظيفة (وزير مفوض) بوزارة الخارجية.

ـ ترقية حمود بن عيسى بن حمود الشريدة إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارتي الشؤون البلدية والقروية "سابقاً"، والصحة، وصندوق التنمية الصناعية السعودي، والهيئة العامة للعقار، وهيئة تطوير المنطقة الشرقية، والهيئة العامة للنقل، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



الوطن

زراعة 50 مليار شجرة واستصلاح 200 مليون هكتار..

ولي العهد: تخصيص 2.5 مليار دولار لمبادرة الشرق الأوسط الأخضر.

شرم الشيخ

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، عن استضافة المملكة مقر الأمانة العامة لمبادرة الشرق الأوسط الأخضر، والإسهام بمبلغ مليارين وخمس مئة مليون دولار دعماً لمشروعات المبادرة وميزانية الأمانة العامة على مدى عشر سنوات، وذلك تأكيداً على التزام المملكة بجهود الاستدامة الدولية.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان وصل إلى شرم الشيخ الاثنين الماضي لافتتاح قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر 2022، وكان في استقباله فخامة رئيس جمهورية مصر العربية عبدالفتاح السيسي.

وانطلقت مساء الاثنين الماضي أعمال قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر 2022 برئاسة مشتركة بين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله -، وفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، النسخة الثانية من قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر في مدينة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية الشقيقة.

وقال سمو ولي العهد في افتتاح القمة، مخاطبا أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، الحضور الكرام: يسرني أن أكون بينكم في القمة الثانية لمبادرة الشرق الأوسط الأخضر، وأن أنقل إليكم تحيات سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وتمنياته بنجاح أعمال هذه القمة، كما أشكر أخي فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي؛ رئيس جمهورية مصر العربية على الدعوة الكريمة وحسن التنظيم لإنجاح العمل ضمن هذه المبادرة الإقليمية النوعية، التي تأتي بالتزامن مع مؤتمر الأطراف في اتفاقية التغير المناخي (COP 27).

وقال ولي العهد: إنّ تحقيق الأهداف المرجوة من مبادرة الشرق الأوسط الأخضر الطموحة يتطلب استمرار التعاون الإقليمي، والإسهامات الفاعلة من قبل الدول الأعضاء للإسهام في الوصول للأهداف المناخية العالمية، وتنفيذ التزاماتها بوتيرة أسرع في إطار الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وبتضافر الجهود الإقليمية تسعى المبادرة إلى دعم الجهود، والتعاون في المنطقة، لخفض الانبعاثات وإزالتها بأكثر من 670 مليون



طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون، وهي الكمية التي تمثل الإسهامات الوطنية المحددة من جميع دول المنطقة، كما تمثل 10 ٪ من الإسهامات العالمية عند الإعلان عن المبادرة، بالإضافة إلى زراعة 50 مليار شجرة وزيادة المساحة المغطاة بالأشجار إلى 12 ضعفاً، واستصلاح 200 مليون هكتار من الأراضي المتدهورة مخفضة بذلك 2.5 ٪ من معدلات الانبعاثات العالمية.

وبين ولي العهد أنه تحقيقاً لمستهدفات خفض الانبعاثات، أطلقت المملكة مبادرة «السعودية الخضراء» لخفض الانبعاثات بأكثر من 278 مليون طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون بحلول 2030م، من خلال تطبيق نهج الاقتصاد الدائري للكربون، وإطلاق العديد من المبادرات الأخرى، منها منصة تعاون دولية لتطبيق هذا النهج، وصندوق استثمار إقليمي مخصص لتمويل حلول تقنيات الاقتصاد الدائري للكربون، ومبادرة حلول الوقود النظيف من أجل توفير الغذاء.

كما قامت المملكة بتسريع وتيرة تطوير وتبني تقنيات ومصادر الطاقة النظيفة، المتمثلة باستخدام الطاقة المتجددة، بهدف إدارة الانبعاثات من المواد الهيدروكربونية. وأبرز هذه الخطوات يتمثل في تنويع مزيج الطاقة المستخدم في توليد الكهرباء في المملكة بحيث يتم إنتاج 50 ٪ من الكهرباء داخل المملكة بالاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة

بحلول عام 2030م، والوصول بالتالي إلى إزالة 44 مليون طن من الانبعاثات الكربونية، أي ما يعادل 15 ٪ من إسهامات المملكة المحددة وطنياً حالياً، بحلول عام 2035م.
وتحقيقاً لمستهدف التشجير، الذي يجسد استخدام الحلول الطبيعية لمواجهة الانبعاثات، تم في القمة السابقة إطلاق مبادرات عديدة، منها تأسيس مركز إقليمي للتغير المناخي، وبرنامج إقليمي لاستمطار السحب.
وإسهاماً في تنفيذ أهداف هذه المبادرة، أعلنت المملكة عن استهدافها زراعة 10 مليارات شجرة، وزيادة المناطق المحمية البرية والبحرية إلى 30 ٪ من إجمالي المساحة الوطنية.

وقال ولي العهد: إنه تأكيداً على التزام المملكة بجهود الاستدامة الدولية، أُعلن عن استضافة المملكة مقر الأمانة العامة لمبادرة الشرق الأوسط الأخضر، وقرارها الإسهام بمبلغ مليارين وخمس مئة مليون دولار دعماً لمشروعات المبادرة وميزانية الأمانة العامة على مدى عشر سنوات.
كما أُعلن اليوم عن استهداف صندوق الاستثمارات العامة للوصول للحياد الصفري لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري بحلول عام 2050م، من خلال نهج الاقتصاد الدائري للكربون ليكون من أوائل صناديق الثروة السيادية عالمياً، والأول في منطقة الشرق الأوسط، في استهداف الوصول للحياد الصفري بحلول عام 2050م، بما يعزز دور الصندوق لاعباً رئيساً في دعم الجهود العالمية في مواجهة تحديات المناخ.
مع الأخذ بعين الاعتبار الخطط التنموية للدول الأعضاء، وقدرتها على الانتقال المسؤول إلى أنظمة طاقة أكثر استدامة، وتشجيع الاستثمار فيها بالتعاون بين الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات الإقليمية والدولية.
وفي الختام، تجدد المملكة التزامها بالعمل مع دول المنطقة من أجل تحقيق أهداف مبادرة الشرق الأوسط الأخضر لتكون نموذجاً عالمياً لمكافحة التغير المناخي، ونأمل أن تحقق قمة اليوم مخرجاتٍ تساهم في تعزيز العمل المشترك لضمان مستقبلٍ مشرق وزاهر لأجيالنا القادمة.
وفي ختام أعمال قمة الشرق الأوسط الأخضر، أتقدم بجزيل الشكر لفخامة الأخ الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، على ما لقيناه والوفد المرافق من حفاوة الاستقبال، وكرم الضيافة، وحسن الإعداد، والتنظيم المميز لاجتماعنا هذا، كما أتقدم بالشكر لقادة وممثلي الدول الأعضاء والدول المشاركة لمشاركتهم ومساهمتهم القيمة وجهودهم المبذولة لإنجاح أعمال القمة، وتُثمن المملكة مخرجات هذه القمة، والتي عكست التزام دولنا ورغبتها في تلبية أهداف مبادرة الشرق الأوسط الأخضر، وحرصها على استمرار التعاون، ورفع مستوى التنسيق لمواجهة تحديات التغير المناخي، للإسهام في الوصول إلى الأهداف المناخية العالمية.
وانطلاقا من دور المملكة الريادي أعلنت المملكة اليوم عددا من المبادرات التي من شأنها تمكين تحقيق مستهدفات المبادرة الطموحة، ونسأل الله أن يبارك جهودنا ويكللها لما فيه الخير لشعوبنا والعالم.

رأي اليمامة

عالم أخضر نقي.

أطلق صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، رئيس اللجنة العليا للسعودية الخضراء -حفظه الله، النسخة الثانية من قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر، برئاسة المملكة ومصر، تعنى بإطلاق المبادرات البيئية الجديدة، ومتابعة أثر المبادرات التي تم الإعلان عنها سابقاً، بما يحقق مستهدفات المبادرة .
وأعلنت المملكة في القمة الأولى أنها تستهدف الوصول للحياد الصفري في 2060م بالاقتصاد الدائري للكربون وفي قمة شرم الشيخ أعلن سمو ولي العهدعن استضافة المملكة مقر الأمانة العامة لمبادرة الشرق الأوسط الأخضر والاسهام بمليارين وخمسمائة مليون دولار دعما لمشروع المبادرة وميزانية الأمانة العامة على مدى عشر سنوات تأكيدا على التزام المملكة بجهود الاستدامة الدولية.
وكان سموه قد أعلن عددا من المبادرات النوعية في المملكة لتكون خارطة طريق لحماية البيئة ومواجهة تحديات التغير المناخي، التي من شأنها المساهمة في تحقيق المستهدفات الطموحة لمبادرة السعودية الخضراؤ كغرس 450 مليون شجرة.. وتأهيل ثمانية ملايين هكتار من الأراضي المتدهورة والعديد من المبادرات في مجال الطاقة من شأنها تخفيض الانبعاثات الكربونية بمقدار (278) مليون طن سنوياً بحلول عام (2030م)، ويمثل ذلك تخفيضاً طوعياً بأكثر من ضعف مستهدفات المملكة المعلنة فيما يخص تخفيض الانبعاثات واستثمارات بقيمة تزيد على 700 مليار ريال تساهم في تنمية الاقتصاد الأخضر.
كما أعلن سموه في القمة الأولى بدء المرحلة الأولى من مبادرات التشجير بغرس أكثر من (450) مليون شجرة، وإعادة تأهيل (8) ملايين هكتار من الأراضي المتدهورة، وتخصيص أراضي محمية جديدة، ليصبح إجمالي المناطق المحمية في المملكة أكثر من (20 ٪) من إجمالي مساحتها.
ان الإشادة بجهود المملكة في المحافظة على البيئة والحد من آثار التغير المناخي التي استهدفتها مبادرتي سمو ولي العهد وسام على صدر بلادنا لما لهما من أثر إيجابي على البيئة في المنطقة والعالم وتحسين جودة الحياة ومواجهة تحديات التغير المناخي.
إن الطموح لعالم أخضر نقي هو هدف سام واذا كان يهدف إلى إنقاذ البشرية من التلوث فإنه غاية في تمكين واستخلاف الإنسان في الأرض ومنحه القدرة على توفير أسباب البقاء لتعميرها، ولعل في الحديث النبوي (إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها . أخرجه البخاري ـ) دلالة على الحياة والديمومة.



التقرير



الأمير خالد الفيصل يجتمع بأمين عام الجائزة معالي د. عبدالله المعطاني بحضور رئيس جامعة الملك عبدالعزيز المكلف د. هناء النعيم

نالها النويمي والمالكي وصالح ومجمع اللغة العربية بمكة وآخرون..

الأمير خالد الفيصل يشهد إعلان الفائزين بجائزة سموه للغة القرآن الكريم.

إعداد: سامي التتر

أعرب معالي الدكتور عبدالله المعطاني، الأمين العام لجائزة الأمير خالد الفيصل للغة القرآن الكريم، عن سعادته بنجاح الجائزة في نسختها الأولى، بعد الإعلان عن نتائج الجائزة في فروعها الثلاثة تحت عنوان (اللغة العربية وريادة الأعمال).

وقال الدكتور المعطاني: «أرفع التهنئة لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين وأمير منطقة مكة المكرمة ورئيس مجلس أمناء الجائزة، وأقدّم الشكر الكبير له؛ لرعايته الجائزة وحرصه على لغة القرآن الكريم، واهتمامه بها، وتشجيعه المستمر للمؤسسات والأفراد على تقديم مبادراتهم لخدمة اللغة العربية، كما أهنئ الفائزين بالجائزة في كل فروعها على الفوز بهذه الجائزة تقديرًا لجهودهم العلميّة في علوم اللغة العربية، وقد سعد الفائزون باتصال سموه بهم وتهنئتهم بالجوائز، وهي لفتة غير مستغربة من سموه في دعم العلم والعلماء».

وختم معاليه تصريحه قائلًا: «أدعو كل الباحثين والدارسين والمهتمين وكذلك المؤسسات العلمية والمتخصصة بمواصلة العطاء والإبداع في خدمة لغتنا الخالدة».

وكان صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة الرئيس الفخري لوقف لغة القرآن الكريم، قد شهد في مقر الإمارة بجدة الأربعاء الماضي، إعلان أسماء الفائزين في الموسم الأول لجائزة سموه للغة القرآن الكريم، في مساراتها الأربعة المؤسسية والفردية والبالغ إجمالي قيمة جوائزها مليوني ريال مقدّمة من سموه، وذلك بحضور رئيس جامعة الملك عبدالعزيز المكلف الدكتورة هناء النعيم، وأعضاء مجلس الجائزة.

وهنأ سمو أمير منطقة مكة المكرمة الفائزين مؤسسات وأفرادًا، مثمنًا لهم أعمالهم الرامية لتعزيز هذه اللغة الخالدة، إيمانًا بأهميتها فهي لغة الإعجاز التي أنزل بها القرآن الكريم وتكامل بها البيان.

الفائزون في مبادرات المؤسسات

مسار الريادة العلمية: فاز بالمركز الأول في مسار الريادة العلمية عن المؤسسات، مجمع اللغة العربية بمكة، وذلك عن مبادرة إنشاء مجمع اللغة العربية بمكة الكرمة وتبلغ قيمة الجائزة 250 ألف ريال.

ويأتي فوز المجمع نتيجة الجهود النوعية التي قدمها خلال أحد عشر عامًا من برامج لغوية وخدمات مجتمعية، ومجلة علمية محكمة، ودورات علمية تدريبية، ومطبوعات متنوعة في مجال اللغة، وإسهام في الوعي اللغوي من خلال الشبكة العالمية، وتنشيط الحراك اللغوي، والعناية باللهجات العربية، وتحقيق القدوة اللغوية، وحث الناشئة على الاعتناء بلغة القرآن وتحبيبهم فيها




وتشويقهم إليها، وبيان عظمة لغة القرآن، وإبراز جمالها وجلالها من خلال الشعر والنثر وفنون الخط العربي، وعقد مسابقات دورية في ذلك، وإصدار قرارات لغوية في شؤون الحياة، وإصدار تنبيهات لغوية تبين بعض الأغلاط الشائعة، وتأسيس متحف لغوي ونشرات إخبارية لغوية، وإبراز جهود المملكة العربية السعودية في خدمة لغة القرآن.

كما فاز بالمركز الثاني معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى، عن مبادرة سلسة أم القرى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بقيمة 150 ألف ريال، ويأتي الفوز استنادًا إلى الأعمال التي نفذها لبناء السلسلة بمكوناتها التعليمية المكتملة (كتاب الطالب - كتاب المعلم - المعجم الأحادي المصاحب - القصص المتدرجة) على وثيقة بناء المنهج في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، التي أعدها نخبة من خبراء تعليم اللغة العربية، ومواكبة التطورات المستجدة في مناهج تعليم اللغات، وتوظيف نظريات تعليم اللغة الحديثة وتقنياتها في تأليف السلسلة، باعتماد المنهج التكاملي والمدخل التواصلي في بناء الوحدات التعليمية، كذلك توظيف التقنية في تصميم السلسلة لإمكانية التعلّم الذاتي، بترميز الدروس إلكترونيًا للوصول إلى تسجيلها السمعي والمرئي.

الفائزون في مبادرات الأفراد

- مسار الريادة العلمية: فاز في مبادرات الأفراد في مسار الريادة العلمية، الدكتور محمد بن علي العمري من جامعة الملك خالد عن مبادرة منصة «لسان مبين» اللغوية لتبسيط علوم اللغة العربية بقيمة 100 ألف ريال، وترتكز الفكرة على خدمة لغة القرآن الكريم وتبسيط علوم اللغة العربية لدارسيها ونشر وإشهار تاريخها ورواية آدابها، وترتبط الفكرة برؤية 2030 في جوانب المجتمع الحيوي، وتعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية، والعناية باللغة العربية، وكل ما يحتاج إليه المهتمون من العلوم والآداب، بطريقة مبسّطة ومربوطة بخرائط ذهنية وملخصات علمية.

- مسار الريادة التقنية: وفي المسار الثاني (الريادة التقنية) فاز بالمركز الأول في فرع المبادرات المؤسسية شركة «هاد» للاتصالات وتقنية المعلومات عن تطبيق «علمني العربية» وتقدر قيمة الجائزة بـ 250 ألف ريال، ويعتبر التطبيق أحد المشاريع الريادية السعودية في مجال خدمة اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ يتميز بتعزيز عملية التعلم الذاتي عبر بيئة تفاعلية تحوي مجموعة من الأنشطة التعليمية الشاملة لجميع مهارات اللغة وعناصرها، بإشراف فريق أكاديمي متخصص، كما يتيح الفرصة للتواصل مع متحدثين أصليين، يراعي المرونة في الزمان والمكان.

وفاز بالمركز الثاني مؤسسة أدب عن منصة «أدب» الإلكترونية، مناصفة مع مركز الترجمة والتعريب جامعة الملك عبدالعزيز عن منصة (تعريب) للمصطلحات العلمية المعربة وتبلغ قيمتها 150 ألف ريال، وأسهمت منصة أدب في توثيق الأدب العربي عبر التاريخ شاملة جميع الأقطار العربية والاتجاهات الفنية، وتحوّلت المنصة إلى شبكة اجتماعية تتيح للأدباء والكتاب والمترجمين في اللغة العربية إضافة إنتاجهم المتنوع، ومشاركتها مع جميع الشبكات الاجتماعية الأخرى، وتزويدها بمحركات بحث وفرز تسهل للباحثين عمليات البحث في المحتوى الكبير في المنصة، إضافة إلى دعمها للجيل الناشئ من الأدباء والشعراء عبر النشر والتوزيع والأمسيات والتعريف بهم وبإنتاجهم الثقافي والأدبي، أما بالنسبة للتعريب فقد عمدت إلى إتاحة المصطلحات العلمية المعربة في الكتب المترجمة، والتي عادة لا تكون متاحة إلا لمن يمتلك النسخ الورقية لتلك الكتب، فجاءت هذه المبادرة لجمع هذه المصطلحات،

ومراجعتها وتصنيفها وتوثيقها وإتاحتها لكافة المستخدمين من كافة شرائح المجتمع، بشكل رقمي قابل للبحث عن أي مصطلح علمي بلغته الأصلية أو بصيغته المعربة، وتتوفر فيها عناصر الاستدامة وسهولة الوصول والنمو، وتتم تغذيتها بشكل منتظم مع كل ترجمة تصدر لكتاب علمي في أي تخصص.

كما فاز بمبادرات الأفراد في مسار الريادة التقنية كل من الدكتور غسان راشد النويمي، وعبدالله بن شهوان المالكي، عن مبادرتهما منصة الكتب الصوتية بقيمة 100 ألف ريال، وتثري منصة الكتب الصوتية المحتوى العربي الصوتي من خلال توظيف المعرفة والثقافة للإسهام في خدمة اللغة العربية، وتطوير مهارات الشباب وبناء مخزونهم اللغوي والأدبي والعلمي من خلال القراءة والتلخيص وفن الإلقاء المعبر، بالإضافة إلى تدريبهم وصقل قدراتهم ومواهبهم للاستفادة من التقنيات في تسجيل ونشر نتاجهم باللغة العربية الفصحى بما يمكنهم من إثراء المحتوى الرقمي العربي، وتستهدف المبادرة ببرامجها وتطبيقاتها المختلفة المشاركة الفاعلة للإنتاج الرقمي المميز، وذلك بالتعاون مع العديد من القطاعات والمؤسسات الحكومية والخاصة، للإسهام في بناء مكتبة رقمية تضم مجموعة من الإصدارات العلمية والمعرفية المتنوعة والتي يسهل الوصول إليها عبر تطبيقات مختلفة.

- مسار الريادة المجتمعية:

وفي مسار الريادة المجتمعية، فاز في المبادرات المؤسسية بالمركز الأول شبكة «فاز» للاستشارات التعليمية والتربوية عن مبادرة «شبكة فاز» بقيمة 250 ألف ريال، وتعد شبكة فاز الأولى عربيًا في مجال اللغة العربية واللغويات وتستضيف مختصين في العلوم اللغوية التراثية والعصرية، وتقدم محتوى رصينًا ومميزًا وبسيطًا يسهل الوصول إليه عبر جميع منصات الإعلام الجديد، وبث الشبكة أكثر من 150 حلقة وما يزيد عن 1000 ساعة لغوية، وحققت أكثر من نصف مليون استماع ومشاهدة، وفازت بالمركز الثاني شركة تحدث العربية عن مبادرة «تحدث العربية» بقيمة 150 ألف ريال، وتهدف هذه المبادرة لأن تكون مركزًا لنشر الوعي بأهمية اللغة العربية حول العالم.

> - مبادرات وتطبيقات تحصد الجوائز بما قدمته من خدمات مبتكرة للغة القرآن
>
> - البعد الدولي وثناء المليك يمنحان د. الدريس جائزة المبادرات الفردية



وفي المسار ذاته، فاز في المبادرات الفردية الدكتور زياد بن عبدالله الدريس المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى منظمة اليونسكو (سابقًا) عن مبادرة احتفالية اليوم العالمي للغة العربية بقيمة 100 ألف ريال، وقد تبنى المبادرة امتدادًا لاهتمامه بتعزيز اللغة العربية منذ العام 2006، ويتركز إبداع الفكرة في «بُعدها الدولي»، فبعد أن كانت تطغى المحلية أو الإقليمية على كل مبادرات تحسين حالة اللغة العربية مما يجعل أثرها محدودًا، وُلدت هذه المبادرة عبر منصة دولية، مما منحها زخمًا عريضًا من شرق الأرض إلى غربها، وقد حظيت بشرف ثناء خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على منبر اليونسكو عام 2014، حيث قال: «أثمّن بكل تقدير تخصيص احتفالية (اليوم العالمي للغة العربية)، مما يعني الوعي بقيمة اللغة العربية وأهميتها الحضارية».

- مسار الشخصية اللغوية:

وفاز في مسار الشخصية اللغوية الدكتور محمود إسماعيل صالح أستاذ اللسانيات التطبيقية بجامعة الملك سعود، وتبلغ قيمة هذه الجائزة نصف مليون ريال، نظير أعماله الريادية حيث أنشأ أول معهد شمولي على المستوى العالمي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (1395هـ/ 1975م)، ويعنى بتعليم اللغة وتدريب المعلمين وتطوير البحوث والمواد التعليمية، وأنشأ أول بنك آلي للمصطلحات العلمية (الأول والوحيد في المملكة العربية السعودية والثاني على مستوى العالم العربي) في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، كذلك أنشأ أول مركز جامعي للترجمة في جامعة الملك سعود، إضافة إلى العديد من الإنجازات العلمية والعملية على مدار 60 عامًا في خدمة لغة القرآن الخالدة.



الجيولوجيون السعوديون...
ابن لعبون أنموذجًا.



عبدالله بن
محمد الوابلي
@awably



تكتنز "الجزيرة العربية" ثروة جيولوجية موغلة في أعماق الحِقب الكونية السحيقة، ويرى كثير من الجيولوجيين أن هذه المنطقة من العالم تتميز بطبقات وتكوينات جيولوجية، قد لا تشاهد في كثير من أجزاء الكرة الأرضية.

تتكون "المملكة العربية السعودية" من أربع نطاقات جيولوجية متميزة، كل واحد منها له خصائصه الفريدة. فـ "الدرع العربي" الذي يشكل الجزء الغربي من "الجزيرة العربية" ويمتد عمر بعض صخوره إلى (1.200) مليون سنة. ثم يأتي إلى الشرق من "الدرع العربي" "الرصيف القاري العربي" ويحتوي على مكونات رسوبية وجيرية يمتد عمرها إلى نحو (540) مليون سنة، ويميل "الرصيف القاري العربي" نحو الشرق. أما "حرات العصر الثلاثي" التي تمتد بشكل متقطع من "اليمن" حتى "سورية" فإنها تغطي جزءًا كبيرًا من "الصفيحة العربية" وهي عبارة عن هضبات بازلتية تعلو في الغالب صخور "الدرع العربي" وقد تكونت بسبب ثورات بركانية منذ (25) مليون سنة. وفي غرب "المملكة" يمتد السهل الساحلي للبحر الأحمر "سهل تهامة" بطول يبلغ نحو (2400) كم. هذه العوالم الجيولوجية شكلت مرتعًا خصبًا لكوكبة متألقة من الجيولوجيين السعوديين فقد جاب هؤلاء الرواد - بل إن شئت قُل المغامرين - "المملكة" عرضًا وطولًا بحثًا وتأصيلًا. عبروا مجاهل صحراء "الربع الخالي" وصعدوا على أرجلهم – عبر دروب ملتوية وشديدة الانحدار إلى قمم الجبال الشاهقة، حيث أثروا المكتبة السعودية والعربية والعالمية ببحوثهم العلمية الرصينة في علم "الجيولوجيا" ذلك العِلْم الذي لا يكذب، ولا يخفي سرا، وهُمْ كُثر في الجامعات السعودية، وشركة أرامكو، وعدد من الوزارات والجهات الحكومية ذات العلاقة، ومن أبرز هؤلاء العلماء "الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله بن لعبون" الذي كتب عنه تلميذه النجيب والوفي "الجيولوجي طلال بن محمد القحطاني" كتابًا بعنوان (ابن لعبون من خلال تغريداته) سلط - في هذا الكتاب الرشيق - الضوءَ - على البدايات الأولى لحياة "ابن لعبون" وسيرته الأكاديمية التي انتهت بنيله درجة الدكتوراه والأستاذية من "جامعة الملك عبدالعزيز" كما تناول خدماته الوظيفية، وانجازاته العلمية، ومشاركاته الاجتماعية، واكتشافاته الميدانية بشيء من الإيجاز- غير المُخِل - فقد ألف - المُتَرجَم له – أكثر من (63) كتابًا في علوم متنوعة، وشارك في تأليف مقرر مادة الجيولوجيا للمرحلة الدراسية الثانوية، وهو أول من اكتشف صخور العصر الجليدي في شمال غرب "المملكة" كما اكتشف وعرف أربع وحدات صخرية هي متكونات عنيزة، والشجراء، وفروان ، ومدين. ووثق منكشفات "غابة القصيم المتحجرة" وهي أقدم غابة متحجرة في "المملكة". وفي سياق جهوده العلمية والميدانية في مجال الجيولوجيا ألف كتاب(جبل شدا ...معالمه و جيولوجيته) ووضع وصمم ونشر عشرات الجداريات (البوسترات) الكبيرة، الجيولوجية، والنفطية، والمائية، والتاريخية، ومنها: جيولوجية النفط والغاز في المملكة، وغاز القصيم - المصاحب لمياه بعض الآبار الارتوازية - المسمى محليًا - (الماء اللي يْوَلّعْ)، وكذلك التاريخ الجيولوجي للمملكة، وجيولوجيا المياه في المملكة، والأعمدة الجيولوجية لمناطق المملكة. وقد ساهم وشارك في تحرير ومراجعة معظم موسوعات وأطالس المملكة، ومنها أطلس المملكة، وأطلس الصور الفضائية، والأطلس البيئي للمملكة، وأطلس الدُحُول في المملكة، وأطلس الصخور الجليدية في المملكة، وأطلس صخور حقب الحياة القديمة (الباليوزوي). وله مساهمات مشهودة في أعمال "اللجنة السعودية للتتابع الطبقي" ووثق تاريخ الصناعة النفطية في المملكة، كما وثق زلازل حرة الشاقة. ويقدم استشاراته الجيولوجية لعدد من الجهات الحكومية، والعلمية، والتقنية. وتبنى مع مجموعة من زملائه الجيولوجيين تأسيس " الجمعية التعاونية للجيولوجيين السعوديين" وترأس مجلس إدارتها، وبحكم اهتمامي الشخصي بالقطاع التعاوني أظن أنها أول جمعية تعاونية للجيولوجيين في العالم.

بالرغم مما يعانيه "الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن لعبون" من مشاكل صحية في الركب وانزلاق غضروفي في الظهر، فلا تجده إلا متسلقًا لقمة جبل، أو متسللًا إلى جوف كهف، أو موغلًا في أعماق مغارة، مزاحمًا الضواري في موائلها الطبيعية، تأكيدًا لمعلومة، أو بحثًا عن معرفة. وقد شارك في رحلة جريئة نظمتها "الجمعية الجيولوجية الأمريكية" إلى القطب المتجمد الجنوبي مع فريق علمي وبحثي دولي.

بناءً على كل ما ذُكرَ آنفًا، أتمنى أن أرى العالم الجيولوجي بل المكتبة الجيولوجية المتحركة "د. عبد العزيز بن لعبون" وهو يُكَرّم في إحدى المناسبات الوطنية. فهو جدير بالتكريم وحري به، لقاء ما بذله وما يبذله من جهود كبيرة، وما حققه من إنجازات باهرة في قطاع "الجيولوجيا".

كم نحن فخورون بإخواننا وأبنائنا الجيولوجيين السعوديين، وكم أنا ممتن لسعادة الجيولوجي " طلال بن محمد القحطاني" على وفائه لأيقونة الجيولوجيين السعوديين "الدكتور عبد العزيز بن لعبون. بتأليفه كتاب (ابن لعبون من خلال تغريداته) الذي سلط فيه ضوءًا كاشفًا على حياة هذه القامة العلمية العالية، والهامة الوطنية الشامخة.

فاعل خير



يهدف إلى تلمس احتياجات فئات متنوعة من المجتمع..

برنامج سند محمد بن سلمان.. عطاء متجدد بـ 900 مليون خلال 4 أعوام

إعداد: سامي التتر

"سند محمد بن سلمان" هو برنامج مجتمعي غير ربحي يتلمّس احتياجات فئات متنوعة من المجتمع لتحقيق الحياة الكريمة والاستقرار، ويقدم مبادرات تنموية واجتماعية، توفر المساندة من خلال الدعم المادي والمعرفي في إطار عملي واضح وآليات محددة عبر منصة تقنية تشمل جميع خدمات البرنامج وتكفل الوصول إلى فئات المجتمع المختلفة.

وجه سمو ولي العهد حفظه الله، بإطلاق برنامج "سند محمد بن سلمان" في 23 ربيع الآخر 1440 الموافق 30 ديسمبر 2018، انطلاقًا من سعي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله -، في تنمية مجالات المبادرات الاجتماعية غير الربحية المعنية بتمكين المواطنين والمواطنات وامتدادًا لها، وتحقيقًا للغايات التي يسعون إليها في مجالات الحياة المختلفة والتي تعزز الحياة الكريمة والاستقرار.

ويهدف البرنامج الذي يمثل الغاية الشخصية لسموه، إلى تلمّس احتياجات فئات المجتمع المختلفة، إضافة إلى وضع أطر وقواعد لمبادرات الأمير محمد بن سلمان الخيرية الموجهة للمجتمع السعودي، وجمعها



ضمن حقل موحد؛ وتوجيه المبادرات للفئات المختلفة وفقًا لنوعيتها بما يكرس التنمية الفاعلة.

ويعمل البرنامج على تعزيز المعرفة والتوعية؛ سعيًا لتنمية المجتمع وأفراده، في سبيل تركيز الأثر الفاعل للمنافع التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها، وضمان استدامة أثر العطاء على المجتمع دون أن يقتصر ذلك على العطاء المباشر.

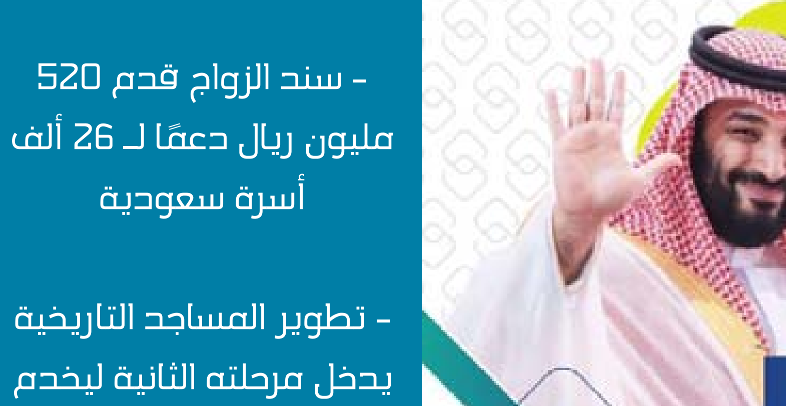
وسيرًا على نهج سمو الأمير محمد بن سلمان، لتحقيق العيش الكريم وضمان توفير التنمية المجتمعية، ووفقًا لتعاليم ديننا الإسلامي الذي يحث على التعاضد والتكاتف، ركز البرنامج على وضع أهدافه باتساق مع تلك القيم.

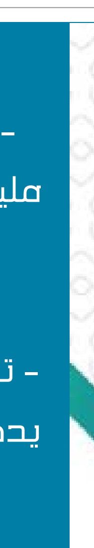
وأطلق برنامج "سند محمد بن سلمان" أولى عطاءاته للمرحلة الأولى بمبادرة "سند الزواج" سعيًا لتحقيق مبادئ الاستقرار الأسري، وحث الشباب على الزواج وتحفيز غير القادرين لتمكينهم من بناء أسرهم، وتدعيم أواصر الاستقرار الاجتماعي وتحقيق السعادة لهم.

ويرتكز برنامج "سند محمد بن سلمان" على العديد من المبادرات الاجتماعية وغير الربحية بالشراكة والتنسيق مع جهات مختلفة، التي سبق وأطلقها وتبناها سمو الأمير محمد بن سلمان سابقًا، كان آخرها: دعم الجمعيات الخيرية، وإطلاق سراح السجناء، وتطوير المساجد التاريخية وغيرها، ومن المقرر إطلاق عدد من المبادرات بشكل متتابع في المراحل المقبلة.

من لفتاته الإنسانية، ومبادراته المختلفة التي يقدمها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، والتي تتنوع بين الدعم المادي والمعنوي لمختلف الفئات المستهدفة في المجتمع، جاءت فكرة توحيد جهود العمل غير الربحي المُختص بالمساندة المادية للفئات الأكثر احتياجًا في المجتمع، لإيجاد نوع من التوازن بين فئاته، من خلال مبادرات فعالة تهدف إلى تقديم العون المباشر، وتضع في ذات الوقت التحولات الاقتصادية، والطموحات المُستقبلية بعين الاعتبار حتى تصنع أثرًا مستدامًا وأقوى في الرسالة.

وحيث تهدف هذه المبادرة إلى تأسيس





- سند الزواج قدم 520 مليون ريال دعمًا لـ 26 ألف أسرة سعودية

- تطوير المساجد التاريخية يدخل مرحلته الثانية ليخدم 60 من بيوت الله

- مشروع محمد بن سلمان الخيري دعم 70 جمعية في 9 مناطق بالمملكة

روابط مجتمعية وثيقة، تُمكن الفرد في المجتمع السعودي من الانطلاق في طرق الحياة المُختلفة ومشاريعها دون القلق حول احتياجاته الرئيسة، كما يعتمد البرنامج على الشفافية والوضوح في اختيار المستفيدين، ويتم ذلك من خلال طرق وآليات حديثة، يتم تطويرها باستمرار، وهذا النوع من المساندة والدعم يخلق شعورًا بالأمان يترتب عليه ازدهار على مستوى الفرد وحتى المجتمع كافة.

يهدف البرنامج بشكل أساسي إلى تلمّس احتياج فئات المجتمع المختلفة ومساندتها لتحقيق التنمية والازدهار، أما رسالته فهي تقديم الدعم المادي لشرائح المجتمع السعودي من خلال آليات ملائمة.

وتنص رؤية البرنامج على "بناء مجتمع مُمكّن تتكاتف فيه جميع الجهود لرعايته وسنده نحو تحقيق أهدافه وإمكانياته من خلال البرامج غير الربحية".

مبادرة سند الزواج

مبادرة اجتماعية يقدمها برنامج سند محمد بن سلمان، مخصصة للمتزوجين حديثًا لتخفيف أعباء الزواج وتعزيز الوعي المعرفي بآليات مبتكرة، وقد بلغ إجمالي العطاء لهذا البرنامج منذ إطلاقه أكثر من 520 مليون ريال، قدمت دعمًا لأكثر من 26 ألف أسرة سعودية، من مختلف مناطق المملكة، وتم تقديم الأولوية لأبناء الشهداء والأيتام وذوي الهمم، كما أعلن سمو ولي العهد عن تقديم 20 ألف ريال عطاء غير مسترد لكل مستفيد من هذا البرنامج، وفق الشروط والضوابط.



وحرصًا على تحقيق وتعظيم الأثر ومساندة الفئة المستهدفة، فإن آلية اختيار المستحقين على النحو التالي: أن يكون الزوج والزوجة سعوديين الجنسية، وأن يكون عمر الزوج ما بين (21 - 40) سنة والزوجة بين (18- 40) سنة، وأن يكون الزواج الأول للرجل، وأن يكون المتقدم حاصل على الثانوية العامة كحد أدنى، وألا يكون قد مضى على عقد الزواج أكثر من سنة من تاريخ التقديم، وألا يتجاوز الدخل الشهري 4000 ريال، وألا يزيد المهر عن 50 ألف ريال، وإتمام دورة الوعي المالي وتحقيق درجة لا تقل عن 60٪، على أن تكون الأولوية لأبناء شهداء الواجب والأيتام وذوي الهمم من الاحتياجات الخاصة.



واستفاد من برنامج سند الزواج أكثر من 26 ألف أسرة سعودية توزعت على مختلف مناطق المملكة، وجاء التوزيع الجغرافي للمستفيدين من المبادرة على النحو الآتي:

منطقة الرياض 4118
منطقة مكة المكرمة 4980
المنطقة الشرقية 3610
منطقة عسير 2162
منطقة المدينة المنورة 2621
منطقة نجران 1117
منطقة القصيم 1634
منطقة الجوف 1289
منطقة جازان 1495
منطقة حائل 787
منطقة تبوك 874
منطقة الحدود الشمالية 643
منطقة الباحة 569

مشروع تطوير المساجد التاريخية

دعم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، المساجد التاريخية، لما لها من مكانة عظيمة في الدين الإسلامي، إضافة إلى كونها أحد أهم معالم التراث العمراني الحضاري، وللأصالة في طابعها المعماري الأصيل، وما تمثله المساجد المشمولة بالبرنامج من عمق تاريخي وثقافي واجتماعي تمتاز به.

وشمل المشروع 30 مسجدًا للمرحلة الأولى توزعت على 10 مناطق حول المملكة، بتكلفة إجمالية بلغت 50 مليون ريال، واستغرقت مدة التنفيذ 423 يومًا.

وجاء التوزيع الجغرافي لمساجد المرحلة الأولى كما يلي:

- مشاريع منطقة الرياض: 6 مساجد هي: مسجد قصر الشريعة، مسجد المنسف، مسجد الداخلة، مسجد التويم، مسجد سديره، مسجد الزرقاء.
- مشاريع منطقة مكة المكرمة: مسجدان هما: مسجد جرير البجلي، مسجد سليمان (عليه السلام).
- مشاريع المنطقة الشرقية: مسجدان هما: مسجد الحبيش، مسجد الشيخ أبو بكر.
- مشاريع منطقة القصيم: 4 مساجد هي: مسجد العجلان، مسجد عقلة الصقور، مسجد محمد المقبل، مسجد البرقاء.
- مشاريع منطقة عسير: 5 مساجد هي: مسجد قرية السرو، مسجد النصب، مسجد صدرأيد، مسجد آل عاكسة، مسجد المضفاة.
- مشاريع منطقة الباحة: 3 مساجد هي: مسجد الأطاولة، مسجد قرية الظفير، مسجد قرية الملد
- مشاريع منطقة الجوف: مسجد الحديثة، مسجد العيساوية، مسجد الرحيبيين.
- مشاريع منطقة حائل: مسجد قفار، مسجد الجلعود، مسجد الجراد.
- مشاريع منطقة جازان: مسجد التابوت.
- مشاريع منطقة نجران: مسجد أبو بكر الصديق.

30 مسجدًا في المرحلة الثانية

دشن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله -، في شهر يوليو الماضي، المرحلة الثانية من مشروع الأمير محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية، الذي يهدف إلى إعادة تأهيل وترميم 130 مسجدًا تاريخيًا في مختلف مناطق المملكة.

وتشمل المرحلة الثانية من مشروع تطوير المساجد التاريخية 30 مسجدًا تاريخيًا موزعة على مناطق المملكة الـ 13، بواقع 6 مساجد لمنطقة الرياض، و5 مساجد في منطقة مكة المكرمة، و4 مساجد في منطقة المدينة المنورة، و3 مساجد في منطقة عسير، ومسجدان في المنطقة الشرقية، ومثلهما في كل من الجوف وجازان، ومسجدًا واحدًا في كل من الحدود الشمالية، تبوك، الباحة، نجران، حائل، والقصيم.





وتم اختيار المساجد بحسب أهميتها من الناحية التاريخية والتراثية، سواء ارتباطها بالسيرة النبوية، أو الخلافة الإسلامية، أو تاريخ المملكة العربية السعودية.

ووجه سموه الكريم ـ حفظه الله ـ بتنفيذ المرحلة الثانية للمساجد من قبل شركات سعودية متخصصة في المباني التراثية وذوات خبرة في مجالها، مع أهمية إشراك المهندسين السعوديين للتأكد من المحافظة على الهوية العمرانية الأصيلة لكل مسجد منذ تأسيسه.

ويأتي تدشين سموه الكريم للمرحلة الثانية من مشروع تطوير المساجد التاريخية بعد الانتهاء من المرحلة الأولى التي تم إطلاقها مع بداية المشروع في العام 2018م، حيث شملت إعادة تأهيل وترميم 30 مسجدًا تاريخيًا في 10 مناطق بتكلفة قاربت 50 مليون ريال وبسعة استيعابية للمصلين ناهزت 4400 مصل، فيما بلغ عمر أكبر مسجد تاريخي ضمن المرحلة الأولى 1432 عامًا.

وينطلق مشروع الأمير محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية من 4 أهداف استراتيجية، تتلخص بتأهيل المساجد التاريخية للعبادة والصلاة، واستعادة الأصالة العمرانية للمساجد التاريخية، وإبراز البعد الحضاري للمملكة العربية السعودية، وتعزيز المكانة الدينية والثقافية للمساجد التاريخية، ويساهم في إبراز البُعد الثقافي والحضاري للمملكة الذي تركز عليه رؤية 2030 عبر المحافظة على الخصائص العمرانية الأصيلة والاستفادة منها في تطوير تصميم المساجد الحديثة.

مشروع محمد بن سلمان الخيري

ساهم المشروع في تحسين الحالات الصحية والنفسية وكذلك المالية للمستفيدين من الجمعيات، بما يتواكب مع رؤية المملكة 2030 في تحقيق مساهمة فاعلة في تنمية القطاع غير الربحي وتعظيم منافعه على الأفراد والمجتمع، وتنمية القدرات البشرية التي تتعرض لأحوال صحية أو مالية صعبة، بما يجعلها عناصر فاعلة في المجتمع، وإعطائها ما تستحق من مكانة تتساوى مع جميع أفراد المجتمع.

ومن أبرز أرقام المشروع أن إجمالي المستفيدين منه بلغ 102,319 مستفيدًا، منها 70 جمعية موزعة على 9 مناطق في المملكة.

ويتضمن المشروع 8 فئات على النحو الآتي: 2٪ كبار السن، 14٪ المقبلين على الزواج، 20٪ الأرامل والمطلقات، 13٪ ذوي الاحتياجات الخاصة، 14٪ الأسر والمرأة، 14٪ مرضى السرطان، 20٪ الأيتام، 28٪ الرعاية الصحية.

دعم الجمعيات الخيرية المعنية بالصحة النفسية

لتحقيق أثر إيجابي عميق للمستفيدين وأسرهم، يدعم برنامج سند محمد بن سلمان جهود الجمعيات الخيرية المعنية بالصحة النفسية، للمستفيدين من الأيتام والمرضى وذوي الإعاقات المختلفة.

ويساهم البرنامج في تأهيل المستفيدين وأسرهم من خلال: دعم الأيتام وأسرهم وتعزيز روحهم المعنوية في أزماتهم، وتوعية أسر أطفال طيف التوحد ومتلازمة داون نفسيًا، والتخفيف من الآثار النفسية المترتبة على العلاج الكيماوي، وتحسين الحالة النفسية لمرضى السرطان خلال تلقي العلاج،



ودعم أسر الأطفال المرضى بالسرطان نفسيًا ومعرفيًا، والمساندة النفسية للأسر التي رزقت بطفل من ذوي الإعاقة.

(أيامى) تؤهل 127 مستفيدة لسوق العمل بدعم (سند)

أكملت الجمعية السعودية الأهلية لرعاية الأرامل والمطلقات "أيامى" في شهر سبتمبر الماضي، تأهيل 127 مستفيدة عبر ست دورات تدريبية من خلال برنامج أهلني "جواز سفر للنجاح" بدعم من برنامج "سند محمد بن سلمان".

وأوضح رئيس مجلس إدارة الجمعية الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن التويجري أن "أهلني" برنامج تدريبي موجه لتطوير قدرات المستفيدات وفق مجموعة من المسارات المتوائمة مع سوق العمل، وبشهادات معتمدة، مشيرًا إلى أن البرنامج يستهدف أيضًا توفير الفرص الوظيفية للمستفيدات عبر مجالات عمل مناسبة بعد اجتياز الدورات التدريبية، ويستهدف توفير 90 وظيفة للخريجات.

وتتمحور برامج جمعية أيامى التنموية حول رفع المستوى المعرفي والمهاري للأرامل والمطلقات ومن في حكمهن.

المبادرات الخيرية لولي العهد

الأمير محمد بن سلمان حفظه الله، له نشاطات خيرية ومبادرات اجتماعية متعددة، حيث تأثر بعمل والده الملك سلمان بن عبد العزيز في المجال غير الربحي، وأسس سموه مؤسسة خيرية تحمل اسمه وهي مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز الخيرية "مسك الخيرية" التي يرأس مجلس إدارتها، والهادفة إلى دعم تطوير المشاريع الناشئة والتشجيع على الإبداع في المجتمع السعودي، من خلال تمكين الشباب السعودي وتطويرهم، وتعزيز تقدمهم في ميادين العمل والثقافة والأدب والقطاعات الاجتماعية والتقنية.

وللأمير محمد بن سلمان مساهمات خيرية أخرى من خلال المناصب التي يشغلها حاليًا ومنها:

- رئيس مجلس إدارة مركز الملك سلمان للشباب، والذي أُسسّ بمبادرة من الملك سلمان بن عبد العزيز من أجل تعزيز جهود المملكة في دعم الشباب وتحقيق طموحاتهم.
- نائب الرئيس لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري والمشرف على اللجنة التنفيذية للجمعية، والتي تشكلت من مجموعة من الأكاديميين وخبراء علم الاجتماع وأعيان المجتمع لتغطية احتياجات أصحاب الدخل المحدود.
- رئيس مجلس إدارة مدارس الرياض (مدارس غير ربحية).
- رئيس اللجنة التنفيذية في دارة الملك عبد العزيز.

كما كان لسموه مناصب خيرية أخرى سابقة منها:

- عضو مجلس أمناء مؤسسة ابن باز الخيرية.
- عضو المجلس التنسيقي الأعلى للجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض.
- عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض.
- عضو مجلس إدارة جمعية البر بمنطقة الرياض.
- الرئيس الفخري للجمعية السعودية للإدارة.
- عضو فخري للجمعية الوطنية الخيرية للوقاية من المخدرات.
- رئيس مجلس الأعضاء الفخريين لجمعية الأيادي الحرفية.
- أحد مؤسسي جمعية ابن باز الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة.

وحصل ولي العهد أيده الله، على العديد من الجوائز وكُرِم في العديد من المحافل ومنها: جائزة شخصية العام القيادية لدعم رواد الأعمال لعام 2013م، الممنوحة من مجلة "فوربز الشرق الأوسط" بصفته رئيسًا لمجلس إدارة مركز الملك سلمان للشباب، تثمينًا لجهوده في دعم رواد الأعمال الشباب، كما نال سموه "درع العمل التنموي العربي" وهي جائزة سنوية تمنحها جامعة الدول العربية لشخصيات قيادية وريادية عربية لها إسهامات ملموسة ومؤثرة في مجال التنمية.



وجوه غائبة

دخل المجال الإعلامي دون شهادة وغادره وهو يحمل الدكتوراه..

بدر كريّم.. عاشق الإذاعة ورمز العصامية والنجاح



إعداد: سامي التتر

يجمع كل من يكتب عن مسيرة الراحل بدر أحمد كريّم رحمه الله، على عصاميته وشغفه بالعلم والعمل الدؤوب على التعلم والتطور ومهنيته العالية، حتى بات علمًا من أعلام المجال الإعلامي في المملكة، ونموذجًا يحتذى في التفاني والإخلاص والمثابرة.

المذيع الذي تشرف بمرافقة الملك فيصل رحمه الله في رحلاته الخارجية لما يقارب 11 عامًا، بدأ مشواره العملي من الصفر وكان مثالًا للكفاح والنجاح، واستهل مسيرته مع الإذاعة وهو لا يحمل حتى شهادة المرحلة الابتدائية، لكنه ختمها وهو يحمل شهادة الدكتوراه ويحاضر في الجامعات والمنتديات والمؤتمرات عن الإعلام وأسراره، فضلًا عن توليه إدارة وكالة الأنباء السعودية (واس)، وعمله في التلفزيون حيث قدم العديد من البرامج الناجحة التي التصقت بأذهان المشاهدين، كما عمل في الصحافة التي دخلها كاتبًا في صحيفة عكاظ قبل أن يصبح نائبًا لرئيس تحريرها، كما كان رحمه الله عضوًا بمجلس الشورى.

البدايات الصعبة تصنع الناجحين

ولد بدر كريّم في محافظة ينبع عام 1355هـ (1935م)، ولم يمكث بها سوى أول خمس سنوات من عمره، حيث انتقل مع والده إلى جدة، وبدأ منذ نعومة أظفاره العمل والاعتماد على نفسه حيث عمل وهو طفل جابيًا عند الشيخ التاجر محمود عبدالغفار حيث كان يستقل دراجة من متجره، ويطوف بها على المشترين، ليجمع منهم ما تيسر من النقود، وقبل المغرب يعود لتسليمه الحصيلة. بعدها عمل بدر مخلصًا جمركيًا مع أبيه في جمرك جدة، ثم عين في إدارة الجوازات والجنسية بجدة بوظيفة «مقيد صادر ووارد» ومن راتبه الضئيل كان يحرص على شراء الصحف والمجلات لكي يثقف من نفسه بالإضافة لنهمه في قراءة الكتب ودواوين الشعراء، وعن تعليمه يقول: «أنا مدين بالفضل بعد الله عز وجل في تعليمي، لكل من عبدالوهاب نشار (المدير السابق لمدرسة الفلاح في جدة) ونائبه حمزة سعداوي ومعلمي لمادة الفقه والحديث بكر تكروني وعبدالعزيز نعمة الله (المدير السابق للمدرسة السعودية في جدة)».

وكان بدر كريم يتابع الإذاعات ويحرص على المشاركة فيها خصوصًا في برنامج «بريد المستمعين» حيث كان يختار نماذج مما يقرأ ويرسلها للإذاعة ويسر كثيرًا لدى سماع اسمه على أثيرها.

ثم عمل مراقبًا للمطبوعات بالمديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر عام 1957 وفي تلك الفترة بدأت علاقاته الأولى بالإذاعة السعودية حيث تقدم للعمل مذيعًا مع أنه لم يكن قد حصل حينها على الشهادة الابتدائية.

كانت بداية عمله في الإذاعة صعبة حيث التحق بها وهو لم يكمل العشرين من عمره ليعمل «مذيع ربط»، ومع ملكته وصوته الإذاعي إلا أنه كان يقع في بعض الأخطاء اللغوية، وهو ما أثار حفيظة البعض ضده، وجعلهم يطالبون بتنحيته لكن همته كانت أكبر من كل العراقيل.

ويقول رحمه الله عن بداياته في العمل الإذاعي: «ارتكبت أول غلطة في عملي الإذاعي عندما أحللت كلمة أعلام مكان إعلام، فاتصل بي عباس غزاوي وأنبني، وبعدها بفترة تعرضت لهجوم قاسٍ من العلامة الشيخ حمد الجاسر».

ورفض أول وزير للإعلام الشيخ جميل الحجيلان أن يذيع بدر الأخبار مع شعبيته الجماهيرية، ولم يستسلم المذيع المخلص لمهنته بسبب هذا الخلل؛ فقرأ كتاب النحو الواضح، وأفاد من علماء وأدباء مثل محمد بن حسين زيدان وضياء الدين رجب وأبو تراب الظاهري ومطلق الذيابي وغيرهم فيما بعد، حتى أتقن اللغة وقواعدها وأسرارها.

وبدأ كريم عمله في الإذاعة كمذيع ربط، فقارئ مواجز الأخبار، فنشرات الأخبار، فمقدمًا للبرامج، وكان أول برنامج إذاعي قدمه «ركن الصحة» بمناسبة أداء الحجاج نسك الحج، وبهدف بث التوعية الصحية بينهم، ثم تواصلت برامجه الناجحة التي تُحقق صدىً طيبًا لدى المستمعين مثل برنامج «ألف مبروك» وبرنامج «في الطريق» و«تحية وسلام» و«طلابنا في الميدان» و«ضيف الليلة» و«دعوة الحق».

وبعد أن نال الشهادة الابتدائية، تلقى بدر كريم دورة تدريب إذاعي في القاهرة،

وقال عنها: «أول دورة تدريب إذاعي خارج المملكة، كانت في عهد «الشيخ عبداللّه بلخير» ومن بين الذين تدربوا في معهد التدريب الإذاعي في القاهرة: عبداللّه راجح، محمد مشيخ، يحيى كتوعه، بدر كريم، فضلًا عن فنيين أتذكر من بينهم: أحمد كتامي، أحمد نوري، سالم باوزير، وتحية بن حمد، ومزنة العماري، وخالد الكويتي، ومحمد أسعد رحيمي، وأنور عبد ربه، وعبدالرحمن الفريح، وعثمان الفريح.

يذكر بدر كريم أصعب موقف في حياته الإذاعية، حيث يقول: «رماني أحدهم بتهمة استغلال الوظيفة، إذ زعم أنني أكتب برنامج «دعوة الحق» باسم هاشم

كما قابل من الفنانين: محمد عبدالوهاب، وعبدالحليم حافظ، وفيروز، ووديع الصافي، وطارق عبدالحكيم، وطلال مداح، ومحمد عبده، وعبداللّه محمد، وفوزي محسون، ومحمد علي سندي، وابتسام لطفي، وصباح، وسميرة توفيق، وهيام يونس، وغيرهم.



مرافقا للملك فيصل في رحلاته الخارجية

رافق الملك فيصل 11 عامًا واستفاد من مدرسته العظيمة.

برامجه الناجحة أدخلته قلوب المستمعين والمشاهدين.

رحلته العملية شهدت تجربة صحفية مع (عكاظ) و4 سنوات في مجلس الشورى.

حقق قفزات كبيرة في (واس) وقرر تواصل عملها على مدار الساعة.

محمود فوده، محمد الغامدي».

وكانت أول رحلة إذاعية داخلية له قد جعلته يزور العديد من المدن والمناطق في المملكة، إذ بدأت من المدينة المنورة، وانتهت بالمنطقة الشرقية، وكانت رحلة برية زامله فيها المهندس الإذاعي آنذاك «محمود فودة» وفي هذه الرحلة سجل بدر كريم برامج إذاعية في كل من المدينة المنورة، وحائل، وبريدة، وعنيزة، والرس، والبكيرية، وحوطة بني تميم، ورياض الخبراء، والرياض، والأحساء، والخبر، والظهران، والدمام، والقطيف، ودارين، ورأس تنورة، وسيهات.

أما أول مهمة إذاعية له خارج المملكة، فتطلبت سفره إلى: بيروت، وإيطاليا، وألمانيا، لتسجيل مقابلات مع الطلبة السعوديين هناك في برنامج «تحية وسلام»، وكان هذا البرنامج همزة وصل بين الطلاب المبتعثين وأسرهم في زمن قلّت فيه وسائل التواصل فيما بينهم، فحقق بسبب ذلك شعبية كبيرة، وكان الآباء والأمهات ينتظرون ذلك البرنامج بفارغ الصبر، وممن قابلهم في برنامجه ورحلاته تلك: علي نصيف، وفهد الشبيلي، وأسامة شبكشي، وتوفيق رحيمي، وفيصل البشير، وخديجة جزار، عبده هاشم وأستلم مكافأته، فتحرى وزير الإعلام آنذاك «إبراهيم بن عبداللّه العنقري» عن الموضوع، وثبتت براءتي، فقربني إليه، وعهد إليّ بكتابة تقارير اجتماع لجان البرامج في الإذاعة والتلفاز، ومن بعد اختارني مديرًا عامًا مؤقتًا لمكتبه في وزارة الإعلام».

وخلال عمله الإذاعي الطويل قابل كريم العديد من الشخصيات المعروفة في برنامجه «ضيف الليلة»، ومنهم: خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه اللّه- عندما كان أميرًا للرياض، والأمير عبداللّه الفيصل والأمير أحمد بن عبدالعزيز، وعبداللّه السليمان الحمدان، ومحمد حسين زيدان، وحسين سرحان، ومحمد حسن عواد، وأحمد السباعي، وأحمد قنديل، وحسن عبداللّه القرشي، وعبداللّه بن خميس، وعبدالقدوس الأنصاري، وعبداللّه عريف، وعبداللّه بن إدريس، وأبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، وأحمد محمد جمال، ومحمد عبده يماني، وعبداللّه خياط، وعبداللّه جفري، وعبدالمجيد شبكشي، وحسين شبكشي، وياسين طه، وعثمان حافظ، وعلي حافظ، وعبدالفتاح أبو مدين، وعبدالحميد مشخص، وغيرهم.

مساهمة الوحدة والاتحاد في علاجه

أثناء عمله في الإذاعة، أصيب بدر كريم بمرض التدرن الرئوي «السل» وتقرر علاجه في الخارج، وكانت لفتة جميلة من ناديي الوحدة والاتحاد اللذين قررا إقامة مباراة على ملعب الصبان وأعلن عنها مع بيان أن ريعها لصالح علاج بدر كريّم، فتدفقت الجماهير على الملعب وبلغ ريع المباراة ستة آلاف ريال سافر فيها وتعالج حتى شفي تمامًا، وكان الراحل رحمه اللّه يذكر هذه البادرة بكثير من الامتنان والتقدير.

وانتقل كريم فيما بعد للعمل في التلفزيون السعودي، فبدأ كما بدأ في الإذاعة، مذيع ربط، ثم قارئ لمواجز الأخبار، فقارئ للأخبار، قبل أن يقدم بعض البرامج التلفزيونية التي لاقت نجاحًا كبيرًا، وكان أول برامجه التلفزيونية بعنوان «أعرف مهنتي» من إخراج بشير مارديني، أما أبرزها فكان برنامج «طلابنا في الميدان» وكان من إعداد عبد اللّه بوقس الذي كان آنذاك مديرًا للتعليم في جدة، وإخراج طارق ريري، وهو من أوائل برامج المسابقات التلفزيونية التي نجحت جماهيريًا.

وعمل بدر كريم في التلفزيون مع العديد

من الأسماء المعروفة ومنهم: محمد مشيخ، ومحمد صبيحي، وعبد الرحمن الشبيلي، ويحيى كتوعه، ومحمد نور كاتب، وطلعت قطان، وأحمد باجابر، وحسين صبا، وعبد الكريم أبو خضير، ونهاد إدريس، وماجد الشبل، وخالد اليوسف، ومحيي الدين القابسي، وعبد الرحمن يغمور، وسعد الفريح، وطارق ريري، وفيصل غزاوي.

وكان الراحل معروفًا بتصميمه وهمته العالية ورغبته في تعلم أي جديد مفيد، وقدرته على تجاوز كل العقبات في طريق النجاح، ومن العقبات التي واجهته في عمله بالتلفزيون تكليفه بكتابة التعليق على زيارات الملك فيصل خارج المملكة، في إطار دعوته للتضامن الإسلامي، وكان وقتها يجهل الكتابة للصورة التلفزيونية، فلجأ إلى قراءة بعض كتب كيفية الكتابة للصورة التلفزيونية، ومشاهدة بعض البرامج الوثائقية، ونجح بعدها في تجاوز تلك العقبة.

موقف مع الفيصل

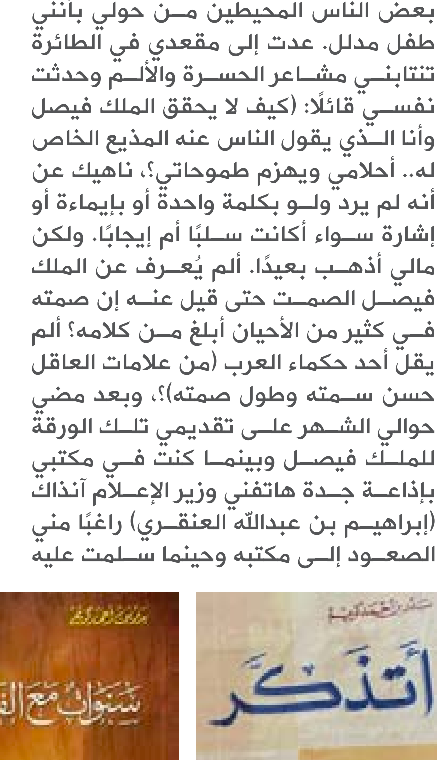
من القصص الطريفة التي ذكرها في كتابه (أتذكر)، حادثة وقعت له مع الملك فيصل -رحمه الله - حيث يقول بدر كريم: «كنت بصحبته خارج المملكة عام 1390 هجرية بوصفي رئيسًا للوفد الإعلامي عبر رحلة امتدت زهاء عشرين يومًا، فاتني خلالها أداء اختبار شهادة الكفاءة المتوسطة (منازل، نظام ثلاث سنوات)، وعندما أوشكت الطائرة على الاقتراب من مطار جدة (قبل إنشاء مطار الملك عبدالعزيز الدولي) وأخذ الوفد الإعلامي الرسمي أهبته استعدادًا للنزول، توجهت صوب الملك فيصل وفي يدي ورقة تحمل بضعة سطور مفادها أنني أرجو منه أن يبلغ وزارة المعارف بأن تجري لي اختبارًا خاصًا، نظرًا لأن الاختبار فاتني بسبب تكليفي بمتابعة زيارته إعلاميًا. وكنت أعتقد ربما بغباء وسذاجة وربما بإفراطي في الثقة الزائدة بالنفس!! أن الملك فيصل سيكتب على الورقة فورًا وعاجلًا غير آجل عبارة (معالي وزير المعارف لا مانع من ذلك) أو (يعتمد ذلك) وتنتهي القضية هكذا بكل بساطة، وقبيل أن تهبط الطائرة.. صافحته قائلًا: (الحمد لله على السلامة) فرد: (شكرًا.. الله يسلمك) ثم قدمت له الورقة دون أن أنبس ببنت شفة؛ فقد كان الملك فيصل لا يحبذ أن تكتب له شيئًا ثم تشافهه بما كتبت، بل كان يفضل أن يقرأ ولا داعي لتسمعه طالما كتبت ما تريد، فأخذ في قراءة الورقة مرتين حتى إذا فرغ منها قلبها على وجهها ووضعها على طاولة كرسي الطائرة الذي أمامه، ثم ولى وجهه شطر نافذة الطائرة ينظر إلى السماء. فيما ظللت واقفًا كلوح من الخشب!! أنتظر الرد حتى أعياني الوقوف. ولما لم أسمع




ابنته غزوة.. رئيسة مجموعة علاجيات أمراض الباطنة في الجمعية السعودية للصيدلة الإكلينيكية

نجل الراحل ياسر بدر كريم ورث عشق العمل الإعلامي من أبيه

منه كلمة واحدة انسحبت بهدوء ولكنني أصدقكم القول كنت أغلي من الداخل، إذ سرعان ما قفلت راجعًا بخفي حنين. لقد لمت نفسي كثيرًا في إقدامها على هذا التصرف الذي لم أستشر قبل الإقدام عليه أحدًا من المسؤولين في الديوان الملكي أو المراسم الملكية، بيد أن اللوم الآن لا يجدي نفعًا، فقد سولت لي نفسي الأمارة بالسوء أن الملك فيصل أجهض أحلامي في الحصول علىّ شهادة الكفاءة المتوسطة بعد أن كنت (أتوقع)، وكذلك بعض الناس المحيطين من حولي بأنني طفل مدلل. عدت إلى مقعدي في الطائرة تتنابني مشاعر الحسرة والألم وحدثت نفسي قائلًا: (كيف لا يحقق الملك فيصل وأنا الذي يقول الناس عنه المذيع الخاص له.. أحلامي ويهزم طموحاتي؟، ناهيك عن أنه لم يرد ولو بكلمة واحدة أو بإيماءة أو إشارة سواء أكانت سلبًا أم إيجابًا. ولكن مالي أذهب بعيدًا. ألم يُعرف عن الملك فيصل الصمت حتى قيل عنه إن صمته في كثير من الأحيان أبلغ من كلامه؟ ألم يقل أحد حكماء العرب (من علامات العاقل حسن سمته وطول صمته)؟، وبعد مضي حوالي الشهر على تقديمي تلك الورقة للملك فيصل وبينما كنت في مكتبي بإذاعة جدة هاتفني وزير الإعلام آنذاك (إبراهيم بن عبدالله العنقري) راغبًا مني الصعود إلى مكتبه وحينما سلمت عليه



طلب مني الجلوس ثم فتح درج مكتبه وأخرج رسالة دفع بها إليّ قائلًا: (اقرأ هذه من فضلك).. فإذا هي تحمل توقيع الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء آنذاك (صالح العباد) رحمه الله، جاء فيها: (كان المذيع بدر بن أحمد كريم قد تقدم إلى جلالة الملك بطلب إجراء اختبار خاص لشهادة الكفاءة المتوسطة نظرًا لتغيبه عنه بسبب ظروف خاصة، وبإحالة الموضوع إلى معالي وزير المعارف (حسن بن عبدالله آل الشيخ) أفاد بأن نظام الاختبارات لا يجيز إجراء ثلاث اختبارات في العام الدراسي الواحد ولكن تقديرًا للظرف الذي مر به المذكور، يمكن السماح له بدخول اختبار الدور الثاني بكامل المواد الدراسية، وبعرض الموضوع على أنظار جلالة الملك أمر بإفهام بدر ذلك)».

وتدل تلك الحادثة على حرصه على إكمال دراسته، وهمته العالية التي جعلته يحصل على الدكتوراه بعد سنوات حافلة من العمل الحكومي.

مسيرة صحافية مع عكاظ

بدأ بدر كريم يكتب المقالات في صحيفة عكاظ إبان تولي عبدالله خياط رحمه الله رئاسة تحريرها، ثم اختاره فيما بعد رئيس التحرير د. هاشم عبده هاشم نائبًا له في رئاسة التحرير، فزامل كلا من: إياد أمين مدني، ومحمد حمزة غوث، وسباعي أحمد عثمان، وعلي مدهش، وحامد عباس،









لقاء علمي بعنوان بدر كريم.. الإعلامي العصامي الذي نظمته كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

وأيمن حبيب.

ويقول كريم عن عمله في صحيفة عكاظ: «تم توزيع العمل في الصحيفة بيني وبين رئيس التحرير، حيث كان دوام الدكتور هاشم من الساعة التاسعة صباحًا حتى الرابعة عصرًا. وفي المساء من التاسعة ليلًا إلى الثانية بعد منتصف الليل، أما دوامه فكان من الساعة الثامنة صباحًا حتى الساعة الثانية ظهرًا، ومن الساعة الخامسة مساء إلى التاسعة ليلًا، وكان بدر كريم مسؤولًا عن الطبعة الأولى، والدكتور هاشم عن الطبعة الثانية والأخيرة، وتعد «عكاظ» مدرستي الصحفية الأولى حيث تعلمت فيها معظم فنون العمل الصحفي، فضلًا عن الإدارة الصحفية».

كان د. هاشم يرى ألا يكتفي نواب رئيس التحرير، ومسؤولو الأقسام في الصحيفة، بالجلوس على مكاتبهم لإدارة الصحيفة، بل ينزلون إلى الميدان تمامًا كأي محرر عادي، وكان من حصيلة ذلك أن أجرى بدر كريم لقاءات صحفية مع: الأمير عبد المجيد بن عبدالعزيز، وأحمد زكي يماني، وإبراهيم العنقري وغيرهم.

وبعد سنوات في بلاط صاحبة الجلالة، انتقل بدر كريم للعمل في وكالة الأنباء السعودية (واس)، وعن ذلك يقول: «سبقني للعمل في «واس» عبد الله أبوالسمح الذي أعده المؤسس الأول لها، ثم «عبد الله هليل» الذي أرى أنه أول من وضع قواعد العمل الإخباري في «واس»، وكان الأمير سلمان بن عبد العزيز «أمير منطقة الرياض» أول من هنأني، تلاه سمو الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز «يرحمه الله» الرئيس العام لرعاية الشباب، الذي طلب مني حين أصل الرياض أن أزوره، بعد أسبوع طلبت مقابلته، وأثناء المقابلة لفت انتباهي إلى بعض الأمور ومن أهمها: ألا أتسرع في الحكم على الأشخاص وأن أعرّف من يعمل معي طريقة عملي وأسلوبه، وأن أجرب نفسي وإياهم لمدة من الزمن، ثم أقرر ما أراه مناسبًا».

وخلال رئاسة بدر كريم لوكالة الأنباء السعودية، عاشت «واس» في تلك المرحلة أحداثًا إعلامية مهمة وخطيرة، كمحاولة احتلال الحجاج الإيرانيين الحرم المكي، واحتلال الكويت، وحرب تحرير الكويت من نظام صدام حسين، وعن ذلك يقول رحمه الله: «طيلة عملي في «واس» وهي اثنا عشر عامًا، لا أذكر أنني نمت في ليلة واحدة ثلاث ساعات متصلة».

وكان من أهم القرارات التي اتخذها كريم في «واس» أن تعمل الوكالة على مدى أربع وعشرين ساعة، ويعود ذلك إلى حادثة سببت له حرجًا حين اتصل به في حوالي الساعة الثالثة من صباح أحد الأيام، هاتفيًا وزير الإعلام (علي الشاعر) وأبلغه بضرورة توزيع بيان مهم عن موقف المملكة من أسعار النفط بناء على توجيه من الملك فهد رحمه الله، وبخاصة خارجيًا، وكانت «واس» ينتهي عملها الساعة الثانية صباحًا، ولما شعر بأن الموقف حرج للغاية، اقترح إملاء البيان على الصحف والإذاعة والتلفاز، أما بالنسبة للخارج فقد أملاه بالهاتف على: مدير مكتب وكالة رويترز في البحرين، ووكالة أنباء الخليج، وبعد تلك الحادثة اتخذ قرارًا باستمرار عمل «واس» على مدار الساعة، وترافق ذلك مع انتقالها إلى مبنى جديد مستأجر، ودخولها ميدان التوثيق الإعلامي، فأصدرت «واس» أول كتاب بعنوان (تقارير وكالة الأنباء السعودية) ثم كتبًا عن مؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية، والقمم الإسلامية، وأربعة مجلدات من بيانات مجلس الوزراء في عهد الملك فهد، كما أجرت «واس» أول دراسة علمية عن اهتمامات الصحف السعودية بأخبارها، وقدمت نشرة اقتصادية، كما تم تدريب بعض محرريها في بعض المعاهد الصحفية في الخارج.

أربع سنوات في مجلس الشورى

كان انضمامه إلى مجلس الشورى المحطة الأخيرة من عمله الحكومي، حيث دخل الدورة الثالثة للمجلس ضمن (120) عضوًا مختارًا، وعن ذلك يقول: «استفدت من تجربة الشورى استفادة لم تكن تخطر على بالي، فالمجلس مؤسسة تشريعية استشارية تضم بعض النخب السياسية، والاقتصادية، والفكرية، وتصدر قرارات بعد طرحها للتصويت بالأغلبية المطلقة، وأمضيت السنة الأولى من عضويتي في المجلس مستمعًا وقارئًا في الوقت نفسه، وفي السنة الثانية أبديت رأيي مداخلًا ومتسائلًا ومقترحًا، وفي السنة الثالثة اشتركت مع بعض الزملاء في مناقشة الأنظمة وصياغتها، وفي السنة الرابعة اكتملت من وجهة نظري التجربة، وغادرته إلى قاعة التأليف والكتابة والقراءة، وأنشأت مركز غزوة للدراسات والاستشارات الإعلامية بالرياض».

ويضيف: «كنت إلى جانب عضويتي في المجلس، راصدًا إعلاميًا لما يدور في أروقته، فأعددت صفحة يومية لصحيفة «عكاظ» عنوانها «صوت الشورى»، وبعدها أعددت صفحة مماثلة لصحيفة «الجزيرة» عنوانها «حصاد الشورى».

وبعد أربع سنوات غادر بدر كريم مجلس الشورى، ليطرق باب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام التي نالها رحمه الله عام 1427هـ.

وبعد مسيرة حافلة من العمل الحكومي والعمل في الإعلام، انكب بدر كريم على التأليف، حيث ألف العديد من الكتب أبرزها «نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي» و«دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية عن قرية خُلَيْص» و «دور وسائل الإعلام السعودية في نشر الثقافة» و «التحديات التي تواجه وسائل الإعلام السعودية» و«أتذكر» وهو عبارة عن سيرته الذاتية و «عصر العاجزين عن الكلام» و «أفواه تتلفظ بكلمات عطرة» ورسالة الدكتوراه بعنوان «دوافع التعرض للموضوعات الاجتماعية في الصحف السعودية» و«قراءة في فلك الإعلام» و«سنوات مع الفيصل» و«الإعلام أدوار ومسؤوليات» و«قراءة في فكر الملك خالد نماذج منظورة»، بالإضافة إلى أن له بحوثًا إعلامية واجتماعية، ومقالات اجتماعية وإعلامية في بعض الصحف والمجلات السعودية.

وانتقل إلى رحمة الله تعالى يوم السبت 26 شعبان 1436هـ الموافق 13 يونيو 2015م في الرياض بعد معاناة مع المرض، وأوصى بدر كريم بالتبرع بمكتبته لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وله أربعة أبناء أكبرهم الإعلامي المعروف ياسر بدر كريم، والطبيب أيمن، وإياد، وأحمد، وابنة واحدة أسماها غزوة.

28 جمادى الأولى موعداً نهائياً للترشيحات...

جائزة الشيخ محمد بن صالح تصدر استمارات الترشيح.

اليمامة - خاص

يتواصل العطاء بانطلاق جائزة الشيخ محمد بن صالح بن سلطان ـ رحمه الله ـ للتفوق العلمي والإبداع في التربية الخاصة في دورتها السابعة عشر للعام الدراسي 1444هـ بإضافة مجالات نوعية جديدة، وقد بدأت الجائزة بتصدير خطاب واستمارة الترشيح لجميع إدارات التعليم بمناطق المملكة علما بأن الترشيح سيكون إلكتروني عن طريق موقع الجائزة
www.binsultanaward.com

وتتمثل شروط الترشيح في أن يكون المرشح من طلاب أو طالبات معاهد وبرامج التربية الخاصة المنتظمين في مختلف المراحل التعليمية، وأن يكون التفوق أو الإبداع في أحد مجالات الجائزة، وأن يكون تفوق أو إبداع المرشح بجهد شخصي، وألا يكون قد سبق للمرشح الفوز بالجائزة في الدورات الثلاث الماضية.

وصرح رئيس اللجنة العلمية في الجائزة الأستاذ أحمد بن عبدالله السويدان، بأنه صدر تعميم مساعد وزير التعليم، بشأن الترشح لجائزة الشيخ محمد بن صالح بن سلطان بدورتها 17 كما اعتمدت اللجنة العلمية للجائزة المجالات التي يحق للطلاب والطالبات الدخول فيها وهي، حفظ القرآن الكريم وتجويده، حفظ الحديث النبوي، التفوق الدراسي، الابتكار العلمي، الإبداع الأدبي والإبداع الفني.



الشيخ محمد بن صالح

وقد حددت اللجنة موعداً نهائياً لاستقبال تلك الترشيحات، وذلك يوم الخميس 28 /05 /1444هـ لتتمكن اللجنة من عمليات الفرز واختيار المرشحين من كلا الجنسين في جميع المجالات سابقة الذكر، تمهيداً لرفع النتائج للجنة العليا لاعتماد الفائزين والذين سينضمون بإذن الله تعالى لمسيرة التميز المستمرة منذ قرابة العشرين عاما.

يذكر بأن كل فائز وفائزة سيحصل على خمسة آلاف ريال، بالإضافة إلى شهادة تفوق وإبداع وهدية عينية تقدم في حفل يزف فيه الفائزون والفائزات بحضور عدد من كبار الشخصيات.

وبهذه المناسبة أكد المشرف العام على الجائزة الدكتور ناصر بن علي الموسى على أهمية هذه الجائزة، وأنها تأتي في إطار الحراك السريع الذي تشهده بلادنا الحبيبة لدعم التفوق والتألق والإبداع في كافة المجالات، وبالذات المجالات التربوية والتعليمية.

وقدم الشكر والتقدير والعرفان والامتنان لأسرة الشيخ محمد بن صالح بن سلطان – يرحمه الله – على تبني هذه الجائزة التي تعنى بفئة غالية هم الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة بالتعليم العام والتعليم الجامعي حيث تعمل على الإسهام في الارتقاء بمستوى أدائهم الدراسي، وتشجيعهم وتقدير مواهبهم وإبداعاتهم، وتفعيل مشاركتهم الإيجابية في المجتمع.

ودعا الله أن يحفظ مملكتنا الغالية، وأن يحفظ عليها أمنها واستقرارها، وقيادتها الحكيمة الرشيدة كي تواصل مسيرة الخير والعطاء والنماء.

يشار إلى أن الجائزة تهدف إلى الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتقدير إبداعاتهم وتشجيعهم، وتفعيل مشاركتهم الإيجابية في المجتمع، وتوعية المجتمع بقدراتهم وإبداعاتهم، إضافة إلى تواصل أعمال الشيخ محمد بن صالح بن سلطان الخيرية واستمرارها في دعم جميع فئات المجتمع بمن فيهم ذوو الاحتياجات الخاصة في التربية



الملك سلمان محاطاً بالشيخ محمد بن صالح والشيخ فهد العريفي والأستاذ تركي السديري

الخاصة.

سيرة ومسيرة

ولد الشيخ محمد بن صالح بن سلطان يتيم الأب عام 1337هـ الموافق 1916م في مدينة حريملاء القريبة من العاصمة الرياض، إذ توفي والده في الهند قبل ولادته وتربى في بيت عمه الذي اقترن بوالدته، وتعلم القراءة والكتابة وحفظ أجزاء من القرآن الكريم على يد أحد الشيوخ في بلدته حريملاء.
سافر إلى مدينة الرياض مع الشيخ حسن بن محمد بن دغيثر في سن مبكرة عام 1353هـ، والتحق مع المجاهدين في مدينة رنيه، وقد عمل بعد ذلك في إمارة رنيه وتدرج في عدد من المناصب.

عمل كاتباً للبرقيات في إمارة نجران ثم كاتباً للبرقيات في ديوان الملك عبدالعزيز آل سعود في الرياض.
انتقل بعد ذلك إلى وزارة الدفاع والطيران ليكون رئيساً لمكتب الوزير الأمير منصور بن عبدالعزيز آل سعود، ثم عين بعد ذلك مديراً لوزارة الدفاع والطيران. في عام 1376هـ.
صدر الأمر الملكي القاضي بتعيينه وكيلاً عاماً لوزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة، واستمر في عمله إلى أن تم نقله إلى الديوان الملكي عام 1383هـ رئيساً لمكتب الشؤون الإسلامية إلى أن تقاعد.
بعد التقاعد من العمل الحكومي شغل الشيخ محمد بن صالح منصب مدير عام لشركة إسمنت اليمامة السعودية المحدودة عام 1963م، وعمل فيها لمدة سنتين، ثم شغل منصب مدير عام شركة كهرباء الرياض وضواحيها لمدة عامين أيضاً، بعدها استقال ليتفرغ لإدارة مشروعاته الخاصة.
اكتسب الشيخ محمد بن صالح بن سلطان خبرة واسعة في الإدارة بحكم عمله في مناصب حساسة في الدولة لمدة 33 عاماً خدم بها وطنه بكل تفانٍ وإخلاص وانعكس ذلك على نجاح مشروعاته الخاصة.

أهم أعماله الخاصة

تعددت أعمال الشيخ محمد بن صالح بن سلطان التجارية ولكنها لم تخل من أعمال الخير وإعانة المحتاجين وبناء المساجد داخل المملكة وفي الدول الإسلامية الأخرى، وكان همه الأول رعاية الأيتام والأرامل، حيث اهتم ببناء المساجد، وقام بدعم الجمعيات الخيرية، وتأسيس جيل يحفظ كتاب الله، قام -رحمه الله- بإدارة بيع وشراء الأراضي، حيث أشرف على إنشاء المستشفى الوطني مع المؤسسين من رجال أعمال وأطباء، وقام بالإشراف على أعمال شركة المنتجات الحديثة

«كراش»، وشارك بتأسيس بنك الجزيرة السعودي مع عدد من المؤسسين، وعمل رئيساً لمجلس إدارة البنك لدورتين.
ولم يكتف بذلك بل قام بتكوين وتأسيس المؤسسة الصالحية للتجارة والتوكيلات والأدوية بالرياض، وفروعها بجدة والدمام، ثم أسس مؤسسة وردة الصالحية بالرياض وفروعها بجدة والطائف والخبر، لم يكتفِ بذلك بل قام بتأسيس المدرسة الصالحية لتحفيظ القرآن الكريم للبنين وللبنات في مسقط رأسه في مدينة حريملاء، وكان يذهب هناك كل عام لتخريج دفعة جديدة من حفظة كتاب الله.
ولحبه لمسقط رأسه فقد ساهم في تطوير بلدة حريملاء وذلك ببناء دار الجماعة للاحتفالات مع عدد من المساهمين من أهل القرية، إضافة إلى مقر نادي الشعيب الرياضي، وخلال تلك الفترة شغل -رحمه الله- العديد من المناصب.

المناصب التي شغلها

انتخب الشيخ محمد بن صالح بالإجماع كأول رئيس للمجلس البلدي لمدينة الرياض، وهي وظيفة فخرية استشارية بالانتخاب، ومدتها ثلاث سنوات وقد جددت دورتين متتاليتين من عام (1390 – 1396هـ).
عمل عضواً في هيئة تطوير مدينة الرياض، وكان رئيساً للمجلس البلدي لمدينة الرياض وهو منصب فخري لمدة 6 سنوات.
عمل عضواً في مجلس إدارة البنك الزراعي العربي السعودي، وكان عضواً في مجلس إدارة شركة الغاز والتصنيع.
عمل نائباً لرئيس مجلس إدارة الشركة السعودية للطوب الرملي، وكان عضواً فاعلاً في مجلس إدارة جمعية البر بالرياض، وكان أيضاً عضواً مؤسساً للجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض (إنسان).
عمل عضواً بمجلس إدارة بنك الجزيرة ثم رئيساً لمجلس إدارة البنك لدورتي (1989م – 1994)، أيضاً عمل كعضو مؤسس بشركة القصيم الزراعية.
كان -رحمه الله- من المؤسسين في مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية، ثم انتخب رئيساً لمجلس الإدارة حيث تكرر انتخابه كرئيس لمجلس الإدارة على مدى عشرين عاماً حتى وفاته -رحمه الله- (1404هـ - 1424هـ).



شعار الجائزة

أمل ذوي الهمم

ساهم الشيخ محمد بن صالح بن سلطان -رحمه الله- في العديد من الأعمال الخيرية داخل وخارج المملكة، فقد كان عضواً رئيساً في بعض اللجان التي شكلت لجمع التبرعات لبعض الشعوب الإسلامية لمواجهة الكوارث والمحن التي تعرضوا لها، فقد خصص من ماله وأرباحه السنوية دعماً سنوياً لمعظم الجهات والمؤسسات الخيرية داخل المملكة، والتي يزيد عددها على 400 جهة، تبرع لإنشاء نادي الشعيب الرياضي في حريملاء.

الدروع والأوسمة

تقلد الشيخ محمد بن صالح بن سلطان -رحمه الله- عدداً من الأوسمة أهمها: وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى عام 2003م، في مهرجان الجنادرية الثقافي من الملك عبدالله بن عبدالعزيز كأحد رجال الأعمال المتميزين، ويعد أرفع وسام في المملكة العربية السعودية، كما حصل على العديد من الدروع وشهادات التقدير من جهات مختلفة.

وفاته

وفي يوم الجمعة (15/07/1424هـ الموافق 12/09/2003م) فجعت أسرة الشيخ محمد بن صالح وجميع من عمل معه وجميع محبيه وأصدقائه بوفاته، وتم دفنه في مقبرة العود -رحمه الله- تاركاً خلفه عائلة متميزة تتكون من الأبناء سلطان ومنصور وعبدالعزيز وخالد -رحمه الله-، ومن البنات نورة ونوف وجواهر وهيفاء وسلطانه وسارة، وزوجة مؤمنة بقضاء الله وقدره، وقد سارت أسرته على نهجه من بعده في أعمال الخير والعطاء وفاء له وعرفاناً بمسيرته الطيبة.

التقرير





على مدى أربعة أيام..

فرسان تحتفل بتسجيلها كأول محمية طبيعية سعودية.

كتب : محمد يامي

تتفرد جزر فرسان بخصائص طبيعية وعوامل جذب بيئية مميزة، وفي مساءات متشحة بالجمال شهدتها على مدى أربعة أيام ماضية احتفلت فرسان بعرسها العالمي بعد تسجيلها كأول محمية طبيعية سعودية تسجل لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم بعد أن أهلتها مقوماتها وتعايش أناسها وانصهارهم داخل محيطهم الحيوي في تناغم امتزج من خلاله الإنسان بالطبيعة معا، واستبشرت محافظة جزر فرسان بالرعاية الكريمة لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز أمير منطقة جازان لهذه المناسبة، وبحضور سمو نائبه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز بن محمد، ومعالي وزير البيئة والمياه والزراعة المهندس عبدالرحمن الفضلي في فعالية نظمها





وأشرف عليها المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية في احتفاء بهيج حضره كبار المسؤولين من داخل المملكة وخارجها.
واستهلت الفعاليات بافتتاح سمو أمير منطقة جازان للمعرض الجماهيري الذي شاركت فيه عشرون جهة حكومية وأهلية إضافة إلى مشاركة الأسر المنتجة من خلال ست عشرة أسرة من سيدات جزر فرسان ممن يعملن في الحرف اليدوية وصناعة المنتجات الخرسانية حيث تجول سموه في الأجنحة التي أعدتها الجهات الحكومية والأهلية ومؤسسات المجتمع المدني والتي أسهمت في تعزيز ملف محمية جزر فرسان في اليونسكو مطلعا سموه على التجهيزات والمعروضات التي حوتها الأجنحة لتعريف الزوار بدور تلك الجهات.
وشرف سمو أمير منطقة جازان وسمو نائبه ومعالي وزير البيئة والمياه والزراعة والحضور الحفل الخطابي، حيث ألقى الرئيس التنفيذي للمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية الدكتور محمد علي قربان كلمة في مستهل الحفل رحب فيها بسمو الأمير وسمو نائبه ومعالي وزير البيئة والمياه والزراعة والحضور مثمناً الدعم الكبير الذي يلقاه قطاع البيئة والحياة الفطرية من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين ومن معالي وزير البيئة والمياه، وقدم الشكر والعرفان لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز على توجيهاته واهتمامه بدعم ملف محمية جزر فرسان وكل ما يخدم قطاع البيئة والحياة الفطرية في منطقة جازان، كما وجه الشكر لصاحب السمو الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة رئيس اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم على دعمه لملف الترشيح، وكذلك للجمعية السعودية للمحافظة على التراث.
وبين الدكتور قربان: إن المملكة أوجدت في السنوات الأخيرة حراكًا بيئِيًا تمثل بإعادة هيكلة قطاع البيئة، وإنشاء وزارة البيئة والمياه والزراعة التي شملت تحت مظلتها كل الجهات ذات العلاقة، وأنشأت مَرَاكِز بيئية متخصصة وصندوقا للبيئة، كما أطلقت حزمة من المبادرات والتشريعات، منها الاستراتيجية الوطنية للبيئة، ونظام البيئة، وتحقيق المبادرات التي أعلنها سمو ولي العهد- يحفظه الله- وهما مبادرتي السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر، لتحقيق المستهدفات العالمية في زيادة نسبة المناطق المحمية وزيادة نسبة الغطاء النباتي، والمحافظة على الثراء البيئي والتنوع الأحيائي البحري والبري على المستوى الوطني والإقليمي.
تلا ذلك عرض مرئي بعنوان (فرسان الطبيعة والإنسان)
ثم ألقى رئيس اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم الأستاذ أحمد عبد العزيز البليهد كلمة نقل خلالها تحيات سمو وزير الثقافة رئيس اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم مقدما الشكر والعرفان لصاحب السمو الملكي أمير منطقة جازان على جهوده الحثيثة في إنجاح ملف تسجيل محمية جزر فرسان معبرا عن اعتزاز اللجنة الوطنية بشراكتها مع المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية
وأوضح البليهد أن جزر فرسان تتمتع بخصائص طبيعية فريدة ومتنوعة وتتناغم بين الإنسان وبيئته.
وخلال كلمة مسجلة للمدير العام المساعد لقطاع العلوم الطبيعية في اليونسكو (بباريس) الدكتورة شامي لا ينار بردويل أوضحت أن محميات









المحيط الحيوي التي انضمت لها جزر فرسان مجموعة فريدة من الأماكن والأشخاص الملتزمين بابتكار مسارات جديدة تمهد لعلاقة أفضل بين الناس والطبيعة، ومع هذا اليوم العالمي الأول نبدأ حقبة جديدة يتم فيها الاعتراف بعالمية مفهوم محمية المحيط الحيوي.

وأضافت المسؤولة الأممية: إن المحافظة على التنوع الإحيائي في جزر فرسان سيعطينا مساهمة قيّمة لهذا الأساس، فأرخبيل جزر فرسان يمتد لأكثر من 820,000 هكتار، ويضم تنوعات بيئية برية وبحرية تؤدي إلى نظام بيئي متنوع وهام، وأن الجزر غنية بشعب مرجانية وأراض رطبة محمية بنبات القرم الأسود والأحمر والأعشاب البحرية والطحالب المالحة ذات الأهمية عالية في الحماية.

وأضافت أن كل هذه العناصر نراها مجمّعة لحماية النظام البيئي لجزر فرسان لتكون عضواً نشطًا في الشبكة الدولية للحماية البيئية.

ثم دشن سمو أمير جازان مشروع مؤسسة السبيعي الخيرية بعنوان (إنسان فرسان).

بعد ذلك قدمت مجموعة شبابية لوحة فلكورية شعبية بعنوان (شهادة للزمان) على إيقاع لون الدانة الخرسانية التي تنفرد بها جزر فرسان من كلمات الشاعر محمد عطيف النابوش وإشراف عثمان حمق وتقول كلماتها.

تهادى المدى والموج والانسجام والبحر
وشوق ابنها ومن تعب في وجودها
تحية وفاء بالصدق والإعزاز والفخر
لعينك يابوفهد وباق فهودها
ولك يوالي العهد نبض القلب والصدر
ورؤية عظيمة من هو غيرك يقودها
بنينا وشيدنا وطرنا إلى القمر
بنهضة سعودية ونحمي حدودها
فرحنا بمن على جسور الشوق قد حضر
ولأجلك يا بو تركي نثرنا ورودها
وللناميب انتقي من المرجان والدرر
محمد تعضيدك والسند في وعودها
وفرسان درة للسياحة مع السفر
حضارات للماضي وتفخر بجودها
جزيرة تراثية تشد الروح والنظر
وفي مآب يونسكو غرزنا عمودها
وتاريخ سابق أذهل الكتاب بالصور
وعمق الأصالة في تراث يسودها

ثم تسلم سمو أمير منطقة جازان شهادة تسجيل محمية جزر فرسان أول محمية طبيعية سعودية تسجل في اليونسكو على قائمة الإنسان والمحيط الحيوي.

تم بعدها تكريم الجهات المشاركة في تسجيل الملف وهم: وزارة الثقافة والجمعية السعودية للمحافظة على التراث، كما تم تكريم أديب ومؤرخ فرسان الأستاذ إبراهيم مفتاح.

وفي ذات السياق، تقيم هيئة التراث فعاليات ليالي القصار التراثية تشمل الألوان الشعبية والفلكلورية وأسراً منتجة ومسرحاً مفتوحاً وفعاليات متعددة.

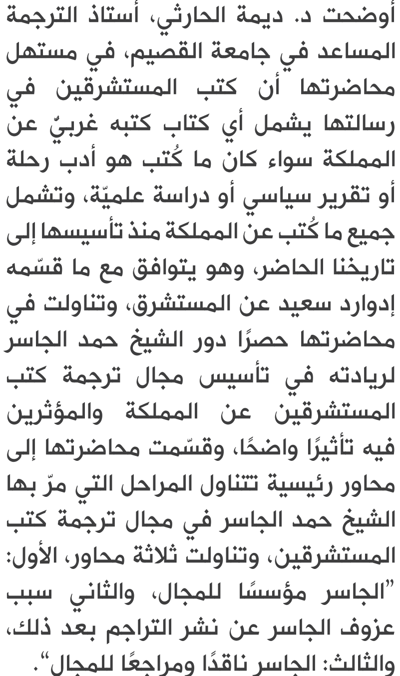
متابعات

في محاضرة د. ديمة الحارثي ..

ريادة الشيخ حمد الجاسر في مجال ترجمة كتب المستشرقين.



اليمامة - خاص



أوضحت د. ديمة الحارثي، أستاذ الترجمة المساعد في جامعة القصيم، في مستهل محاضرتها أن كتب المستشرقين في رسالتها يشمل أي كتاب كتبه غربيّ عن المملكة سواء كان ما كُتب هو أدب رحلة أو تقرير سياسي أو دراسة علميّة، وتشمل جميع ما كُتب عن المملكة منذ تأسيسها إلى تاريخنا الحاضر، وهو يتوافق مع ما قسّمه إدوارد سعيد عن المستشرق، وتناولت في محاضرتها حصرًا دور الشيخ حمد الجاسر لريادته في تأسيس مجال ترجمة كتب المستشرقين عن المملكة والمؤثرين فيه تأثيرًا واضحًا، وقسّمت محاضرتها إلى محاور رئيسية تتناول المراحل التي مرّ بها الشيخ حمد الجاسر في مجال ترجمة كتب المستشرقين، وتناولت ثلاثة محاور، الأول: "الجاسر مؤسسًا للمجال، والثاني سبب عزوف الجاسر عن نشر التراجم بعد ذلك، والثالث: الجاسر ناقدًا ومراجعًا للمجال".

جاء ذلك في محاضرة قدمتها بدارة العرب بعنوان "ريادة الشيخ حمد الجاسر في مجال ترجمة كتب المستشرقين عن المملكة: قراءة اجتماعية ثقافية" وأدارتها عضو هيئة التدريس في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز د. مريم العتيبي، ضحى السبت 11 ربيع الآخر 1444هـ الواقع في 5 تشرين الثاني (نوفمبر) 2022م.

وقبل الحديث عن المحور الأول "الجاسر مؤسسًا لترجمة كتب المستشرقين عن المملكة" أشارت إلى أن هدف السعوديين في ترجمة هذه الكتب والذي أوضحه الشيخ حمد الجاسر بقوله: الواقع أن للغربيين من الدراسات عن جميع أحوالنا ما نحن في أشد الحاجة إلى أن نفهم عنها ما يمكننا من الاستفادة مما يُستفاد منه ومن إيضاح ما فيه من أخطاء ومن التمكّن من الحكم عليه حكمًا مبنيًا على أسس ثابتة من المعرفة وليس من شك أن كثيرًا من تلك الكتابات لا تهدف في غايتها إلى الوصول إلى حقائق علمية، وإنما قامت على بواعث وغايات لا تتفق مع غاياتنا ولا تصور حقيقة أحوالنا ومن تلك الكتابات ما لا يصح أن يُنظر إليه هذه النظرة، ففيه توخٍ للوصول إلى الحقيقة وفيه تحرً للصواب وتجرّد مما لا يهدف إلى ذلك، وهذا ما نحن بحاجة إلى معرفته للاستفادة منه، لا سيما وأنّ لبعضهم من فضل السبق في دراسة جوانب من حياتنا في الآثار وفي الحياة الاجتماعية مما نحن بحاجة إلى الاستفادة منه والحق ضالة المؤمن" جاء ذلك في تقديمه على عنوان "الغربيون والدعوة الإصلاحية" ترجمة الدكتورالوليعي تحت عنوان "الحركة الوهابية في عيون الرحالة الأجانب".

وقالت: إن المرصد السعودي للترجمة أشار إلى أن ما بين إعلان الدولة رسميًا عام 1932م وبين عام 1951م لم تُرصد أي ترجمة في المملكة، ومن عام 1952م إلى 1966م رُصدت ترجمات قليلة ومتفرقة، وأن حركة الترجمة الفعلية بالمملكة بدأت عام 1966م ومن أوائل مجال الترجمة نشأة كان هذا المجال بتأسيس الشيخ حمد الجاسر لدار اليمامة للنشر والتوزيع والترجمة عام 1967م، وقالت أن لترجمة كتب المستشرقين عن المملكة لحظتين افتتاحيتين بيدين سعوديتين وبجهد فردي كانت أولى هاتين اللحظتين تأسيس الشيخ حمد الجاسر لدار اليمامة للنشر والترجمة الذي افتتحه بترجمة كتاب "رحلة إلى بلاد نجد" وهي الترجمة الأولى التي افتتحت المجال ثم توالت بعده عدة طبعات لنفس الترجمة حتى عام 1987م.

ثم تحدثت في محورها الثاني عن أسباب قلّة التراجم التي نشرها الشيخ حمد الجاسر







وقالت أن هناك سببين رئيسين لقلة الترجمة عن دار اليمامة وهما أولاً: شح رأس المال الذي أدى إلى انكماش التراجم؛ حيث نشر هذه الترجمة من ماله الخاص في وقت كان يعاني من ضائقة مالية ولم يستطع بسببها إكمال مشروعه الترجمي، ثم لجأ إلى نشر مقتطفات مترجمة في مجلة العرب؛ وأما السبب الثاني فهو أن الشيخ حمد الجاسر عزز ذلك المجال لدى المترجمين العائدين من خارج المملكة وأبرزهم الدكتور عبدالله العثيمين إذ أشاد الشيخ حمد الجاسر في كتابه "رحالة غربيون في بلادنا" بجهود العثيمين المتميزة في هذا المجال؛ ثم بدأ الدكتور العثيمين المرحلة الثانية، التي تمثلت في ترجمته "مواد لتاريخ الوهابيين" عام 1985م، ولحقه من بعد ذلك زملاؤه الأكاديميون بهيئة أفراد ومؤسسات.

ثم تحدثت عن المحور الثالث: الشيخ حمد الجاسر ناقدًا ومراجعًا للمجال" إذ كان للشيخ حمد الجاسر لمراجعة ونقد ما يُنشر داخل وخارج المملكة في المجال دورٌ بارز في ديناميكية حيوية الحراك في هذا المجال، حيث اعتبرت في رسالتها الشيخ حمد الجاسر أحد أصحاب وجهة النظر الموثوق بها والمعتمدة، وهم الذين يعززون ممارسات المجال السائدة، وهم المعنيون بحفظ منتجاته الثقافية وتحليلها وتفسيرها وتصنيفها.

وقالت إن كتاب الشيخ حمد الجاسر "رحالة غربيون في بلادنا" الذي نشره عام 1417هـ الموافق 1996م أحد أهم المواضع المهمة التي راجع ونقد فيها الجاسر أكثر من ثمان تراجم من كتب المستشرقين للعربية في المملكة والدول العربية؛ حيث استعانت في رسالتها بالكتاب في ترتيب المترجمين من حيث أهميتهم على التسلسل الهرمي للمجال واعتبرته وثيقة رصد وتقييم وعززت شهادته على المترجمين بدورهم مستشهدةً بأمثلة على تأثير الشيخ حمد الجاسر على النقد والمراجعة في هذا المجال، موضحة أن مكتبة العبيكان أعادت ترجمة كتاب "فيلبي أرض مدين" ونشرته عام 2003م بناء على توصية من الشيخ حمد الجاسر، كما ذُكر ذلك ف مقدّمة الناشر استجابة لدعوته إلى إعادة الترجمة في المملكة.

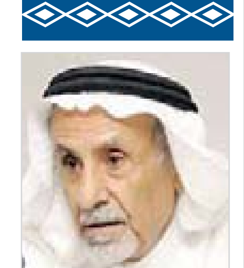
كما ضمّن الدكتورالوليعي في في طبعته الثانية لترجمته "الحركة الوهابية في عيون الرحالة الأجانب" مقالة الجاسر التي راجع فيها الطبعة الأولى في جريدة الرياض مقدمة للطبعة الثانية كي يستفيد القارئ من مراجعة الجاسر كما أفاد الوليعي.

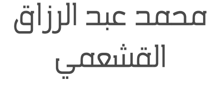
وفي ختام محاضرتها أشادت بدور الشيخ حمد الجاسر في ريادته لهذا المجال منذ تأسيسه في مراحله المختلفة، ثمّ فُتح المجال للأسئلة التي تفضّلت بالرد عليها والمداخلات التي افتتحها الأستاذ الدكتور عبدالعزيز المانع مشيدًا بمحاضرتها القيمة وبحثها المتعمق ومقدمًا الملاحظات منها الخلط بين مصطلحي "المستشرقين" و"الرحالة" حيث إن المستشرقين يهتمون بالقرآن والحديث والدين الإسلامي منذ الجاهلية إلى عصرنا الحاضر سلبًا وإيجابًا، وأن هناك رحالة كتبوا عن الجزيرة العربية وهدفهم خدمة بلدانهم الاستعمارية غير هدف المستشرقين، وأن حمد الجاسر ينص في كتبه "رحالة غربيون في بلادنا" ولم يعلّق على كتاب مستشرق بل تحدث عن الرّحالة الغربيين، واقترح استعمال مصطلح "الغربيون" فهو أشمل، وأيّده في توضيح الفرق بين المصطلحين الدكتور عبدالعزيز الهلابي والدكتور عبدالرحمن المديرس والدكتور عبدالله الوليعي وغيرهم، كما أشار آخرون إلى أنه لا مشاحة في الاصطلاح، ثم تفضّلت بالرد والتعقيب، مشيدين بجهودها في البحث وتميزها في النقد والإلقاء.

ذاكرة حية

عبدالرحمن بن صالح الشثري..

رئيس تحرير أول مجلة عسكرية - ثقافية - سعودية





محمد عبد الرزاق القشعمي



تعـود علاقتي بالأسـتاذ عبدالرحمن بن صالح بن محمد الشـثري إلى أيام الدراسـة في معهـد الرياض العلمي منـذ عام 1379هـ واسـتمرت علاقتنا حتـى الآن، وكنـا مـع بعـض الزملاء بالمعهـد علـى تواصـل. أذكر منهم محمد العجيان – رحمه الله – وصالح الصويان، ومحمد الطيار، وعبدالعزيز العميري، ومسـفر المسفر، والدكتور محمـد بـن عبدالرحمـن الربيع وهو الوحيـد الـذي أكمـل دراسـته العليا وأصبـح وكيـلاً لجامعة الإمـام فيما بعد، والبقية أخذهـم العمل وهواية الصحافة.

ولد الأسـتاذ عبدالرحمن الشثري عام 1363هـ 1944م بحوطـة بني تميم، وتوفـي والده قبل أن يبلغ الخامسـة من عمـره، وتوفيت والدتـه فاطمة بنـت عبدالرحمن الشـثري في حادث سـير على طريق الحجـاز، عندما كان عمره 18 عاماً. وتوفي كل أخوته قبل ولادته.

نشـأ يتيماً في سـنين حياتـه الأولى بيـن أخواله وأعمامه ومنهم الشـيخ عبدالعزيـز أبـو حبيب وأخيه الشـيخ عبدالرحمن بن محمد الشثري، وتلقى تعليمه العـام الابتدائـي في حوطة بنـي تميم، ثـم انتقل للدراسـة في المعهـد العلمي بالرياض إلى أن حصل على الشهادة الثانوية.

عند صدور جريدة الجزيرة الأسـبوعية فـي 20 صفر 1384هـ 30 يونيه 1964م بدأت علاقته بها مراسـلاً، فنجـده مـن العـدد الأول ينقل للقراء وصفاً تفصيلياً لانتخـاب أعضـاء المجلس البلدي لأول مرة بالرياض، فـي الصفحـة الثانيـة تحـت عنوان: (مـن وقائع انتخابات المجلس البلدي) وبعد اسـتعراض العملية الانتخابيـة وعلـى مـدى يوميـن 17-1384/2/18هـ وهـو يتنقل بيـن الدوائـر الانتخابية ويصف باسـتعراض إقبـال الناخبين والمنافسة بين المرشحين من دوائر (الوسيطاء، وسـلام، ودخنة، والعود، بهو الأمانة، والمربع)...إلخ.

وقد وصف إقبال الناخبين وانتظامهم بهدوء، وذكر أسـماء الفائزين، وقال في ختـام وصفـه: «... وممـا يلفت النظر أن سـمو أميـر الرياض ومدير الشـرطة كانا يقومـان بجولات على الدوائر الانتخابية للاطمئنان على سير الانتخابات. وقصـارى القول أنه رغم أن هذه ولأول مرة تشهد فيها مدينة الرياض عملية الانتخابات إلا أن النجاح سـيكون حليفها إن شـاء الله بفضل الوعي والإدراك من قبل المواطنين.. ولنـا أكبر الأمل في أن نرى مجلسـنا البلدي وهو يزاول نشـاطه في الأيام القليلة القادمة..».

وفـي موضع آخر ينشـر تحت عنوان: سـمو أمير الرياض ينتخب.. شـوهد سمو أمير منطقة الرياض، وقد حضر بنفسـه في قاعة الانتخابات لمنطقة المربـع يـوم السـبت 1384/2/17هـ ليدلـي بصوتـه مـع المواطنين في انتخاب العشـرة المرشحين للمجلس البلـدي، وسـمو الأمير بعملـه هذا يضـرب أروع مثـل فـي التجـاوب.. وتأدية الواجب».

علمت فيما بعد أنه انتقل من جريدة الجزيـرة إلـى جريدة الريـاض بعد صدورهـا مطلع عـام 1385هـ وكان اهتمامه ومشاركاته الصحفية بالشأن المحلي من خبر إلى تحقيق ومقال.

التحـق بالعمـل الرسـمي برئاسـة الحـرس الوطني سـكرتيراً للعلاقات العامـة، ثـم مديراً للعلاقـات العامة ورئيسـاً لتحرير مجلة الحرس الوطني منذ صدورها منتصـف عام 1400هـ، وبالاطـلاع على كلمة العـدد نجدها تبدأ بـ « بسـم الله.. وعلى بركة الله.. نبـدأ مسـيرتنا في موكـب الصحافة العسـكرية والحمـدلله أن وفقنا إلى إخـراج هذا العمـل الثقافـي الفكري إلى حيز الوجود مشـاركة من الحرس الوطني في معركة بناء الإنسان التي يخوضها وطننا الغالي... ولا يزال ماثلاً أمامي توجيـه كريم تلقيته شـفهياً من سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيـس مجلس الوزراء ورئيس الحـرس الوطنـي حين قال: (هذه المجلة إما أن تصدر قوية وعلى أرقى المستويات وإما ألا تصدر أبداً)، ولقد شـعرت بثقل المسـؤولية بعد هذا التوجيه الكريم.»

واختتـم كلمته أن المجلة لن تنجح ما لـم يتفاعـل معها القـارئ وينير لها

الدرب..
وبعد مرور (100) عدد من المجلة الصادر لشهر جمادى الآخرة 1411هـ يناير 1991م، نجد أن رئيس التحرير – الشثري – يكتب حديث الشهر بعنوان: الحرس الوطني عتبة المئة الثانية.. رحلة المائة عدد الماضية.. أثبتت لنا نجاح المنهاج الذي سارت عليه المجلة في التوازن بين العلوم العسكرية المتخصصة والموضوعات الأدبية والفكرية والإبداعية الأخرى.
وعلى مدى أربع صفحات استعرض فيها مسيرة المجلة، ومما قاله:«.. لقد كانت لغاية أسمى وأكثر عمقاً.. فقد كانت من قناعة راسخة بأهمية الكلمة في البناء.. وأهمية الفكر والتوعية في أي مشروع للتطور والرقي.. والمطبوعات بما فيها الكتب والمجلات وكل الدوريات ستظل هي الوعاء الأكثر بقاء في حمل الكلمة والفكر.. وستظل هي المنبر الأقوى تأثيراً وتواصلاً للإبداع وللثقافة والمعرفة (....) وهكذا صدرت الموافقة السامية على إصدار المجلة في عهد الملك فيصل – رحمه الله – ثم صدر العدد الأول منها في 1400/7/1هـ في عهد الملك خالد – طيب الله ثراه – حيث صدرت فصلية كل ثلاثة أشهر.. ثم صدر أمر سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بأن تصدر شهرية ابتداء من العدد السابع عشر من المجلة في 1404/7/1هـ... ثم استمرت المجلة تؤدي دورها الذي رسم لها، منبراً إعلامياً ثقافياً، يسهم بفعالية مع المنابر المحلية والعربية الأخرى، في ترسيخ القيم الثقافية والإبداعية للفكر العربي المعاصر.. ونشر الثقافة الجادة، وبلورة الفكر العسكري العربي...».
وبعد أن استعرض بعض آراء علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر، ومعالي الدكتور غازي القصيبي، والدكتور فهد العرابي الحارثي، وغيرهم، قال:«.. لكن ووفق معيار المجلات الثقافية والمتخصصة فإننا نقول بكل ثقة أننا حققنا جزءاً كبيراً من أهدافنا، ولا يزال طموحنا أكبر مما حققنا.. ولا تزال آمالنا لا مساحة لها ولا حدود».
وكان معالي الدكتور غازي القصيبي قد افتتح القسم الثقافي [المفكرة الثقافية] متابعات في الأدب والفنون والإبداع. تحت عنوان: (الحرس الوطني.. والثقافة!) جاء فيه «وما أسرع ما تمر الأيام نلبث خلفها الشهور حتى تصبح حادثة درجت عليها أعوام وكأنها لم تحدث إلا البارحة.
والحادثة التي في ذهني حصلت يوم أن زارني أخي الصديق القديم عبدالرحمن الشثري يستطلع رأيي في مجلة الحرس الوطني، التي كانت على وشك الصدور.
وأبديت يومها رأياً دافعت عنه بحماس، إلا أن هذا الرأي لم يلق القبول، بفضل الله وحده، ولو بقي القبول لندمت على إبدائه...».
وكان رأيه أن تركز المجلة على شؤون الحرس الوطني العسكرية. دون سواها..
«.. فوجئت بعد الحادثة – والمحادثة – بشهور بمجلة الحرس الوطني تظهر جامعة شاملة تحوي بالإضافة إلى ما يهم العسكريين ما يهم المدنيين، وبالإضافة إلى المفكرات التاريخية والاستراتيجية، مفكرة ثقافية كانت – ولا زالت – القسم المفضل من المجلة عندي.
هل يسمح لي صديقي رئيس التحرير بعد مرور 100 عدد أن أقلب نصيحتي رأساً على عقب، فأرجو منه أن يوسع صفحات المفكرة الثقافية على حساب المواد التخصصية.
والرجوع إلى الحق خير من التمادي في رأي غير صائب..».
استمر يرأس تحرير المجلة على مدى أربعة عشر عاماً، من 1400 حتى 1414هـ. وكأي شاب متحمس يهتم بمسقط رأسه حوطة بني تميم، وقد شهد له الجميع بمبادرات في مطالباته المسؤولين بتطوير المدينة، فمنذ مطلع شبابه وهو يُعنى بنماء وتطور محافظة الحوطة وقد سبق غيره في افتتاح أول مكتبة لبيع الكتب، وافتتاح المكتبة العامة، واهتم بتعليم البنات وافتتاح مكاتب أحوال وجنسية وجوازات، وكتابة عدل، ومركز غسيل الكلى، وإنشاء المستشفى.
وقد ألقى كلمة الأهالي أمام لجنة الوكلاء في الحوطة ومطالبته علانية بافتتاح مدارس للبنات، ودعوته إلى إنشاء مقر لنادي الأنوار الرياضي، وغير ذلك.
أصيب أبو هشام بالفشل الكلوي عام 1417هـ وكان قصور وظائف الكلى قد بدأ قبلها بسنوات حتى وصل الفشل الكلوي والغسيل في العام 1417هـ. وبعد عام من هذا التاريخ أجريت له عملية زراعة كلية في مستشفى الملك فهد بالحرس الوطني بالرياض.
كتب بعد ذلك مقالين صحفيين، وشارك في برنامج تلفزيوني للحديث عن الفشل الكلوي ومعاناة من يصابون به، فبدأت فكرة تأسيس جمعية خيرية تعنى بمرضى الفشل الكلوي، وحصل على موافقة سمو أمير منطقة الرياض آنذاك (الملك سلمان بن عبدالعزيز)، وبدأت الجمعية بجهوده الشخصية ومؤازرة من سمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير، فبدأ بتلمس أصحاب الحاجة والأماكن المناسبة لتأسيس وتجهيز أماكن لغسيل الكلى والتي زادت عن ثلاثين مركزاً في أغلب مدن وقرى المملكة.
اعتاد على الالتقاء بزملائه وأقاربه بمجلس أسبوعي بمنزله، ثم تحول اللقاء بعد مغرب كل يوم وعلى مدى عشرين عاماً، وقد دعوته لزيارة مكتبة الملك فهد الوطنية بعد تقاعده، للتسجيل معه ضمن برنامج التاريخ الشفوي للمملكة، ولكنه اعتذر من باب التواضع، وكررت دعوته ولم يستجب.
كنت أزوره بين حين وآخر، وسمعت بتعرضه لوعكة صحية أدخلته المستشفى لبعض الوقت، ثم اعتزل جلساءه.. ولكن الأمل بالله كبير في عودته لما عهدناه عنه.
وعرفت مؤخراً أنه يستقبلهم عندما يحس بتحسن حالته الصحية. متعه الله بالصحة والعافية.
تزوج ابنة عمه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الشثري، ورزق منها بتسعة أولاد من البنين هشام وفيصل وسعود وماجد وطلال، ومن البنات أربع هن مشاعل وفوزية وحورية والجوهرة.
لا ننسى ما يتمتع به من صفات حميدة، من صلة لرحمه وزيارتهم، وحبه لنفع الناس، ودعوة زملائه للالتقاء بهم بين وقت وآخر.

نافذة على الإبداع

شريفة الشملان - ريادة في الفن واستشراف في الرؤى..

قراءة في نماذج من قصصها القصيرة..



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh

كان أول عهدي بالكاتبة الرائدة شريفة الشملان (رحمها الله) في أواخر السبعينيات - إذا لم تخنّي الذاكرة - في قراءة لبعض بواكير قصصها القصيرة، لفتني إليها اهتمامها بمعالجة قضايا المرأة ذات البعد النفسي و الاجتماعي في حبكة قصصية محكمة إلى حد كبير، خصوصا تلك التي تمسّ وترا حسّاسا في أعماقها وفي تكوينها الداخلي، فقد عكفت على تشكيل معطيات لحظة الأزمة (جوهر فن القصة القصيرة التي تعبر عن لحظات التوتّر في تركيز و تكثيف) و تعمل على تنميتها و تصعيدها لتصل بها إلى الذروة، وتنساب في سلاسة إلى لحظة التنوير، كما في قصتها (أحمر الشفاة) ولكنها لم تمضِ على هذه الوتيرة في مجمل أعمالها القصصيّة، فقد عمدت إلى ألوان أخرى من البناء الفني فعمدت إلى المعمار المقطعي و إلى تقنية التشتيت و الترميز والتركيز في قصصها القصيرة و القصيرة جدا، وقد اخترت أن أقف عند قصة لها نشرتها لها دورية (الراوي) التي تصدر عن نادي جدة الأدبي مختارة من مجموعتها (مقاطع من حياة) بوصفها راوية العدد في وقت مبكّر من الألفية الثالثة وعنوانها (أوقات لجحا – أبو فانوس) وبعض قصصها القصيرة جدا، ويبدو واضحا من عنوان القصة الأولى التي أشرت إليها آنفاً أن الكاتبة تتجه نحو تحديث أسلوبها بعد مرور ما يقرب من عقدين من الزمان، وتتكون هذه القصة من ستة مقاطع مُعنونة، ويلفتنا في العنوان مفردتان دالتان لهما مرجعيتهما التاريخية : جحا هذه الشخصية الهزلية الشعبية ذات الوجود الجدلي (من حيث حقيقتها واقعاً و خيالاً) حيث تحوّلت في كثير من الأعمال الأدبية و الشعبية إلى رمز متعدّد الدلالات، ثم الفانوس هذا المصباح التراثيّ الذي يقترن بأبسط أنواع الإضاءة و الكشف و إنارة الدروب و الفضاءات، وله مرجعياته الأدبية و الفلسفية (مصباح ديوجين) في الفلسفة الإغريقية الذي شكّل مدرسة فلسفية عُرفت ب(الكلبيّة) التي يرى أصحابها أن السعادة هي القدرة على التخلي عن كل شيء، وقد أمضى جلّ حياته داخل برميل، وكان يوقد فانوسه في رابعة النهار في أثينا مدّعياً أنه يبحث عن الإنسان الفاضل الحكيم، وهنا يلتقي مع ما ترمي إليه القصة في جانب من جوانبها فيما أرى، و فانوس رمضان في الذاكرة الشعبيّة و فانوس علاء الدين السّحري الذي جلب له السعادة و انتهى به إلى مالا يحمد عقباه، وكأن الكاتبة استحضرت هذا النص لتنتهي به إلى المصير ذاته الذي وصل إليه جحا في نهاية القصة ببعدها الفلسفي ورؤيتها العميقة ، وقد عنوَنت الكاتبة المقطع الأول من مقاطع القصة ب(جحا أبوفانوس) ما يحيل إلى بعض العناوين لأعمال تمثيليّة وحواريّة بين جحا و أبوفانوس، وقد اكتسب الفانوس دلالات تأويلية عدّة؛ فحديث جحا عن فانوسه الذي يطوف به المقاهي والأسواق متحدثاً عن عنايته به واهتمامه بتلميعه يكسبه معنى رمزيّا مفارقا، ويجعل من هذا المشهد المتحرك في ما يشبه اللقطات المضاعفة في السينما في تقنية قصصية تتراسل مع الفن السابع، وإشارته إلى انتهاء ما كان يوحي به من خطر و تحوّل إلى مجرد شارة ملازمة لجحا توحي بواقع الحياة و ثقافة عصر انقضت فيه الحاجة إلى مثل هذه الوسيلة البدائية في الكشف و التنوير، مشيراً إلى تفريغ هذا الرمز من محتواه ومعناه وانطفاء أمل كان قد عقد عليه الرجاء، وكذلك المقطع الثاني (وقت لصحن العسل) مشهد يحمل معنىً رمزياً، صحن العسل و تهافت القوم عليه، ثم الاكتشاف أنه ليس أصليّاً ؛ فقد تقاطرت أسراب الذباب من كل حدب و صوب، وحين بدأ السعي في الصعود إلى الجبل حيث خلايا النحل بعسلها الحقيقي وجدوه قفراً، فقد هجرته أسراب النحل وارتحلت عن الجبل الذي يفترض أنه مصدر العسل الصافي، وهذه القصة أشبه بالأليجوريا (الأمثولة الرمزيّة) فالعكوف على الملذّات و الرغبات الدنيوية الزائفة أشبه بتجمع الذباب حول مواقع القمامة، و أما الأصالة فتحتاج إلى جهد للصعود إليها في القمة ؛ ولكن ثمة خيبة تثبت أن ما هو أصيل وجميل قد فُقد وقد حلّ الزائف و الفاسد مكانه، وهذا ينسجم مع المقطع الأول حين أفرغ الفانوس من مهمته الأساسية و لم يبق منه سوى مظهره الخارجي، وقد بدا أن الفانوس في القصة مشعل كشف و إنارة ولكنه كما سيتضح في لحظة التنوير عفا عليه الزمن كناية عن عدم



جدوى البقاء في مستنقع الركود .

و في مخاطبته (السارد) لشخصية مجهولة الهوية يراد بها تعميم الدلالة في الرمز من خلال (نكرة مقصودة) وهي فيما يبدو النموذج و المثال الذي ينشده للمرأة بها رائحة الأم و خجل الزوجة وعاطفة المحبوبة ، وصرخة المولودة، تلك التي تشفُّ عن العالم بكل أطيافه و مخلوقاته، وتجسّد دنيا اللّه الواسعة و الماضي و المستقبل و اللهفة و الحسرة و المتعة ، ومع هذا كله فهي ليست الأمان من الخذلان فيناشدها ألا تطفئ فانوسه رمز الهداية و التنوير .

وتحت عنوان (وقت لك يا ابنتي) يجري حوار دافئ بين جدا وابنته تنقل إليه فيه سخرية صديقاتها من فانوسه وإشارتهن إلى مصباح علاء الدين مبدياً تجاهله لهذه السخرية، ثم يبادرلتلبية نداء الصلاة ضارباً صفحاً عن هذا الموضوع، وفي المقطع الأخير من القصة (أصوات في أصوات) ينتهي الراوي إلى محطته الأخيرة (لحظة التنوير) فهو يتصوّر عالماً واسعاً مسوّراً فيه غرفتان، و لعلهما ترمزان إلى الهداية و الضلال أو الجنة و النار، يتفرّس في ملامح المكان فينتهي إلى حقيقة الحقائق وجوهر الوجود، ينتقي عباراته ومفرداته بدقّة و كأنه يلخّص هذا الوجود، حيث اختلاط الطين - وهو مادة الخلق بما تشير إليه من موجودات و مخلوقات - و قد امتزجت بالدم في إشارةٍ واضحة إلى ما يدور في عالمنا من حروب و مآسٍ، وإذا الطين مندمج بالطين حيث القبور التي يعود فيها الخلق إلى أصلهم الطيني، ويسلّط الضوء على ما يدور داخل هذا السور فيُعمِل مخياله في حواره مع أصحاب هذه الأصوت ليشير إلى اكتشافهم الحقيقة .

و لحظة التنوير في القصة تكشف عن عبث المحاولات البشرية لاكتشاف الواقع وقصورها أمام حقيقة الوجود الكبرى :

" جررت نفسي... مشيت ... فانوسي يرتج ... و الشمس بدأت تخرج ... رأيتها تضحك مني وعلي..."

و في قصصها القصيرة جدا (أوراق و أقلام) التي لا تتجاوز السطر أو السطرين تبدو كل قصة وكأنها خلاصة تجربة إنسانية في سردية وامضة تشعّ بالدلالة الرمزية، ففي الأولى تحت عنوان (ورقة)

" طوت الورقة على شكل زورق، وضعتها في الماء وسافرت بها بعيداً" تبدو إشارة إلى ما تنطوي عليه هذه الورقة من معان من شأنها أن ترتحل بها إلى آفاق خيالية أو فكرية بعيدة فالكلمة هي الوسيلة و الكتابة هي المركب و الماء هو فضاء المعرفة .

وجاء في الورقة الثانية: "من على الشجرة سقطت ورقة، قال الخريف إنها ورقتي، الشتاء قال إنها دفء جديد، الربيع: ستروق الأشجار من جديد. أما الصيف فأكمل: وتأتي الأثمار" وفيها استنطاق للورقة الرمز بما تنطوي عليه من دلالات المناسبة و الاستفادة في كل مرحلة وزمن كوني، وهذا تأكيد لما ذهبت إليه من دور الكلمة و أهميتها .

وجاء تحت عنوان (دفتر): كتبت يومياتها وخبأتها، ثم نسيت أين خبأتها، بعدها نسيت أيامها كلها.

وهذا تأكيد للمعنى السابق، فضياع الدفتر فيه فقدان للذكريات، فالكتابة جوهر وهوية و كينونة.

وجاء تحت عنوان قلم: كان لها قلم من فضة وقلب من ذهب وعينان وهبهما العسل لونه، ومنحتهما الشمس بريقهما، عندما كُسر قلمها ساح ذهب قلبها وذاب عسل عينيها فسكنتا في الظل حيث سحبت الشمس بريقها.

فجعلت القلم قريناً لأجمل ما فيها القلب والعينين وأروع منحة كونيّة (بريق الشمس) وجعلت من انكسار القلم ضياعاً لكل مظاهر الحياة و الجمال فيها مؤكدة ما ذهبت إليه من تأويل للقلم بوصفه علامة ورمزا للكلمة و للكتابة .

وجاء تحت عنوان (وقلم) كان القلم عاشقا، لم ينم ليلا، جمع ورود الكلمات، رسم ألوانها، عندما قلم قرر تقبيل الورقة، سقطت دموعه فصارت الورود لوحة سيريالية.

تشخيص للقلم وترميز له، ولعلها أرادت الإشارة إلى البون الشاسع بين الكلمات والواقع؛ فالقلم حين أراد تقبيل الورقة أي تحويل الكلمات إلى كتابة متحقّقة على الورق بعد أن استكمل وجودها خيالا تحولت إلى لوحة سوريالية يصعب تحققها وفك رموزها.

وهكذا بدا من الواضح أن الكاتبة التي بدأت كتابة القصة القصيرة بجمالياتها المألوفة استطاعت أن تتطوّر بها وتلامس سقف الحداثة في ذروة صعودها.

حديث الكتب

كتاب جديد عن "تاريخ الأنواء" قديما..

كيف اكتشف العرب علم "الأرصاد الجوية"؟.

طايع الديب*

كان العرب القدامى من سكان الصحراء، في حاجة ماسّة إلى معرفة أسباب نشوء السحاب في عنان السماء، ومواسم تساقط الأمطار، وأوان هبوب الرياح، وغيرها من عوارض الطبيعة. ذلك لأن حياتهم في هذه البيئة الصحراوية، كانت تجعل عيشهم مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمعرفة تلك الظواهر الطبيعية، وهو ما بات يُعرف في أيامنا هذه بـ "علم الأرصاد الجوية".

ولأن الحاجة هي أم الاختراع، لاحظ العرب عبر مراقبتهم بالعين المجردّة لحركات النجوم في أفلاكها، ورصدهم لمواقع الشمس والقمر في السماء، أن هناك ثمانية وعشرين منزلاً، هي عدد أيام الشهر القمري، وأن مجموع المنازل هو 365 يوماً عُدة أيام السنة. ونسب العرب إلى هذه المنازل السماوية التي كانت معروفة عندهم، آنذاك، مواسم المطر والريح والأنواء، فباتت المعرفة بها هي العلم المُسمى بـ "علم الأنواء"، الذي تفوق فيه العلماء المسلمون الأوائل إلى حد بعيد، حتى إن مصنفاتهم في هذا المجال صارت بمثابة مراجع علمية مُعتبرة للفلكيين الأوربيين، على مدار عدة قرون.

وفي كتابه الصادر مؤخراً، بعنوان "تاريخ علم الأنواء عند العرب"، يرصد الباحث الدكتور أحمد عطية الجوانب المختلفة لهذا العلم العريق لدى العرب، كأحد العلوم المتفرعة عن علم الفلك، والذي يُعنى في المقام الأول بالأمطار والرياح، وكيفية تكوّن السحب المُمطرة، وتأثّرها بحركة الأجرام السماوية.

السماء.. المعلم الأول

أخذ العرب شيئاً من معارفهم عن الأنواء من جيرانهم، وتحديداً من الأمم التي كانت تسكن في البلاد الواقعة شمال جزيرة العرب، ولا سيما أهل بابل من الكلدانيين، سكان العراق وقتها، الذين برعوا في معرفة منازل النجوم الثابتة، وحركات الكواكب السيّارة.

ويقول المؤلف إن حركات النجوم والقمر والشمس، وما يتبعها من تغيّر حاد في فصول السنة، ويرتبط بها من حر الأيام وبردها، ومطرها وريحها، دفعت العرب الأقدمين إلى مراقبة هذه الحركات، لمعرفة أوقات طلوعها وغروبها، وبيان مدى ارتباط ذلك بأحداث طبيعية يعيشونها في حياتهم اليومية، حِلاً أو ترحالاً، وخاصة الأحوال الجوية التي عُرفت بـ "الأنواء". وتختلف المنزلة القمرية التي تشرق ساعة غروب الشمس أو ساعة شروق الشمس، باختلاف الأيام والفصول، وقد ربط العرب هذا الاختلاف بأحوال الجو والرياح والأمطار، وأطلقوا لفظ "الأنواء" على شروق منازل القمر الثمانية والعشرين لأن ارتفاع هذه المنازل ساعة شروقها من الأفق إلى أعلى يشبه دابة ناهضة تنوء بحملها الثقيل.

وبمرور السنين، اقتصر استعمال اسم "الأنواء" على المنازل القمرية التي تشرق في مواسم الأمطار، ثم امتد هذا الاسم إلى الأمطار نفسها، فصارت لفظة "الأنواء" تعني الأمطار، وهو المعنى الذي مازال دارجاً على ألسنة العامة حتى الآن، في بعض البلدان العربية، ومن بينها مصر.

وينقل المؤلف مقتطفات من كتيّب بعنوان "كتاب السر"، لأبي معشر البلخي (171 هـ - 271 هـ)، وهو أحد أقدم الفلكيين المسلمين، وكان لكتيّباته تأثير عميق على التاريخ الفكري الإسلامي، حيث تناول "البلخي" علم الأنواء من وجهة علمية دقيقة، وأورد فصلاً كاملاً عن تفسير أسباب هبوب الرياح وهطول الأمطار. يقول "البلخي" في كتيّبه: "أمّا الرياح والأمطار فإنها تكون من البخاريّن اللطيفيّن اللذيّن يرتفعان من البحار والأنهار قبل طلوع الشمس، فقد ترى تلك الساعة والبخار صاعد يشبه الدخان، فأحد البخاريّن يابس، وصعوده من قطر الأرض تنشأ منه الرياح ذات الرعود والبروق والهبوب والصواعق والشرر، وما يشبه هذا النحو. والبخار الثاني رطب، وصعوده من جوهر الرطوبة، ومنه ينشق الضباب والجليد والثلوج والأمطار".

وتأمّل العرب السماء، وضبطوا ما بها من نجوم وكواكب ضبطاً علمياً، بحسب الإمكانيات المتاحة في ذلك العصر، ومن ثم حددوا بروجها، وبرعوا في تدقيق الحساب والتقويم، ما بين القمري والشمسي. وهكذا، كانت السماء بالنسبة لهم هي المعلم الأول. وربط العلماء العرب، نتيجة لأرصادهم الخاصة، حدوث الأنواء، بحركة النجوم في شروقها وغروبها، خاصة بالمنازل القمرية الثمانية والعشرين، وبنوا على ذلك تنبؤاتهم العلمية بسقوط الأمطار عاماً بعد عام.

أول أطلس مناخي

من المؤسف أنه لم يصلنا من كتب



الأنواء العربية القديمة إلاّ القليل، مع العلم أن في بعض هذه الكتب تعارضاً بين الروايات أحياناً. غير أن هناك أجزاء لا بأس بها في المصنّفات اللغوية والأدبية المختلفة، ومن بينها كتب أبي عثمان الجاحظ، تحت مسمى "الأنواء والأزمنة"، ما يدل على أن العرب كانوا على دراية واسعة بعلم الأنواء.

وفي كتابه "المحيط في اللغة"، يقول الصاحب بن عباد: "النوء من أنواء النجوم، وهو سقوط نجم بالغداة مع طلوع الفجر وطلوع آخر في حياله في تلك الساعة. وناء الشيء ينوء: أي مال إلى السقوط، ويُقال: وما بالبادية أنوأ من فلان: أي أعلم بالأنواء منه".

أمّا أبو نصر بن حماد الجوهري، فيقول في كتابه "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية": "والنوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر، وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته".

وتطرقت كتب الأنواء التي صنّفها العرب إلى بيان خارطة السماء، بما في ذلك النجوم والكواكب ومنازلها، والقمر ومنازله، والبروج والرياح وعلاقتها بالنجوم والقمر والسحاب.

كما دوّن الجغرافيون المسلمون الظواهر المناخية في مؤلفات تضمنت آراءهم ونظرياتهم، التي تعرضت لدراسة الغلاف الجوي وطبقاته، وما يحدث فيه من تبخّر وتكاثف وتساقط ورياح وأعاصير، وغير ذلك.

وعلى رأس الكتب المُفردة بالكامل لهذا العلم، كتاب "الأنواء في مواسم العرب"، لمؤلفه العلاّمة المعروف عبد الله ابن قتيبة الدينوري، (213 هـ- 276 هـ/828 م- 889 م)، وهو الكتاب الذي يقع في أكثر من 350 صفحة، ويُعد المرجع الأساسي لصلب المادة العلمية المكتوبة في مجاله. وذكر فيه "الدينوري" تفصيلاً ما كانت عليه العرب من براعة مشهودة، في علم الأنواء، وما قدّموه للعالم من مآثر كبرى من شأنها أن تجعلهم رواد علم "الأرصاد الجوية" في العالم أجمع.

يسجل "الدينوري"، في مقدمة كتابه، أن "منازل القمر ثمانية وعشرون منزلاً، ينزل القمر كل ليلة بمنزل منها، من مهله إلى ثمانٍ وعشرين ليلة، فإن كان الشهر تسعاً وعشرين استسر ليلة ثمانٍ وعشرين ليلة تمضي من الشهر، وفي السِّرار نازل بالمنازل، فإذا بدا من الشهر الثاني هلالاً طلع، وقد قطع ليلة السِّرار منزلاً من هذه المنازل".

ويضيف: "وتلك المنازل الثمانية والعشرون تبدو للناظر منها في السماء أربعة عشر منزلاً، وتخفى عنه أربعة عشر منزلاً، وكذلك البروج وهي اثنا عشر برجاً، كل برج منزلان وثلث من هذه الثمانية والعشرين، وإنما يبدو لك منها ستة بروج، وهذا يدل على أن الظاهر لنا من السماء لأبصارنا نصفها".

وبحسب د. عطية، وجّه العرب اهتمامهم منذ وقت مبكر إلى ظواهر المناخ، يدفعهم في ذلك معايشتهم لبيئتهم القاسية، فاهتموا بكل ما يتعلق بالأنواء والتساقط والحرارة، كما درسوا الغطاء النباتي الذي تعتمد عليه حيواناتهم في الرعي. واهتموا كذلك بمسارات هبوب الرياح، وحددوا أنظمتها واستفادوا منها في الملاحة البحرية، فقد وضع "البلخي" أول أطلس مناخي في العالم سمّاه "كتاب الأشكال"، كما عالج "المسعودي" العوامل المؤثرة في المناخ، وبيّن بدقة بالغة العلاقة الوثيقة بين أنظمة الضغط الجوي والمناخ بشكل عام.

غير أن قلة اهتمام الباحثين بتراثنا العلمي المنسي في هذا الصدد، جعل العلماء الأوربيين ينكرون فضل نظرائهم العرب المسلمين في كثير من الاكتشافات المناخية، التي تُعد بكل المقاييس إحدى ابتكارات العرب في زمن ازدهار الحضارة الإسلامية، من القرن العاشر الميلادي حتى القرن الثالث عشر الميلادي.

وصنّف العلماء العرب، وعلى رأسهم "ابن سينا"، الرياح والأمطار والسحب والبروق والرعود تصنيفاً دقيقاً، في حين أن هذه الظواهر لم تُصنّف بهذه الدقة العلمية في أوروبا إلاّ في القرن التاسع عشر، الأمر الذي تنبّه إليه مفكرون أوربيون قلائل أنصفوا الحضارة العربية، من أمثال برتراند راسل، ممن اعترفوا بفضل العرب على العالم في هذا المجال، وغيره من المجالات الأخرى.

وبذلك، ترك العلماء العرب المسلمون، كذلك، جهداً مميزاً من الانتاج الفكري والعلمي في إطار علم الأنواء، حيث أخذوا أولاً بالدليل التجريبي، إلى جانب الدليل الاستنتاجي، مستندين في ذلك إلى دعوة القرآن الكريم إلى التبصّر والتفكّر في خلق الأرض والسماء، لبيان معجزات الله سبحانه وتعالى في الكون.

---

*صحافي، عضو اتحاد كُتاب مصر.

الكتاب: تاريخ علم الأنواء عند العرب.
المؤلف: د. أحمد عطية.
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
تاريخ النشر: يوليو/ تموز 2022.

حديث الكتب

عرض: صالح الشحري

الأزهر أوصى بعدم طباعتها..

«أولاد حارتنا» بين الفن والدين.

محاولة الاغتيال التي تعرض لها الكاتب الهندي البريطاني سلمان رشدي أعادت إلى الأذهان ما حدث مع الأديب نجيب محفوظ الذي تعرض لحادثة اغتيال كادت تودي بحياته، هناك فروق كبيرة بين الحالتين، مثلا هناك فتوى من الخميني بشأن سلمان رشدي، عندما سُئل الشاب الذي اعتدى على محفوظ عن دوافعه، قال لأنه كافر، وعندما سئل عن دليل التكفير قال : إنه كتاب أولاد حارتنا، وتبين أنه سمع هذا الكلام من أصدقائه و لم يقرأ الكتاب . رجاء النقاش ناقد ذو باع طويل، و له عدة كتب عن نجيب محفوظ، الكتاب الذي نعرضه صدر بعد رحيل محفوظ.

لفت نجيب محفوظ نظر النقاد مبكرا، وخاصة عندما انتقل بالكتابة من التاريخ الفرعوني إلى المرحلة الاجتماعية، التي أصدر خلالها روايات منها خان الخليلي، زقاق المدق، و الثلاثية بأجزائها الثلاثة، بين القصرين، قصر الشوق، السكرية، كانت الثلاثية عملا مبهرا، حلق بنجيب محفوظ في الأعالي، بعدها صمت أربع سنوات ثم أصدر رواية أولاد حارتنا، و قد ظهرت مسلسلة في جريدة الأهرام في سبتمبر عام ١٩٥٩م، بعد صدورها بقليل كتب بعض الأدباء في جريدة الجمهورية عن الرواية قائلين إن فيها تجديفاً بحق الأنبياء، اتصل عبد الناصر بمحمد حسنين هيكل رئيس تحرير الأهرام مستفسرا، و لافتا النظر إلى أن الازهر له تحفظات بشأنها، لم يكن عبد الناصر قد قرأها و ذكر أنه يفضل قراءتها حين تظهر في كتاب، وهنا اقترح هيكل أن يقوم الأزهر بتشكيل لجنة لدراستها، و جاءت أخبار بعد ذلك تقول إن لجنة الأزهر أوصت بعدم طباعتها . يروي نجيب محفوظ أنه استُدعي للقاء مع حسن صبري الخولي الممثل الشخصي لعبد الناصر، وقد أبلغه باعتراض الأزهر على الرواية، و لذا فلن يُسمح بنشرها في مصر، و لكنه يستطيع نشرها خارجها، رجاء يذكر أن نجيب التزم بعدم نشر الرسالة طالما أن الأزهر لم يجزها، ورغم أن ناشرها خارج مصر هو دار الآداب اللبنانية إلا أنها نشرت بغير إذنه، و يؤكد النقاش أنه استنفذ طرق البحث فلم يعثر على أي قرار مكتوب ينسب للأزهر يتحدث عن الرواية، و تفسيره أنه ربما كان لبعض علماء الأزهر موقف ضد الرواية، أوصلوه شفاهيا لرئاسة الجمهورية فأخذت مؤسسة الرئاسة بالأحوط، و لم تزد على منع نشرها في كتاب، يشير النقاش إلى أن هناك تفسيراً آخر يقول إن دوائر الأمن أشاعت ذلك لاعتقادها أن نجيب محفوظ كان ينتقد مؤسسة الرئاسة و يشير إلى استبدادها . مرت بعد ذلك ثلاثون سنة لم يعد أحد إلى الحديث عن أولاد حارتنا و رموزها، ثم تجدد الحديث فجأة بعد أن فاز محفوظ بجائزة نوبل عام ١٩٨٩م، إذ إن هناك من يتشكك في كل ما يأتي من الغرب، و تعزز عند البعض أن الاوروبيين قد قرأوا الرواية على أنها تجديف بحق الأنبياء، وهاهم يريدون أن يكافئوا صاحبها على ذلك.

عند صدور فتوى الخميني بإهدار دم سلمان رشدي، أخذت الصحافة تستطلع رأي نجيب محفوظ، فنشرت له آراء في صحيفتي أخبار اليوم وفي الأهرام ونقلت عنه وكالة رويترز، قال إنه يدين هذه الفتوى، وأن الفكر يُحارب بالفكر وأن الاسلام قد قويت شوكته رغم صدور مئات الكتب ضده، و أنه لا يمكن لأي كتاب مهما كان شأنه أن يهز عقيدة أو دينا، كما ذكر أنه لم يقرأ الرواية، وأنه يعرف أن الأزهر رفضها، و رأى أن الأفضل هو تحليل الرواية و الرد المنطقي على ما تحتويه. بعد ذلك بأيام صدرت صحيفة النور و قد خصصت ملفا لهذه القضية، و قد ربطت فيه بين سلمان رشدي و نجيب محفوظ، و قالت إن سلمان رشدي تلميذ لنجيب محفوظ، وأن تصريحات نجيب الخاصة بفتوى الخميني إنما تتضمن دفاع نجيب عن نفسه. يلاحظ النقاش هنا أن رأي نجيب محفوظ قد تم تزييفه ليصبح وكأنه دفاع عن رشدي بينما هو دعوة للحوار بين الأفكار، و الابتعاد عن السلاح و العنف. و لكن الأمور تطورت إلى ما هو أسوأ، إذ إن بعض الشيوخ على المنابر اتهموا نجيباً بالكفر، لأن ما ورد في رواية أولاد حارتنا إساءة إلى اللّه و الأنبياء، وذكر الشيخ عمر عبد الرحمن أن الحكم في مسألة سلمان رشدي ونجيب محفوظ أنهما مرتدان، و أن حكم المرتد أن يُستتاب، وإن لم يتب يُقتل، و لو أن هذا الحكم قد نُفذ في نجيب عندما كتب أولاد حارتنا لتأدب سلمان رشدي، و ما كتب كتابه «آيات الشيطانية» .

الغريب أن نجيب محفوظ لم يفهم أن كلام الشيخ خطر عليه، فقد رفض عرضا من الأمن لحراسته، و استمر على مشيه اليومي الذي يقطع فيه كيلومترات، و في حديث صحفي قال : إن فتوى الشيخ عمر عبد الرحمن ليست فتوى قاطعة،، فهذه الفتوى تقول إن المرتد لا بد أن يُستتاب، فإن لم يتب يُقتل، واضح أن الرجل كان مطمئنا إلى أن الاتهام غير صحيح. يقول رجاء أن نجيب كان رجلا مسالما بطبعه، و لم يتخيل أنه سيتعرض للاغتيال بعد خمس سنوات، عقابا على رواية صدرت قبل خمسة وثلاثين عاما، و قد تمسك الرجل طوال هذه الفترة بعدم نشر الرواية إلا إذا وافق الأزهر، يرى رجاء أن الازهر لو قرر رأيا في الرواية، وأعلنه مهما يكن سلبيا، لجعل من هذه القضية الحساسة موضوعا محترما للنقاشات الايجابية.

هناك علماء اعترضوا على الرواية، دون أن يرتبط رأيهم باهدار دم المؤلف و التحريض على قتله، و لم يتحدثوا عن تكفير صاحبها، الشيخ محمد الغزالي قال في حوار صحفي. « نعم أنا ضد أولاد حارتنا، لأنني أراها تؤرخ للبشرية و الأنبياء » و لكنه لم يخرج من الرأي إلى التجريح و التكفير، و عندما سئل عن الذين أهدروا دم نجيب محفوظ وصفهم بالجهل و المرض، يتضح من رأيه أنه ضد مسألة التكفير . و قد نسب للأديب سليمان فياض أنه عندما كان سكرتيرا للجنة المساجد بوزارة الاوقاف كتب وثيقة صدرت عن الشيخ الغزالي لترفع إلى الأزهر، دعا الشيخ فيها إلى وقف نشر الرواية، هذه الوثيقة -كما يؤكد رجاء- لم يعثر عليها أحد، ولم ينشرها الشيخ الغزالي، وأهميتها أنها كانت رأيا، لم يتحدث فيه عن تكفير وإهدار دم. بل إن الشيخ الغزالي زار نجيب محفوظ في المستشفى بعد محاولة اغتياله، وأدان محاولة الاغتيال في اليوم التالي لوقوعها، و قال إن الإغتيال لا يقره شرع ولا دين، وعندما سئل يوما إن كان على رأيه القديم في رواية أولاد حارتنا، أجاب بالإيجاب،



و كان ذلك أمام نجيب محفوظ و في غرفته بالمستشفى، و تابع الشيخ: و لكن ذلك لا يمنعني من زيارته والدعاء له .

و يشبه موقف الشيخ الغزالي موقف الدكتور صلاح سلطان أستاذ الشريعة في كلية دار العلوم، فقد كتب دراسة عن أولاد حارتنا، قال إن الجبلاوي شخصية ترمز لله جل جلاله، وقال إن البيت الكبير هو السماء . يرى رجاء أن قراءة الدكتور سلطان لم تكن قراءة أدبية تتفهم مسألة الخيال، الله يخلق و لكن الجد في الرواية لا يخلق، والله منزه عن الصاحبة والولد، و لكن الجد كان له ذلك، لكن رجاء يثني على ما كتبه الدكتور سلطان في مقدمة دراسته، قال سلطان: أنا أنظر إلى الرواية مجردة عن صاحبها، ولا يعني ما أقوله فيها أني أحكم علر صاحبها بأي حكم، لأن هذا ليس لي، ولا يحق لي أن أحكم على خلق الله عز وجل، ومن قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما، و لهذا الأمر أهله و له ضوابطه من المراجعة و الاستتابة مما لا يملكها الافراد أو الجماعات، ولا يحق لأحد ان ينوب عن الدولة في هذا. على أي حال فإن بعض المثقفين من غير الشرعيين قد فهموا الرواية على النحو الذي فهمه الشيخ الغزالي والدكتور سلطان، منهم مثلا الصادق المهدي، أحد رؤساء الوزارة السابقين في السودان.

يورد رجاء تفصيلا رأي الدكتور محمد سليم العوا و رأي دكتور أحمد كمال أبو المجد المدافعين عن الرواية و كلاهما لا لبس عنده في أن ما قاله معارضوها لم يكن رأيا معتبرا.

أما كيف يحلل نجيب محفوظ نفسه أحداث روايته، فنجده في رسالة أرسلها للدكتور كمال أحمد أبو المجد يقول: أساء بعض الناس فهم أولاد حارتنا، لقد كان مغزاها، أن الناس حين تخلوا عن الدين ممثلا في الجبلاوي و تصوروا أنهم يستطيعون أن يديروا حياتهم بالعلم وحده ممثلا في عرفة، اكتشفوا أن العلم بغير دين سيتحول إلى أداة للشر و الاستبداد.

في حوار بين نجيب والمؤلف نشر في كتاب « نجيب محفوظ صفحات من مذكراته وأضواء على أدبه وحياته»، قال نجيب إنه حين انتقد فتوى الخميني عن سلمان رشدي لم يكن قد قرأ كتاب الآيات الشيطانية، و لكنه اطلع بعدها على ما كتبه أحمد بهاء الدين، عرف عندها أنها رواية وليست كتابا و عرف بما في الرواية من شطحات و تجديف مما جعله يعيد النظر في المسألة، و يتابع : في حديث أجرته معي ال بي بي سي الانجليزية قلت إن على سلمان رشدي أن يتوب مما ارتكبه من سب وقذف، و أن الإسلام يقبل التوبة الصادقة، وإذا كان سلمان يشعر بالندم فعليه إعلان توبته وأن يمنع ما استطاع توزيع الرواية والترويج لها.

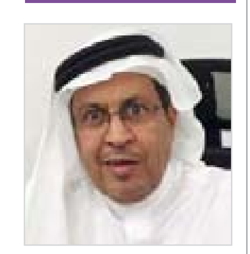
يتحدث الكاتب في مواضع شتى عن احترام نجيب للأديان واعتزازه بالإسلام، ومكانة القرآن في نفسه، والتفاسير التي يحرص على الرجوع إليها، ويشبه كتاب نجيب برسالة الغفران لأبي العلاء المعري، فقد قُرئت عبر التاريخ على أنها نص أدبي ولو حوكمت على أنها نص ديني لحصل لأبي العلاء مثل ما حصل لنجيب محفوظ، ولكن رسالة الغفران وأولاد حارتنا كانت كلتاهما خيال في خيال.

حديث
الكتب



قراءة في كتاب د.محمود إسماعيل عمار..

عبقرية الأمن الذي حققه الملك عبدالعزيز في عيون الشعراء.



سعد عبد الله
الغريبي

هذا هو الكتاب المرفق بالعدد 550 من المجلة العربية الصادر في ذي الحجة 1443 الموافق يونيو 2022. يضم بين دفتيه ستين ومائة صفحة، في أربعة فصول فضلا عن المقدمة والخاتمة.

تحدث مؤلف الكتاب الدكتور محمود عمار في مقدمة كتابه عن كلمة (الأمن) في القرآن الكريم وأنها "لم ترد أبدا مقيدة بوصف أو حال أو تمييز أو إضافة، فدلت على أنها في ذاتها قيمة كلية سامية".

ومع أن محور الكتاب هو الأمن في عهد الملك عبد العزيز بصفة عامة؛ إلا أن القارئ يلحظ أن حديث المؤلف يكاد يكون مقصورا على أمن الحرمين وقاصديه، وهذا أمر بدهي باعتبار أن أغلى ما تضمه المملكة العربية السعودية هو الحرمان الشريفان، وأن خدمة الحجيج هي أولى مهامها، والحج هو هدف معظم زوار المملكة.

بدأ المؤلف الفصل الأول (الأمن في الجزيرة العربية قبل الملك عبد العزيز وفي عهده) ساردا الأحداث التاريخية المخيفة التي مرت بها الجزيرة العربية التي كان من أخطرها اعتداء القرامطة على البيت الحرام وانتزاع الحجر الأسود والهرب به إلى هَجَر تسعة عشر عاما. وعرج على المناوشات بين الحجاج والأدلاء ومقدمي الخدمات وقطاع الطرق من جهة، وبين الحجاج أنفسهم من جهة أخرى بسبب اختلافاتهم المذهبية وانتماءاتهم المكانية، حتى إن مِن الفقهاء في بعض السنوات مَن أفتوا بسقوط ركن الحج عن المسلمين، لأنهم عدوا انعدام الأمن من عدم الاستطاعة. وصدح أحمد شوقي بقوله:

ضج الحجاز وضج البيت والحرم
واستصرخت ربها في مكة الأمم
أفي الضحى وعيون الجند ناظرة
تسبى النساء ويؤذى الأهل والحشم
ويسفك الدم في أرض مقدسة
وتستباح بها الأعراض والذمم

ولم يجد بدًا من استصراخ الخليفة العثماني فقال:

ربّ الجزيرة أدركها فقد عبثت
بها الذئاب وضل الراعي الغنم

لكن الملك عبد العزيز كان السباق في إنقاذ الحرمين مما هما فيه، فوضع خطته العبقرية لتحقيق الأمن النابعة من تفكيره، دون استعانة بحل أجنبي أو خارجي. ومن وسائل تحقيق الأمن بعث الفطرة والنخوة العربية وتذكير أهل الجزيرة بأصالتهم وشيمهم. ثم بث الوعي عن طريق نشر التعليم، وتوطين البادية وتنظيم أمورهم القبلية. ويأتي بعد ذلك تطبيق الشرع وإقامة الحدود، مع تحويل الأعداء الذين يمكن استصلاحهم إلى أصدقاء. وتقديرا لظروف الحجاج الاقتصادية ولتخفيف العبء عن كواهلهم أُعفُوا من الرسوم التي كانت تجبى منهم، برغم أن خزانة الدولة كانت في أمس الحاجة لهذا المورد الاقتصادي.

وفي الفصل الثاني تحدث المؤلف عن الأمن الذي تحقق في عهد الملك عبد العزيز كما رآه الشعراء. ولأن أمن الحرمين يهم المسلمين جميعا فقد جاءت أكثر الشواهد الشعرية في تلك الفترة لشعراء من مختلف البلاد العربية والإسلامية. بل حتى من بعض النصارى العرب مثل نقولا معلوف وميشيل أبو شهلة والأخطل الصغير.

وكان خالد الفرج ممن أدرك أثر خطة توطين البادية في استتباب الأمن وقيام المدن ونماء الزرع وازدهار التجارة، فقال:

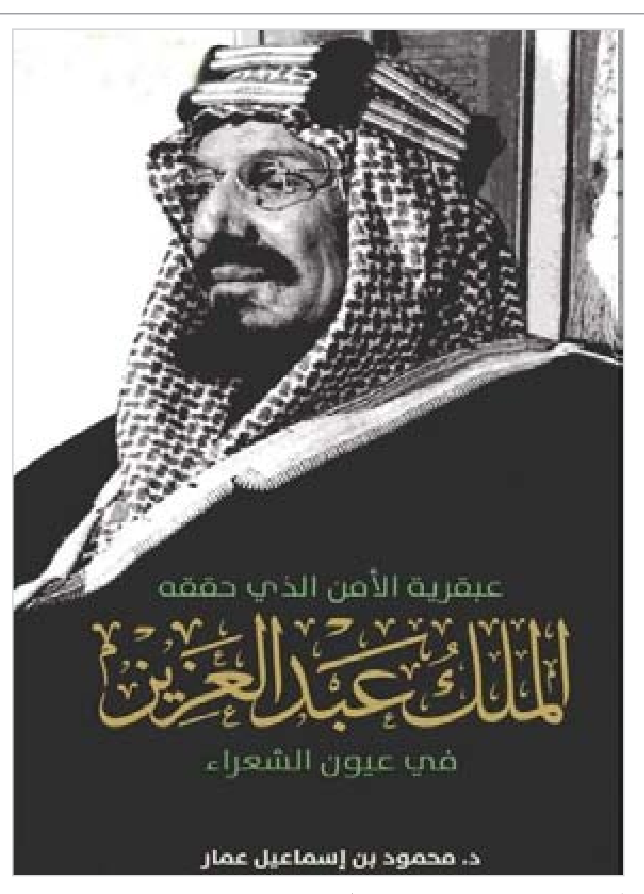
وأنت النطاسي الحكيم برأيه
فشخص أصل الداء والداء مرعب
فأيقنت أن الملك في البدو زائل
إذا لم يُحضّر أهله ويهذبوا
وناديتهم نحو الحضارة داعيا
فلبوا، وعن نهج البداء تنكبوا

وأكد المعنى في قصيدة أخرى بقوله:

فإذا الصحاري المقفرات مدائن
بدساكر، ومصانع، ونخيلِ
وإذا المدارس كالمساجد كثرة
لطهور روح ، أو غذاء عقول
وجرت شرايين الحياة لجِدِّهِ
فربت ربوعا بعد طول محول

ويلمح الشاعر المصري محمد أحمد عسل إلى العفو عند المقدرة، وتحويل الأعداء إلى أصدقاء التي اشتهر بها الملك المؤسس، فيقول:

تقذف الغاوي الأثيم بحرب
تنتهي بانتصارك المعهودِ
ثم تحبوه بعد أسرك إيا
ه، حياة وعزة من جديد



أفـضـل الـعـفـو مـا أتـى مـن قـديـر
وصـلات الـعـدو أفـضـل جـود

ويشيد الشاعر المصري أحمد محمد الكناني بدور الملك عبد العزيز في استتباب الأمن في الأماكن المقدسة فيقول:

عـبـد الـعـزيـز نـشـرتَ الأمـنَ فـي بـلـد
كـانـت نـفـوس الـبـرايـا فـيـه تـنـتـهـبُ
وقـد أقـمـت حـدود الله مـعـتـمـدًا
عـلـى الـعـدالـة فـارتـاعـت لـك الـعـصـب
إذ مـا رعـوا حـرمـة الـبـيـت الـحـرام ولا
خـافـوا الإلـه، ولـم تـردعـهـم الـنُّـوَب

وخصص المؤلف الفصل الثالث لشواهد لشعراء سعوديين شهدوا هذا التحول. فهذا فؤاد شاكر يصف ما شعر به من أمن بعد خوف، وطمأنينة على سلامة الحجيج، فيقول:

فـكـم مـسـلـم أدى الـفـريـضـة آمـنـا
وقـد كـان مـنـهـا قـبـل عـهـدك يـشـفـق
فـكـانـت أيـاديـك الـرحـيـمـة بـلـسـما
يـداوي جـراحـات الـنـفـوس ويـرفـق

ويبسط القول أحمد غزاوي في أثر الأمن على استقرار الحياة، فينتقل الأفراد العُزّل بكل حرية مع أحمالهم وبضائعهم، وتزدهر التجارة تصديرا واستيرادا دون خوف. يقول:

وغـدا الـحـجـار كـمـا تـرون مـؤمّـنًـا
لا حـول فـيـه لـعـابـث أو عـادي
تـخـشـى الـفـجـاجُ بـه عـواقـبَ مـا جـنـت
ولـو أنـهـا مـن طـيـنـة وجـمـاد
وتـخـاف بـطـش الـعـدل إن هـي أخـفـرت
ذمـم الـسـبـيـل لـرائـح أو غـادي
ويـجـوبـه الـمـجـتـاز أعـزل فـي الـدجـى
مـا بـيـن حـاضـرة وبـيـن بـوادي
ويـنـام مـلء جـفـونـه عـمّـا لـه
مـن مـحـمـل، أو حـلـيـة، أو زاد
رعـتِ الـمـهـابـةُ أيـن حـلّ حـلالَـه
بـالـحـفـظ والـتـصـديـر والإيـراد

ويشير فؤاد الخطيب إلى تيسير وسائل المواصلات المتنوعة من قطارات وبواخر، فيقول:

وأنـت مـهـدت لـلـحـجـاج موطنهم
فـي الـبـحـر لا خـطـرا يـخـشـون أو عطبا
تـصـونـهـم فـيـه أبـراج موطـدة
مـن الـمـرافـئ أعـيـت لـجـه اللّجبا
ومـن قـطـار الـمـطـايـا اعـتـضـت مـتـخـذًا
مـن الـحـديـد قـطـارًا مـا اشـتـكـي نصبا

وينتقل الشاعر للإشارة إلى إعفاء الحجاج من الرسوم فيقول:

تُـجـبـى الـمـكـوس ومـا أغـنـت جـبـايـتـهـا
عـن الـحـجـيـج ومـا رَدّت لـهـم سلبا
فـجـئـت تـنـسـخ مـنـهـا كـل مـا فـرضـت
وقـرّ لـلأمـن حـبـل كـان مـضـطـربـا
ومـا اكـتـرثـت لأمـوال رُزئـتَ بـهـا
وقـمـت بـالـعـبء عـنـد الله محتسبا

كما أثنى بعض الشعراء - مثل حسين فطاني - على توفير المياه العذبة للحجاج، فقال:

كـفـاه فـضـلا وفـيـر الـمـاء فـي بلد
قـد كـان بـالأمـس مـنـه الـمـاء يـنـعـدمُ
أغـرى الـحـجـيـج وأرواهـم بـسـلـسـلـه
وفـاض تـسـقـى بـه الـجـنـات والـديـم

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية استطاع الملك عبد العزيز بحكمته واتخاذه مبدأ الحياد أن يجنب المملكة ما حل بغيرها من نكبات، وفي ذلك يقول عبيد مدني:

مـولاي قـد هـزّ الـشـعـوب ودكّـهـا
هـولٌ ألـمّ فَـفَـتّ فـي الأعـضـادِ
فـتـكـت بـهـا الـحـرب الـضـروس وزلـزلـت
أركـانـهـا وأتـت عـلـى الأطـواد
أمـا بـلادك فـهـي تـرفـل غـبـطـة
فـي الأمـن والـنـعـمـاء والإسـعـاد

واختتم الدكتور محمود كتابه بالفصل الرابع بشواهد من أشعار الجيل التالي الذين سمعوا عن الماضي الغابر وعاشوا الحاضر الزاهر.

من الجدير بالذكر في ختام هذه المقالة أن أشير إلى أن الدكتور محمود لم يكن ناقلا للأبيات الشعرية فحسب، بل كان محللا بارعا وناقدا حصيفا. يقول بعد عرضه لأبيات لعبد اللطيف المبارك: "ومن مجازات النص: سل الحجاز، وريعت مآمنه (مع البناء للمجهول)، وجمع مآمن كأن كل موضع بالحجاز أصبح مأمنا وحده لتمكنه فيه، ونداء البيت، والفتح يرقب، وللمجد ظن، وثلجت الصدور، والمنى معسولة، وأفق السعد، وحومة الموت، وأدبرت الغاشيات، والجناس بين سلطان وسلطان، والطباق بين الخوف والأمن، والتقديم والتأخير في أكثر من موضع".

حديث الكتب



«المفتاح والقفل» في شعر غازي القصيبي..

قراءة في «أبيات القصيد».



كتب:
يعقوب آل مفرح



للومضة الشعرية- من بيت إلى ثلاثة أبيات - أثرها البالغ في نفس قائلها وكذلك المتلقي, فهنا مختارات للقصيبي, اختارها من شعره ليقينه بوحدة البيت, فوحدة البيت موضوع دار حوله النقاش منذ القدم, أعاد القصيبي طرحه إجرائيا بهذه المختارات.

في هذا الديوان لحظت أن الشاعر يفتح مواضيع بومضة, وتارة يغلقها بومضة في موضع آخر, موظفا أدواته المجازية الشاعرية في وهج هذه الومضة, والشاعر يطلب المبالغة في كلا طرفي النقيض,فإن أزمع الرحيل رمى بثقله الشعوري في أبياته, وإن نوى الإقبال كان الحال ذاته, فعن المبالغة قال قدامة بن جعفر في نقد الشعر: «المبالغة: وهي أن يذكر الشاعر حالا من الأحوال في شعر لو وقف عليها لأجزاء ذلك في الغرض الذي قصده, فلا يقف حتى يزيد في معنى ما ذكره من تلك الحال ما يكون أبلغ في ما قصده له» فالمبالغة ديدن الشاعر وهي من مظاهر تأثيره, وقال عن الوقوف على طرفي النقيض في موضع آخر:»ومما يجب تقديمه أن مناقضة الشاعر نفسه في قصيدتين أو كلمتين, بأن يصف شيئا وصفا حسنا, ثم يذمه بعد ذلك ذما حسنا أيضا, غير منكر عليه ولا معيب من فعله, إذا أحسن المدح والذم, بل ذلك دليل على قوة الشاعر في صناعته واقتداره عليها».

لونظرنا إلى موضوع الحب لدى غازي القصيبي في هذا الديوان, لوجدناه يحسن فتح الموضوع وإقفاله, حيث قال فاتحا موضوع الحب:

عمر الحب
ليت الشباب بعمر الحب.. يا امرأةً
مازال حبي لها طفلًا .. وما فطما

عنون هذه الومضة بـ (عمر الحب) ووصفه بالطفولة التي لم تفطم, فهذا مفتاح لأبواب تشرع حياله.

ثم ينطلق هذا الحب على أوسع مدى عبر ومضة قال فيها:

عالمي
أريده لبني الإنسان يحضنهم
أبا يوزع في أطفاله النعما
أريده دون جوع دون مرتعش
في الريح يحلم لو سال الدجى كرما
أريده يمنح الأعمى نواظره
ويمنح الطفلة المشلولة القمما

وصف القصيبي عالمه المفعم بحب الناس الذي يعطف على اللبنة الأولى في المجتمع الطفولة, ويهفو إلى مساعدة من هم في أشد الحاجة إليها.

ولكن هذا المفتاح يستحيل قفلا في أحيان , فعندما يُفتح موضوع الحب مع شيخ كثرت غضونه/ تجاعيده؛ فلا يكن منه إلا أن يستل قفله بيده المرتعشة:

(أنت..وفؤادي)
طفلةٌ أنت في احتدام صباها
وفؤادي شيخ كثير الغضون

ثم يومض الشاعر أمام المحبوبة : مجرد أنثى
لست فجرا عبقري اللمحات
أنت أنثى.. مثل باقي الأخريات
نام في أعماقك الطين.. وإن
أومضت في شفتيك البسمات

كما أنه اختصر تاريخ الحب قائلا:
الحب مهلك! هل تدرين قصته
وكيف يكبر من وهم إلى خَبَلِ
وكيف ندعوه عذريا .. ونسلمه
لكل ما تحمل الأجساد من شعل

وكما كان للقصيبي تجاه الحب مفاتيح وأقفال, كان له مع الحياة ومضات بالثنائية ذاتها.

حيث قال مقبلا على الحياة فاتحا أبوابها : بساط الريح
يابساط الريح! جئناك..فطرْ
قبل أن يدركنا ليل البعادِ
ألقنا في نجمة مسحورةٍ
ألقنا بين أساطير الرقادِ

فهو يعيش كل لحظة في الحياة منتهزا حضورها قبل زوالها.

ثم يأتي القفل مع يقين الرحيل, وأن الأرض تدور دورتها لا تتأثر برحيل من رحل:

الموت.. وروتين الحياة
وننتهي.. وتدور الأرض دورتها
وننتهي.. ويعود الفجر والغسق

من خلال هذه الوقفات المتواضعة مع هذا الديوان(أبيات القصيد لغازي القصيبي) تبين لنا كيف أن لوحدة البيت الشعري أثر في نفس الشاعر تنطلق من طاقته المجازية قاصدا التأثير في المتلقي, فبها يتوهج فتح المواضيع وإقفالها.



وقوفاً بها





محمد العلي

عنصرية

نحن في الثقافة العربية لا نحتاج إلى قاموس يشرح لنا معنى العنصرية وما تركته في النفوس من آثار مدمرة منذ العصر الجاهلي حتى الآن. ونعرف أن الجن (بسم الله الرحمن الرحيم) فيهم من العنصرية ما يزيد على حمل بعير، وأن فيهم من يقول:

(أولئك آبائي فجئني بمثلهم

إذا جمعتنا يا (مِسَحل) المجامع)

مِسَحل جني الأعشى، وهو يخبرنا أن في الجن قبائل متناحرة، ولغات متعددة: فبعضهم لسانه عربي مبين، وبعضهم أعجمي، كما أن عقائدهم مختلفة: فبعضهم مسلم (سلم الناس من يده ولسانه) وبعضهم كافر عنيد، يدخل في أجساد العفيفات المحصنات ويلامسهن ويعتدي عليهن بالزنا وهن لا يشعرن بذلك (كما يقول الراوي) كما أنه لسوء طويته وسواد سلوكه يدخل في قلوب القضاة ويغريهم بالرشوة، وغير ذلك من الأفعال المنحرفة.

نحن نعرف هذا، ولكن الذي لا نعرفه هو الإجابة على السؤال: هل توجد عنصرية في الحيوانات، أم أنها سليمة من هذا الداء العدواني؟ (رسالة الصاهل والشاحج) لأبي العلاء تقسم بالله ثلاثا، على أن العنصرية موجودة بين الحيوان كما هي بين البشر: فالصاهل(الفرس) ينظر إلى الشاحج(البغل) بعين واحدة احتقارا له. هل تريد دليلا:

(لا يمتنع في قدرة الله أن يرد فارس كميت أو ورد، فإذا شرع إلى نمير ذي يرد ربطه بالكتب من المثاب، فيقول الشاحج بفضل الحس: (من أين طرأ علينا الكريم؟ فيقول الصاهل(ومن أين علمت الكرم، ومن دون عينك حجاب قد شده، لو كان دون العين النابعة لما فارت، أو العين الطالعة لما أنارت..؟)

رسالة أبي العلاء هذه سهر على استنطاقها كثير من الدارسين منذ القدم: فهذا أحدهم يقول:(شوقي للصاهل والشاحج / شوقك للساقي وللمازج) أما الباحثة الجادة السيدة عائشة عبد الرحمن، فقد بذلت خمس سنين في استنطاق هذه الرسالة. ذلك لأنه من المتعذر، عليك وعلى غيرك، قراءة صفحة واحدة بدون اصطحاب القاموس؛ فأنت لن تفهم أكثر من بضع كلمات، حتى لو كنت تلميذا لابن جني .

لا يخطر في ظنك أن أبا العلاء اتخذ من هذه الرسالة ملعبا لغويا؛ لإظهار مهارته الخارقة في حفظ غريب اللغة، ومعرفته الأسطورية بالشعر، بل بالإضافة إلى ذلك يقول النقاد: (ضمّن الرسالة عرضا حافلا ومثيرا لأحوال المجتمع وأوضاعه وطبقاته حين تسقط عنها أقنعتها من الخوف).

متابعات







دشنها سفير فرنسا وسفير الاتحاد الأوروبي ..

جدارية فنية أوروبية سعودية للاحتفاء بالرياضيات السعوديات.

كتب: بندر الهاجري

بحضور سفير جمهورية فرنسا لدى المملكة السيد "لودوفيك بودي" وسفير الاتحاد الأوروبي لدى المملكة السيد "باتريك سيمونيه" تم الإعلان عن الأعمال المشتركة التي تجمع بين فنانين من أوروبا والسعودية ضمن مشروع الاتحاد الأوروبي للمعاهد الوطنية للثقافة، وذلك في "حي جاكس" بالدرعية يوم السبت 5 نوفمبر 2022 عند الساعة 4.30 مساء، ويهدف المشروع لدعم المرأة في مجال الرياضة من خلال جداريات فنية عبر فن "الجرافيتي"، تقوم بتسليط الضوء على دور المرأة السعودية في الرياضة، عبر وضع المرأة في قلب هذا العمل الفني، ويكرم العمل النساء السعوديات الرياضيات اللواتي أصبحن قدوة،



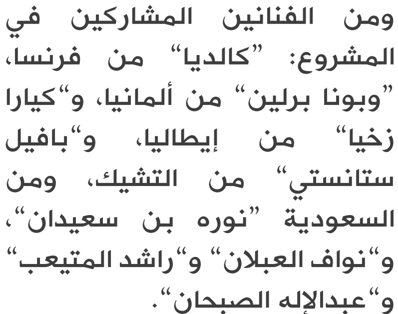












ومن الفنانين المشاركين في المشروع: "كالديا" من فرنسا، "وبونا برلين" من ألمانيا، و"كيارا زخيا" من إيطاليا، و"بافيل ستانستي" من التشيك، ومن السعودية "نوره بن سعيدان"، و"نواف العبلان" و"راشد المتيعب" و"عبدالإله الصبحان".

وطرح العمل تساؤلات فنية حول كيفية رسم الحركة، والجهد والعمل الجماعي، فالرياضة في جوهرها تدور حول الجري والقفز والرمي، فكيف يمكن تثبيتها في صورة؟ هذه التساؤلات وجهها الفنانون المشاركون لأنفسهم لابتكار التصاميم الفنية التي سيرسمونها على الجداريات.

ويشكل العمل مزيج بين خبرات الفنانين التشكيليين الأوروبيين والسعوديين، وأساليبهم الخاصة وأحاسيسهم، كما يهدف أيضاً إلى تعزيز المواهب المحلية، ومشاركة



التقنيات الفنية وشغف الفنانين وهواياتهم ورياضاتهم المفضلة. حيث عاش الفنانون المشاركون تجربة فنية فريدة من نوعها بين الفن والرياضة، وفرش الرسم وعلب رذاذ الطلاء، والخيال والعمل المشترك.

تم اختيار "الدرعية" مقراً للعمل الفني لقيمة المنطقة الأثرية الغنية بعراقتها والتي تشهد اليوم على تعزيز حوار الفنون والثقافات. وأقيم العمل الفني بدعم من برنامج جودة الحياة، ووزارة الثقافة، ووزارة الرياضة.


متابعات


في تعاون جديد ..

الشومر والماس والرشيدي يقدمون « أنساك» .




عبد الرحمن الشومر

عادل الماس


حمد حميد الرشيدي

اليمامة خاص

في عمل فني جديد يستعيد الملحن والفنان السعودي الكبير الأستاذ/ عبد الرحمن الشومر لقاءه بجمهور الأغنية الخليجية وعشاقها مجددا وذلك من خلال تعاونه مع كل من : الشاعر المعروف/ حمد حميد الرشيدي والفنان الكويتي القدير/ عادل الماس، في عمل غنائي جديد موحد يجمعهم تم طرحه حالياً في الأسواق من كلمات الرشيدي بعنوان " أنساك". وقد أبدى الأستاذ عبد الرحمن الشومر سعادته عبر حسابه على تويتر بتعاونه مع اسمين كبيرين لكل منهما حضوره المتميز على الساحتين الفنية والشعرية، كالرشيدي والماس، كما أوضح انه متفائل جداً في أن يجد هذا العمل الفني قبولا كبيرا لدى هواة الأغنية الخليجية الحديثة ومحبيها، لحنا واداء وكلمات، أما الفنان عادل الماس فقد ذكر في لقاء اعلامي حديث له نشرته انه سعيد جدا بهذا العمل الذي جمعه - بعد انقطاع طويل عن الساحة الفنية - بفنان ملحن عملاق له باع طويل في مجال التلحين وخبرة طويلة في التعامل مع كبار الفنانين ، مثل الشومر ، وبشاعر جميل عُرِفَ بصياغة الكلمة الشعرية المعبرة ، التي ترتقي بالذوق العام الى جماليات النص الشعري ،مثل حمد الرشيدي. أما فيما يتعلق بكاتب كلمات " أنساك " الأستاذ : حمد الرشيدي فقد عبر أيضا في أكثر من مناسبة عن سعادته بهذا العمل الأكثر من رائع الذي يجمعه بالشومر والماس، وقال إنه يتوقع بأن يجد هذا العمل الفني المشترك ما يستحقه من إعجاب جمهور الأغنية والوسط الفني بشكل عام.

قلباً لقلب

علي الأمير يكتب عن مجموعة الشاعر عبد الله مفتاح..

سيمياء العنوان في «تلك التي لا تجيء».





فيمـا مضـى، كانـت مناهج النقد الأدبي محدودة، وإجراءاتها يسـيرة، نظـرًا لقلّة أغـراض الشـعر العربي ومحدوديّتهـا، إذْ لا تـكاد تخرج عن الوصـف والغـزل والمديـح والهجاء. لكن بعد أن تشـعّبت مناحي الحياة، تعقـدت هموم الانسـان وشـجونه، واتسـعت دائـرة اهتمامـات الشـعر وقضايـاه. ولمـا كان علـى النقـد مواكبـة كل هـذه المسـتجدات، راح يطـوّر من أدواته ومناهجه، ولم تعد وظيفتـه محصورة في شـرح العمل الأدبـي، أو الحكم على القيمة الأدبية فيه، بـل أصبح النقـد يُعنى بخطاب الشـاعر؛ يحلل موضوعه، ويشـتغل على خصائصـه الأسـلوبية، متجاوزًا الشرح إلى التأويل، وموجهًا إلى داخل العمل الأدبي أكثر منه إلى خارجه.

وعلى يد المناهج النقدية الحديثة، شـهد النقـد نقلة كبـرى، فأصبحت الشـكلانية علـى سـبيل المثـال تهتـم بتحريـر العلاقة بين الشـكل والمضمون، معتبرة الشكل هو العمل الفني. وصارت البنيوية تدرس النص في ذاتـه، بوصفه بنية من العلاقات والعناصـر، لا علاقة له بالمؤلف، وأنّ دلالـة الكلمات ليسـت فـي معانيها المعجمية. ثم جاءت الأسـلوبية التي هي الوريث الشرعي للبلاغة العربية، لتتفرّع منها أسـلوبيّات عديدة، وِفق مقتضى التأثير والتأثر، وتبعًا للعنصر المعني بالتركيز عليه من بين عناصر الرسـالة في عملية التواصل. وصولًا إلـى السـيميولوجيا (المنهـج الذي سنسـتخدمه فـي هـذه المقاربـة). ثم تفكيكيّـة دريدا التي سـعت إلى تقويـض بنية النـص مـن الداخل، بغيـة إعادة إنتـاج آفاق واسـعة له، عبـر تخصيـب الـدال فيه بقـراءات متعددة. ولن تكون نظريات التأويل وجماليات التلقي والقراءة آخر عربات القطـار، بفلسـفتيها الظاهراتيـة والهيرمونيطيقا.

وبمـا أنّنا بصدد دراسـة سـيمياء العنـوان، فـي هـذه المجموعـة الشـعرية التـي بين أيدينا، يحسُـن بنـا أن نلقـي بعـض الضـوء علـى السـيميائية، فهـي وإن كانـت تُعد مـن المناهـج النقديـة الحديثة، إلا أنها كموضوع قديمة قِدم أفلاطون وأرسـطو، وحديثـة حداثة سوسـير وبيـرس. ويرى الكثير مـن النقاد أن الصورة النهائية للسيمياء لم تكتمل بعـد، كما لم يتحدد بعد ما إذا كانت عِلمـًا أم نظريـة أم منهجًـا، أو حتى أداة مـن أدوات التحليـل النقدي، مع أنـه يُطلـق عليهـا (علـم العلامة). وعلى صعيد المصطلح، يطلق عليها عند الأوروبيين (السيميلوجيا)، وفي أمريـكا (السـيموطيقيا). وبسـبب تعـدد اتجاهاتها ومدارسـها، أصبح من المتعذّر الاتفاق على تعريف لها، يكون قارًا وجامعًا مانعًا.

وسـواءً كانـت السـيميولوجيا أو السـيموطيقيا، يتفق الجميع على أنّ أول من بشّر بها على صعيد العلامة اللغويـة، هـو اللغـوي السويسـري فردينانـد دي سوسـير، متزامنًـا مع المنطقي الأمريكي تشارل ساندرس بيـرس، والـذي بشـر بها مـن جهة الإشـارة والأيقونـة والرمـز. ففـي الإشـارة مثلًا تتحد العلاقة بين الدال

والمدلول, كإشارة الدخان على وجود النار, بسبب مرجعيّة العلاقة بينهما, إذْ لا دخان دون نار.. أمّا العلامة اللسانيّة عند سوسير, فتتكون من دال أي صورة صوتية, ومدلول هو المفهوم, فكلمة " شجرة" مثلًا, منطوقة أو مكتوبة, هي صورة صوتية تدل على مفهوم الشجرة في أذهاننا.

روبرت شولز في توطئته لكتابه " السيمياء والتأويل" ترجمة سعيد الغانمي يقول: " وإذا كانت السيمياء موضوعيّة منذ نشأتها, فإنّ التأويل لم يكن كذلك, لأنه بدأ في الأساس, ربما مع بدء اللغة, من الاهتمام بالبحث عن المعنى القصدي الذي يخفيه المؤلف في مكان ما من نصه, ولذلك فقد احتضن التأويل الاتجاهات الفلسفية والأدبية الذاتية والشخصانيّة والظاهراتية التي تهتم بذوات المؤلفين". ما يعني أنّ اهتمامنا - هنا - بذات الشاعر عبد اللّه مفتاح, إنما هو من خلال فهمه لمجتمعه الواقعي, لذلك سنكرّس اعتمادنا على التأويل, في دراستنا لسيمياء عنوان مجموعته الشعرية " تلك التي لا تجيء".

وبما أن المجال هنا لا يتسع للخوض في تفاصيل السيمياء أو علم العلامة, سأدلف مباشرة إلى موضوعي, غير أنني أودّ الإشارة إلى أنه قبل التفات الباحث السيميائي للعنونة, كان الأسلوبيون قد نظّروا للعلاقة بين عنوان النص ومضمونه, من جهة دلالة العنوان وأبعاده الرمزية, كونه يحلّ محل ما يصفه النقد القديم ببراعة الاستهلال, حين كانت القصائد لا تحمل عناوين محددة. لذلك أصبحت سيميائية العنوان اليوم, من القضايا النقدية الهامة في قراءة النص أو العمل الأدبي, كونه بمثابة الرأس من الجسد, أو العتبة الأبرز التي نفضي من خلالها إلى العمل, وتعين على فك شفراته. ولعلّ أبرز مؤسسي (علم العنوان) كنصٍ موازٍ, هو جيرار جينيت.

في كتاب " عتبات جينيت من النص إلى المناص" الذي ترجمه عبد الحق بالعابد, وقدّم له سعيد يقطين, نعثر على تقسيم جيرار جينيت للمتعاليات النصيّة, وقد قسّمها إلى: التناص, النص الموازي (المناص), الميتاناص, النص اللاحق, معمارية النص. ثم يقسم النص الموازي (المناص) إلى: النص المحيط, والنص الفوقي. ثم يقسم النص المحيط إلى أقسام كثيرة منها العنوان, وهو يشمل العنوان الرئيس والعناوين الفرعية. ثم يحدد للعنوان أربع وظائف هي: الإغراء, والإيحاء, والوصف, والتعيين.

وإذا أمعنّا النظر في العنوان الرئيس, لمجموعة الشاعر عبد اللّه مفتاح " تلك التي لا تجيء", سنجد أنّ الوظيفة التي أدّاها هي الإيحاء, كونه يوحي لنا بنقطةٍ ما نبدأ منها, حتى لا نبدأ قراءة المجموعة من نقطة الصفر.. فماهي النقطة التي اختارها لنا شاعرنا, عبر هذا العنوان يا ترى؟

للوهلة الأولى, يبدو لنا هذا العنوان وكأنه يوحي بنقاطٍ عِدّة, خاصة ونحن نعرف أنّ الشاعر عبد اللّه مفتاح, ومن خلال تجربته الجمالية في هذه القصائد, قد جاء محمّلًا بكل ما في عصره وواقعه من مؤثرات, وما هذا الشعر الذي بين أيدينا إلا نتيجة تفاعله الذاتي مع هذه المؤثرات.

بدايةً أرى أنّ العنوان " تلك التي لا تجيء", هو في المجمل إشارة إلى مؤنث, هي على الأغلب امرأة غائبة ينتظر مجيئها, وكأنه يقول: أعني بما قلته في هذه المجموعة تلك المرأة التي لا تجيء. إذًا فهو يعني به امرأة ينتظرها لكنها لا تجيء, غائبة أو مُغَيّبة, شأنها في الغياب شأن المرأة - في ما مضى - عن واقعنا. وبعد النظر في لوحة الغلاف, أصبح بإمكاننا الجزم أنّ المشار إليها امرأة, بدليل صورة وجه المرأة في اللوحة المصاحبة للدال " العنوان", كون لوحة الغلاف تعدُ قرينة مرجعية, وهي تؤكد أنّ المدلول هو امرأة. وقرينة كهذه تمنع - دون ريب - ما عداها من المدلولات الأخرى التي قد ينصرف إليها الذهن أو يتأولّها.

هذه المرأة حاضرة وبقوّة في ذهن الشاعر, لكنها غير حاضرة في مجتمعه الواقعي لحظة كتابته لقصائد المجموعة, أو أن حضورها لم يكن مكتملًا بالصورة التي كان يتمناها, أسوة بحضور المرأة في المجتمعات الأخرى. لذلك فهي لا تجيء. ولأن حضورها لم يكن مكتملًا في الواقع, وجدنا صورتها على لوحة الغلاف غير مكتملة, حتى أننا لا نكاد نشاهد سوى شبح امرأة بلا جسد, بالكاد يظهر لنا وجهها الجميل, وذلك (الروج) الأحمر القاني الذي تضجّ به شفاهها, وفوضى شعرها الأسود كالليل فوق رأسها.

اللوحة تريد أن تقول لنا - وفي رمزيّة باذخة الذكاء - إن من يعنيها الشاعر عبد اللّه مفتاح في هذا العنوان, ليست مجرّد امرأة, وإنما هي غادة تحضر بكامل حسنها وجمالها, لتطرب لحضورها الروح قبل العين, وليس انتظاره لها عن رغبة حيوانية في مفاتن جسدها. وهذا بالضبط

ما قالته اللوحة، حين حملت صورة امرأة بلا جسد.

وكما نلاحظ، ترك الشاعر باب الأمل في مجيئها واكتمال حضورها مفتوحًا. تصوّر لو أنه قال: " تلك التي لن تجيء"، لكان بذلك قد أغلق باب الأمل نهائيًا، ولكان واقعنا اليوم يثبت بطلان نبوءته، بعد أن أصبح واقعنا يزخر بمجيئها وحضورها الجميل.. لعل طول انتظاره، ونحن نعرف قسوة الانتظار، قد كاد يفقده - ويفقدنا معه - الأمل بمجيئها، فقال متبرّمًا " لا تجيء"، غير أنّ حدس الشاعر داخل عبد الله مفتاح، كان على يقينٍ من مجيئها مستقبلًا، رغم الركام الهائل الذي سدّ به الظلاميون الطريق أمامها، بل وصادروا كل صوت يطالب بمجيئها أو حتى يذكرها. من أجل ذلك لم يستطع شاعرنا التصريح في عنوانه بأنه يعني المرأة، وبدلًا من ذلك قال أعني تلك التي لا تجيء. ثم راح يوزّع عبر قصائد المجموعة رسائله المضمرة تارة، والمشفّرة تارة أخرى، يسرّبها على هيئة منشورات سريّة، تطالب بمجيئها، ثم تستنهضها وتنادي عليها.

انظر كيف تظافرت عناوينه الفرعية مع عنوانه الرئيس [رسالة بيضاء - عطش السنابل - فوضى الريح - النشوة - الصهيل - الجموح - الشغب] فكأنه يمنّي " عطش السنابل" في " فوضى الريح"، ويستنهضها بتلك " النشوة" وذلك " الصهيل" و " الجموح" و " الشغب".. حتى إذا وصل إلى آخر قصيدة في المجموعة، علّق أمامنا " مسبحة"، جعل المسبحة وهي بكامل رمزيّتها التي نعرف عنوانًا، ثم طفِق يهتف صراحةً بكل ما كان قد دأب على إضماره فقال:

المكان الذي أنتَ فيه ممات الممات
المكان الذي هنّ فيه حياة
حياة
حياة

المكان الذي نحن فيه نعيم.. ولكن أين البنات؟؟

نعم " أين البنات؟"، هكذا قال كلمته الأخيرة بكل وضوح، بعد أن ضاق صدره ذرعًا بالتكتّم عليها، وإلى الحد الذي عاين معه الموت، بسبب جدار الفصل المضروب بيننا وبين شقائقنا، جدار باطنه الحياة وظاهره من قِبَله الممات، بل ممات الممات، في مخالفة صريحة لفطرة الله التي فطر الناس عليها، وسارت عليها سائر المجتمعات. صرّح بالسؤال عنهن، وهو الذي كان يكنّي ولا يصرّح، منذ قصيدته الأولى، والصفحة الأولى وهو يقول:

الماء ماؤك
والسنابل لن تلين
ولن تجفْ
ها هم كما قالت سماؤك
حين ضجّ بخطوهم طول الطريق:
غدًا سيهمي الغيم صوبك فانتصب!

من وعده للسنابل، ووعده لصاحبه بأنّ الغيم سيهمي، نعرف أنه لم يقنط ولم ييأس، ورغم طول انتظاره كان على يقين من مجيئها، فالغيم الذي سيهمي غدًا، إنما يرمز به عادةً للبنات.

بطبيعة الحال، يظل العنوان " تلك التي لا تجيء" عنوانًا مراوغًا، شأنه شأن كل الشعر الحقيقي، أبوابه على الدوام مشرعة للتأويل، وتتعدد احتمالات المعنى فيه بعدد قرّائه.. ولولا أنه لا يحق لدارس الشعر احتكار تأويله على الوجهة التي ارتآها، لخلصت إلى الجزم بما ذهبت إليه في تأويلي هذا، سيّما وفي قصائد المجموعة، إضافة إلى لوحة الغلاف، من القرائن ما يكفي وزيادة، لأن يعزّز تأويلي، بل لا أكاد أجد قصيدة في المجموعة، تخلو من هجس شاعرنا بالمرأة، ومجيئها الحلم، عبر كناياته ورسائله المشفرة كما أسلفت. من ذلك قوله في القصيدة الأولى " رسالة بيضاء":

حتى أولئك - من بنيتَ لهم بيوتًا من ضلوعك

والضلوع في موروثنا الديني، ترتبط ارتباطًا وثيقًا بخَلْق المرأة، سواء خلْق حواء من ضلع آدم، أو كما في الحديث " ... فإنّ المرأة خلقت من ضلع...". وكأنّ الشاعر أراد بالضلع تذكيرنا بصعوبة فصل المرأة وتغييبها عمّن خُلقتْ من ضلعه.

وفي القصيدة الثانية " جموح" يقول:

لا شيءَ غيرك يا فراغ مضى بنا
أو لم تحنّ لسقفها أعتابي..؟!

وهنّ عتبات البيوت، في إشارة للحديث القائل إنّ إبراهيم الخليل " عليه السلام"، قال لزوجة ابنه إسماعيل: " ... وقولي له يغيّر عتبة بابه"، يقصد امرأته. والشاعر في هذا البيت يشكو الفراغ الذي خلّفه غيابها، ثم يتساءل: أوَ لم تحن؟!

في القصيدة الثالثة " نشوة" يقول:

غادة القلب.. حروفي تعبٌ
واشتهاء الوقت يطوي سُلّمي

وعلى لسانها هذه المرة، يقول عن معاناتها إبّان تغييبها:

هنا كان بعضي لبعضي يبوح
بسرّ غفا داخلي واضطرب
فبعضي عناقٌ وبعضي رحيل
وبعضي اشتهاءٌ لبعض اللهب

وعلى لسانها أيضًا، يقول معبّرًا عن رغبتها الجامحة في حضورها الكامل:

سقط الخمار، وضجّ في وجهي الدمُ
سقط اشتهاءٌ.. صَمتُ أشيائي فمُ

وعن يقينه من تحقّق مجيئها مستقبلًا يقول:

سيجيء موعدها فلا تحزن مليًا

ولعلّي أختم أقوال شاعرنا، بهذه الومضة الآسرة شعرًا ودلالة، إذْ يقول:

قل:
يا لهذا الماء، يحملني
ويأبى أن أذوب لأحمله
لم يدنُ مني كي أرتّب آخري.. يا أولَه

وجهة نظر



ثقافتنا ثروتنا النبيلة.



عبدالله العلمي*
@AbdullaAlami1

تلعب الثقافة السعودية دوراً هاماً وبارزاً ونبيلاً في ظلال الأماكن الجميلة. تألقت خلال الفترة القليلة الماضية أحداث ثقافية سعودية تراثية وحضارية مؤثرة داخل وخارج الوطن. كالعادة، سجلت المملكة حضوراً قوياً في مشاركاتها في كافة الفعاليات الفنية التي شهدتها المنطقة وتحدثت عنها وسائل الإعلام المحلية والعالمية.

سأبدأ بفيلم "على حد الطار" للمخرج السعودي عبدالعزيز الشلاّحي الذي تم عرضه لأول مرة أمام جمهور تونسي في أيام قرطاج السينمائية. المملكة رشحت الفيلم في العام 2021 لجوائز الأوسكار عن فئة أفضل فيلم غير ناطق بالإنجليزية. هذا إنجاز يبوح بجهدٍ إنساني كبير لمشاركتنا في تجربة ثرية.

نجح فيلم "على حد الطار" بعرض مسألة الطبقية "السهلة الممتنعة" في المجتمع السعودي وخبايا حياة الطبقة الكادحة في حقبة التسعينيات من القرن الماضي. لن أكشف لكم مفاجأة نهاية الفيلم، بل أترك لكم حرية مشاهدتها بأنفسكم.

وللموسيقى أيضاً من احتفالاتنا نصيب، أقصد تحديداً إطلاق برنامج مخصص لشرح الإيقاعات الموسيقية للجزيرة العربية التي يتجاوز عددها 300 إيقاعاً تراثياً عظيماً وسامياً مهيباً. الموسيقى السعودية تحديداً غنية بالمقامات المُغناة الأصيلة، بل وبرزت كفنٍ ثقافي تأثيري عربياً وعالمياً. الهدف هو توثيق موسيقانا للأجيال المقبلة، والاستمرار معاً بتعريف العالم بجمال ورقي الموسيقى العربية التي تعكس تاريخنا وثقافتنا.

لكل نوتة موسيقية قصة، تبدأ من فكرة في مخيلة الموسيقار حتى تنتهي بلحن جميل. أدعو هنا لتكرار تجربتنا الناجحة على مسرح الأوبرا في مهرجان الموسيقى العربية بقيادة الفنان المبدع مهند طلال.

السعودية تواصل جهودها لترسيخ ثقافة الرسم بتفاصيل مجتمعنا وعاداته وضوابطه النفسية والفكرية، مفهوماً وتأصيلاً. شد انتباهي مبادرة سعودية راقية؛ فقد تم بيع 100 لوحة فنية رسمها 100 فنان من المصابين بالتوحد بالتعاون مع 100 فنان تشكيلي سعودي في 5 مناطق سعودية.

كذلك شد انتباهي وصول أسعار مبيعات اللوحات في مبادرة "ريشة طيف" إلى أرقام مرتفعة في تكريس كريم لدعم ذوي طيف التوحّد في السعودية. أذكر تحديداً لوحة الفنانة شوق بندر التي حقّقت أعلى رقم مسجّل بمبلغ مليون ريال سعودي.

هكذا تقوم الثقافة السعودية بأداء دورها النبيل في قوة تأثيرنا حول العالم. ماذا عن الفعاليات القادمة؟ أعلن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، الذي ستقام دورته الثانية في جدة من 1 إلى 10 ديسمبر المقبل، عن اختياراته الـ7 للأفلام التي ستعرض ضمن إطار برنامج "كنوز البحر الأحمر". نعم، نحن من نجحنا ببناء بيوتنا في الماضي بأشجار الأراك والأثل والمض والمرخ والحلفاء والثمام، نحن أنفسنا بفخر على موعد على أرضنا مع 131 فيلم طويل وقصير، عبر 61 دولة، ومن 41 لغة عالمية.

آخر الكلام: لابد من توجيه تحية لمعالي وزير الثقافة سمو الأمير بدر بن عبدالله الفرحان، الرجل الذي يبذل الجهد بنبلٍ كبير، تسانده هيئات الوزارة بمجالسها ورجالها ونسائها الأوفياء.

*كاتب سعودي

القطيف وصلتها بآل سعود (2).

المقال





عدنان السيد
محمد العوامي

أمراء الدولة السعودية في القطيف

بدأ عهد الدولة السعودية في القطيف بدخولها في حوزة الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود، بقيادة نجله سعود، (رحمهما اللّه) سنة 1206هـ(1)، وكان الوالي عليها من قِبَل أمراء آل حميد من بني خالد، هو أحمد بن غانم، أحد أبرز أعيان القطيف في زمنه(2)، فلما دخلت في حوزة الإمام عبد العزيز أقرّه في منصبه(3)، وهذا يطابق رواية حسن بن جمال بن أحمد الزيكي، وإن لم يضع له تاريخًا، كما إن لديه إضافة مفيدة، وهي أن بدرًا – حاكم مسقط أرسل تحفًا وهدايا إلى سعود بن عبد العزيز عن طريق القطيف(4)، هذه الإضافة يستفاد منها أهمية ميناء القطيف للدولة السعودية في ذلك الحين، وقد اغتيل عبد العزيز (رحمه اللّه) في أحد أيام العشرة الأخيرة من رجب سنة 1218هـ، وبعد اغتياله تولى الحكم نجله سعود أصالةً، فثبت أحمد بن غانم في منصبه أميرًا على القطيف(5).

وفي سنة 1223هـ حجّ الإمام سعود حجته الخامسة، وكان أهل القطيف بين من أدّى مناسك الحج في معيته ذلك العام(6)، وقد توفي (رحمه اللّه) ليلة الاثنين الحادية عشرة من شهر جمادى الأولى سنة 1229هـ(7)، وبعد وفاته بويع لولده عبد اللّه(8)، وقد واجه صعوبات عصيبة وخطيرة للغاية انتهت بمقتله (رحمه اللّه)، ونهاية الدور الأول للدولة السعودية؛ إذ استولت قوات محمد علي باشا على معظم الحجاز تقريبًا، وتقدمت نحو الدرعية، وهاجمتها، ورغم البسالة التي واجه بها عبد اللّه قوات الباشا إلاّ أنها- بسبب الإمدادات الكبيرة المتوالية التي كانت تصل إليها - استطاعت حسم المعارك لصالحها، بالاستيلاء على الدرعية، وأسر الإمام عبد اللّه، ونقله إلى مصر، ومنها إلى استانبول، حيث قتل (رحمه اللّه)، ثم هدمت الدرعية وأحرقتها عام 1234هـ(9)، والظاهر أن أمير القطيف أحمد بن غانم قد توفي قبل مقتل الإمام عبد اللّه؛ إذ إن من تولى إمارة القطيف بعد أميرها أحمد ين غانم؛ هو إبراهيم بن غانم(10)، ولم يشر المصدر إلى صلته النسبية بأحمد، لكني أرجح أنه ولده، إذ إن تنصيب الابن مكان أبيه بعد وفاته هو المألوف المتعارف عليه، فلا يحتاج إلى بيان، ولو كان غير ولده لأوضحه المؤلف.

الدولة السعودية الثانية

على الرغم مما أوقعته قوات إبراهيم باشا من دمار في أرجاء الجزيرة العربية، وما سفكته من دماء، وبثته من رعب؛ لم تستطع القضاء على الدولة السعودية؛ إذ لم يمض سوى عامين على مقتل الإمام عبد اللّه بن سعود بن عبد العزيز (رحمهم اللّه) حتى قام أخوه مشاري بأولى المحاولات لإعادة بعثها من جديد عام 1335هـ، فقدم الدرعية، وبايعه أهلها، واستمر في حكمها بضعة أشهر(11)، تلاها قيام الإمام تركي بن عبد اللّه سنة 1240هـ بجهود مضنية لم تلبث أن تكللت بالنجاح، بإقامته الدولة السعودية الثانية(12).

أما القطيف فلا حاجة للتنويه بأن دخولها في حوزة الإمام تركي كان سلمًا، فحالة الألفة هي المعروفة بين آل سعود وأهل القطيف، هي القاعدة، والضد هو الشاذ، فما أن بلغهم نبأ دخول الإمام الأحساء صبيحة السابع والعشرين من رمضان سنة 1245هـ، حتى كان وفدها في معية أشقائهم أعيان الأحساء للسلام عليه ومبايعته(13)، وعند نزوله بالبياض على مشارف القطيف سنة 1248هـ، كان – في استقباله - أميرُ القطيف عبد اللّه بن غانم، وبصحبته الرؤساء والأعيان(14). من هذا نعلم أن إمارة القطيف لم تزل في آل الغانم حتى ذلك التاريخ.

في سنة 1249هـ قامت قبيلة العماير - متحالفة مع الشيخ عبد اللّه بن أحمد آل خليفة حاكم البحرين، وعلي بن عبد الرحيم، زعيم سيهات - بمحاولة انتزاع إمارة القطيف من آل سعود، فهاجموا دارين واحتلوها، واستولوا على قلعة تاروت، وحاصروا القلعة حاضرة القطيف، فبلغ الخبر الإمامَ تركيًا، فجرّد حملة بقيادة ولده فيصل، وعند وصوله القطيف، نزل قريبًا من قلعة الدمام، وكان بها أولاد حاكم البحرين عبد اللّه بن أحمد آل خليفة، فقام بمناوشتهم، ثم قصد سيهات، وضرب سورها بالمدافع، وحاول خوض البحر لصد الإمدادات القادمة من الدمام، لكن مدّ البحر كان طاغيًا، فلم يتمكن من عبوره، وفي تلك الأثناء بلغه نبأ مقتل أبيه، فرتب المراكز والمهام لأمراء الجيش، وارتحل إلى الأحساء، ومنها قفل راجعًا إلى الرياض، مصطحبًا عبد اللّه بن غانم معه إلى الرياض(15).

هذا ما ذكره الشيخ ابن بشر، وواضح أن الشيخ لم تبلغه تفاصيل ما حدث لأمير القطيف عبد اللّه بن غانم، بعد سفر الإمام فيصل من القطيف لكي يثأر من قاتل أبيه، بسبب بُعد المسافة، وعدم توافر وسائل نقل الأخبار؛ بيد أنّ المصادر المحلية تفيد بأن قبيلة العماير وحليفيها حاكم البحرين، وزعيم سيهات تمكنوا من دخول دارين، واستولوا على جزيرة تاروت، ثم حاصروا مدينة القلعة، حاضرة القطيف، وهي مقر إقامة الأمير عبد اللّه بن غانم، فقبضوه وحملوه إلى زعيم سيهات حيث قتل هناك(16).

بعد أن أخذ الإمام فيصل الثأر من قاتل أبيه وأعوانه، جلس على سرير الملك، وفرغ لإدارة شؤون الدولة، وفي ربيع الآخر سنة 1251هـ، بعث بالعبد زويد إلى ناحية القطيف، فوفد عليه ولد أمير القطيف ابن غانم، وابن عبد الرحيم أمير سيهات، وبايعاه على السمع والطاعة(17)، وفي آخر رمضان سنة 1254هـ، استسلم الإمام فيصل لقائد القوات العثمانية، فأشخصه إلى مصر(18) منهيًا الدور الأول من حكم الإمام فيصل.

بين الدورين

بعد ترحيل الإمام فيصل إلى مصر عادت الفوضى والرعب والضرائب الباهظة، والإتاوات تتسيّدان الوضع العام في القطيف والأحساء، وفي شهر ذي القعدة من السنة نفسها 1254هـ، أرسل الباشا إلى عمر بن عفيصان، وأعطاه الأمان، وعيّنه رئيسًا لبيت المال في الأحساء، إلا أنه لم يطمئن إليه، ففر إلى البحرين عن طريق ميناء العقير، ومنها إلى الكويت(19)، فعين الباشا مكانه أحمد بن محمد السديري، وكان من حسن حظ الإحساء أن هذا الأمير كان شجاعًا محنّكًا، حسن الخلق والإدارة والعدالة، فأمن أهلها من بعد ما أصابهم من

الخوف والاضطراب، لما يعرفون في جند الترك من غلظة وفظاظة، ونفّذ فيها أعمالاً إصلاحية مهمة، وأعاد ذوي المناصب إلى مناصبهم، فحظي بشكر الأهالي وثنائهم، وأما القطيف، فكما العهد بها، فبرغم استجابة كبرائها: علي بن عبد الرحيم رئيس سيهات، وآل بن غانم سعود وأخوه، وأبو السعود - لدعوة السديري وشخوصهم إليه في الأحساء ومبايعتهم له على السمع والطاعة، إلا أن نصيبها كان العسكر الأتراك حُفّاظًا، وطاهر -أحد شرطة خورشد باشا - رئيسًا(20).

لم تكن تولية السديري إمارة الأحساء إلا عملية تهدئة وتطمين للأهالي سرعان ما انتهت بتنصيب الباشا خورشد معاونه محمد أفندي حاكمًا على الأحساء، وعودة المظالم والضرائب الباهظة إلى سابق عهدها(21).

بعد أسر الإمام فيصل عين خورشد باشا خالدًا بن سعود بن عبد العزيز حاكمًا اسميًا، وهو من ورائه يدير شؤون الحكم، فلم تستقم له الأمور، وحدث العديد من الفتن والنزاعات، وبعودة عبد اللّه بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن سعود، من العراق إلى الرياض، وكان معارضًا لخالد، بسبب خضوعه للقوات العثمانية، بدأ تحركاته ضده، حتى تمكن من طرده عام 1257هـ، وتولى الحكم مكانه(22).

عودة فيصل من منفاه

في مطلع سنة 1259هـ، تمكن الإمام فيصل من النزول من حبسه مستعينًا بحبل، وشرع في أخذ التدابير لتوطيد أركان دولته ثانية، وإدارة شؤونها، فبعث الدعاة بالرسائل للنواحي بما فيها الأحساء والقطيف(23)، وفي شهر ذي الحجة من السنة نفسها قصد القطيف، ومن مينائها عبر البحر إلى عمان لتأديب المناصير جزاء تعرضهم للحاج()24، وفي سنة 1260هـ عين الإمام عبد اللّه بن سعد المداوي، أميرًا على القطيف(25)، فاستدعى عليًا بن عبد اللّه بنِ غانم، رئيس القطيف السابق، وأنبه على أمور نميت له عنه، فضربه بالخشب حتى مات، فغضب الإمام فيصل، فبعث بغلامه بلال بن سالم الحرق، وأشخص المداوي إليه، وأجلس بلالاً مكانه، فلما ذكر للإمام عذره عفا عنه ورده إلى منصبه(26).

هذه الرواية تعضد ما ذكرته الرواية المحلية عن مقتل عبد اللّه بن غانم، فهي تثبت أن ولده عليًا هو الذي حل محله في منصب أمير القطيف بعد مقتله. ويعطينا مصدران من مصادر تاريخ القطيف تفاصيل أكثر، ففيهما أن عبد اللّه كان له ولد: (اسمه علي؛ فارق أباه مغاضبًا، فأقام في مسقط، فلما سمع بمقتل أبيه توجه إلى نجد، واتصل بالإمام فيصل، فعيّنه خلفًا لأبيه في منصبه، ورجع إلى القطيف يسانده ممثل عن الحكومة النجدية يدعى المداوي فأسكنه أحد قصوره، ولكن المداوي أخذ يتصرف حسبما شاء له هواه، ويرتكب أعمالاً من الظلم والعسف تجاه المواطنين، مما أثار تذمرهم)(27).

كان بين موظفي علي موظف طامع في منصبه، وبدل أن يتعاون معه على ردع المداوي أو إبلاغ الإمام بتصرفاته؛ أخذ يحيك له الدسائس فدعا عليًا إلى منزله، وأجلس المداوي بحيث يسمع ما يدور دون أن يراه أحد، وصار يتحدث عن تصرفات المداوي، فأخبره علي بأنه كتب للإمام في عزله، فحنق عليه، وأمر رجاله بأن يخنقوه عندما يزوره كجاري عادته، فتحقق له ما أراد، وورث زعامة البلد(28).

من هذا العرض نتبين لمَ ينزع أهل القطيف للحكم الوطني، وينفرون من الأجنبي، فعلى مدى أربع وخمسين سنة لم يحدث ما يعكر الصفو إلا أثناء الحكم الأجنبي باستثناء حادثين لا دخل للحاكم فيهما، الأول مقتل أميره في القطيف عبد اللّه بن غانم، والعامل فيه قوى محلية وخارجية متصارعة، كما رأيت، والثاني مقتل ولده علي، وسببه التنافس على المنصب، وإن كانت وسيلته الدسيسة.

يتبع

(1) عنوان المجد، في تاريخ نجد، الشيخ عثمان بن عبد اللّه بن بشر، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ط 4، 1403هـ 1983م، جـ1/178، وساحل الذهب الأسود، محمد سعيد المسلم، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط 2، 1962م، ص: 178، والأطلس التاريخي للملكة العربية السعودية، إعداد دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ط 2، 1421هـ، 2000م، الخارطة ص: 47.

(2) عنوان المجد، سبق ذكره، جـ1/278.

(3) نفسه، جـ1/278.

(4)لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب، درسه وحققه وعلق عليه أ. د. عبد الصالح العثيمين، إصدار دارة الملك عبد العزيز، الرياض، 1426هـ، 2005م، ص: 132، 151.

(5) عنوان المجد، سبق ذكره، جـ1/264 - 265، و278، والأطلس التاريخي للملكة العربية السعودية، سبق ذكره، ص: 54.

(6) عنوان المجد، سبق ذكره، جـ1/296.

(7)المرجع السابق، جـ1/364، والأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، سبق ذكره، ص: 70، وساحل الذهب الأسود، مر ذكره، ص: 181، وفيه أنه اغتيل سنة 1226هـ

(8)عنوان المجد، سبق ذكره، جـ1/365، والأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، سبق ذكره، ص: 80.

(9) عنوان المجد، مرجع سابق، جـ1/421 – 422، والأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، سبق ذكره، ص: 80.

(10) عنوان المجد، سبق ذكره، جـ1/423.

(11)عنوان المجد، سبق ذكره، جـ1/445، والأطلس التاريخي للملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص: 112.

(12)الأطلس التاريخي للملكة العربية السعودية، مرّ ذكره، ص: 109.

(13)عنوان المجد، سبق ذكره، جـ2/73 - 76.

(14) نفسه، جـ2/88.

(15)نفسه، جـ2/95 - 96.

(16)ساحل الذهب الأسود، سبق ذكره ص: 182 – 183، وخيوط من الشمس، قصة وتاريخ، محمد سعيد الشيخ علي الخنيزي، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 1420هـ 2000م، جـ1/88 – 90، وشيخة (رواية)، علي بن حسن أبو السعود، مراجعة عدنان السيد محمد العوامي، إصدار نادي المنطقة الشرقية الأدبي، ط 1، 1435هـ، 2014م.

(17)عنوان المجد، سبق ذكره، جـ2/124، و136.

(18)نفسه، جـ2/171 – 172، وتاريخ الأحساء السياسي، د. محمد عرابي نخلة، نشر ذات السلاسل، الكويت، د. ت، ص:72، وساحل الذهب الأسود، سبق ذكره، ص: 185، والأطلس التاريخي للملكة العربية السعودية، سبق ذكره، ص: 124.

(19)عنوان المجد، سبق ذكره، جـ-2/174 176، وتاريخ الأحساء السياسي، مر ذكره، ص: 74، والأطلس التاريخي للملكة العربية السعودية، سبق ذكره، الخارطة ص: 134، والخارطة ص: 137.

(20)عنوان المجد، سبق ذكره، جـ-2/174 176، وتاريخ الأحساء السياسي، مر ذكره ص: 74، والأطلس التاريخي للملكة العربية السعودية، سبق ذكره، الخارطة ص: 134، والخارطة ص: 137.

(21)عنوان المجد، سبق ذكره، جـ-2/176 177، وتاريخ الأحساء السياسي، مر ذكره ص: 74 – 75، والأطلس التاريخي للملكة العربية السعودية، سبق ذكره، الخارطة ص: 129.

(22)الأطلس التاريخي للملكة العربية السعودية، سبق ذكره، ص: 128، 129 الخارطة، و130، وساحل الذهب الأسود، مر ذكره، ص: 186.

(23)عنوان المجد، سبق ذكره، جـ2/207 - 208 والأطلس التاريخي للملكة العربية السعودية، سبق ذكره، الخارطة ص: 134، و137 الخارطة.

(24)عنوان المجد، سبق ذكره، جـ2/226، والأطلس التاريخي للملكة العربية السعودية، سبق ذكره، الخارطة ص: 135.

(25)عنوان المجد، في تاريخ نجد، سبق ذكره، جـ2/229،.

(26)عنوان المجد، في تاريخ نجد، سبق ذكره، جـ2/229 - 230.

(27)ساحل الذهب الأسود محمد سعيد المسلم، مر ذكره، ص: 184.

(28)ساحل الذهب الأسود محمد سعيد المسلم، مر ذكره، ص: 184، وخيوط من الشمس، مر ذكره، جـ1/91.

المقال

عبدالرحمن موكلي

مثل صبيا في الغواني *

قلة من الشعراء من كتب عن الفل، وقلة من الفنانين من تغنوا به، ويحسب للشاعر الكبير المرحوم / إبراهيم خفاجي، الأسبقية في الكتابة عن الفل عندما كتب رائعته الغنائية ((مثل صبيا)) والتي صدح بها الفنان الكبير محمد عبده كـأول فنان سعودي يتغنى بالفل :

((مثل صبيا في الغواني ما تشوف
ناشرات الفل، والنقش اليماني في الكفوف
والعيون الدعج من تحت المقالم فيها خوف
خوف يسبي الناظرين
يبعث الحب الدفين
آه يا معين
أعذروني في الهوى يا أهل الملام
والسبب نظرة وربي قد بلاني بالسهام
لو حصل مرة ومحبوبي دعاني بإهتمام
أنسى روحي والأنين،
والهوى عندي مكين
آه، يا معين

١

من سنين والعين تتمنى لقاكم من سنين
والخيال يمضي ويتمنى رضاكم يا ضنين
ما كفاكم يا حبايب ما كفاكم ذا الحنين
صرت أنا مضنى ضعين
في غرامي مستكين
آه يا معين
....
كم على جيزان في خضر الروابي والسفوح
أنشد السلوان في حلو التصابي والصروح
أسأل الركبان عن صبيا ومالي للنزوح
غير حب الساكنين
هو في قلبي مكين
آه يا معين))

٢

كتب الشاعر إبراهيم خفاجي هذه الأغنية في الستينات الميلادية، لمّا كـان في رحلة عمل لمنطقة جازان وسكن حينها في صبيا، في هذا الزمن كانت النساء في صبيا يتبادلن الزيارات من صلاة العصر إلى صلاة المغرب، ومن الندرة أن تخرج المرأة من بيتها بعد المغرب إلا لأمر هام وشديد، وكن يخرجن من بيوتهن بشكل جماعي ((ناشرات)) التعبير العامي للسير من العصر إلى قرب المغربية، يغطين وجوههن بـ((المقالم)) التي يظهر منها ملامح الوجه، وكلمّا اقتربت المرأة، بانت ملامحها أكثر، ولعل الشاعر اقترب أكثر، فملاحظة الخوف في العيون الدعج، لا تأتي إلا من قرب،وكذلك رؤية الفل والنقش في الكفوف،والمقطع الشعري الأول يعتبر ذروة القصيدة من حيث الصورة الشعرية وحركتها !

حيث بدأ بتقديم صبيا كحالة متفردة لا مثيل لها في الغواني ((مثل صبيا في الغواني ما تشوف))؟ وهذه البداية كأنها جواب على سؤال : كيف هن غواني صبيا؟ ليأتي الرد من الشاعر مؤكدا رؤيته لحالة التفرد ((ناشرات الفل / والنقش اليماني في الكفوف / والعيون الدعج من تحت المقالم فيها خوف / خوف يسبي الناظرين، يبعث الحب الدفين / آآه يا معين))

٣

الأمر اللافت أن الشاعر كتب عن جمع من الغواني، يحملن نفس الصفات الجمالية، ويشتركن حتى في خوف العيون،فهل الشاعر كتب عن الجمع من باب التغطية على امرأة يعرفها؟

لقد جاء الجمع في صالح المدينة صبيا، وتزكية لجمال كل الصبيانيات ؟
.********

سمعت هـذه الأغنية كثيرا، لكن قـراءة النص الشعري ومعرفة خفاياه يسبق ـ عندي ـ العمل الموسيقي، مع أن الأغنية موسيقى، والكلام تابع للموسيقى، لكن لقلة معرفتي بالموسيقى أتجاوزها إلى الكلمات؟

تأملت مرة أخرى في مسألة الخوف ((خوف يسبي الناظرين / يبعث الحب الدفين / آآه يا معين)) فوجدت الشاعر يشير إلى امرأة واحدة، والناظر لها هو الشاعر مع تعدد الناظرين ، ما يؤكد ذلك بعث الحب الدفين؟ فهو ردة فعل فردية من الشاعر، ومثلها طلب المعونة الإلهية ((آآه يا معين)) والتي ـ كما أظن ـ كانت مختمرة في ذهن الشاعر منذ البدء في القصيدة؟

لكن ـ كما قلت سابقا ـ يبقى خطاب الجمع أجمل في الأغنية ؟

٤

جمال الجمع يبقى على استمرارية نساء صبيا في فعل السبي للناظرين على امتداد الزمن؟ من نظر لهن في زمن الشاعر، أو من نظر لهن الآن؟

الأمر الأهم هو قلب المعادلة في عاملي الخوف والسبي؟ فسلاح الخوف في عيون الغواني، يمثل عامل قوة جاذبة للرجال ((الناظرين)) وليس عامل تنفير.

كذلك فعل السبي ـ وهو في الأصل ـ فعل حرب يقوم به الرجال والضحايا من النساء والأطفال، لكن السبي ـ هنا ـ والذي تقوم الغواني ضحاياه من الرجال ((الناظرين)) زد على ذلك أن فعل السبي يجمع ولا يفرق؟

وإذا كان فعل السبي في الحروب يبعث العداوة، فإن فعل السبي من قبل الغواني ((يبعث الحب الدفين)) الذي تراكم عبر السنين، وكأن الرجل والمرأة وهما يعيشان حروب القطيعة، يعيشان الخوف، والذي لابد منه لبعث الحب
والحياة الجديدة ؟

٥

أخيرا يمثل المقطع الأول من الأغنية الزمن الليلي، وهو زمن الفل والبسطة والانشراح للغواني في صبيا؟ بعكس المقاطع الثلاثة الأخرى ذات الزمن المفتوح، لذلك اكتفيت بالكتابة عن المقطع الأول من الأغنية؟

ختاما ((صبيا)) غير، وكذلك ((الغواني))، ومن يعرف غواني صبيا وهن ((ناشرات الفل والنقش اليماني في الكفوف)) لابد يردد ((آآه يا معين))؟

*الكتابة جزء من كتاب ((هروج الفل)) الذي يصدر قريبا.



أُريدُ أنْ أكون

شعر:
ناجي حرابة

أُريدُ أنْ أكونْ

طائرةً من ورق
تعشقُها البناتُ والبنونْ

حمامةً ناعسةً
تنتظرُ الفجرَ
لكي تُطعمَ من هديلِها السّكونْ

أو بَللاً في شفةِ المُزونْ

أريدُ أن أكونْ

مُروّضَ الجمالِ
في شراسةِ القصيدةِ الحَرونْ

أريد أن أُلوّنَ الحياةَ
بالضياءِ والعطورِ والفنونْ

أريدُ أن أكونْ

مفردةً غامضةَ الغضونْ

يحارُ في تأويلها اليقينُ
والظنونْ

أو لثغةَ الطّفلِ
الذي يصيحُ باسمِ أُختهِ شجونْ:

ثذونُ يا ثذونْ

أريدُ أن أكونْ

سوسنةً يزرعها الذين يعشقونْ

في كتب الحبِّ
التي يحرثها درويشُ
بالمجازِ والغناءِ والجنونْ

ديوانا



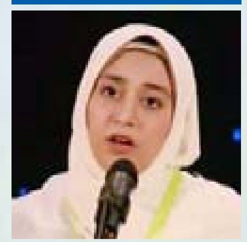
جبران محمد قحل
المحامل

تضاريس

من قعر ذُلّكَ
حتى صهوة الأنَفَةْ
كل التضاريس
إنْ حاولتَ
مختلفةْ !!
تمرُّ مدعيا ظلا
تُخبِّئُ في
روع النهار احتمالا
خُنتَ مزدَلَفَهْ !!
تلقي على
كل كرسيٍّ
صدى جسدٍ
مخاتلا قلقا
كان ارتداك صفةْ !!
تقارفُ الكفر
في عذر السماء
وكم تعتزُّ بالوزر
فيما ظَلّت مقترفَةْ
للناي ..
عبرَك نزفٌ
لستَ تدركه
لكنْ تُسَبِّحُهُ
في رِمش من عزفهْ !!
اللحنُ ..
تَرشُفُ قَرّ الصيفِ
نغمتُهُ ..
ونخلُ هجرته
لم يدّكِرْ نُطَفَهْ !!
أمّا شتاؤك ..
يُغري لون قُبلَتِه
حُمّى أمانيكَ
مهما بِتْنَ مرتجِفَةْ
وشاطئٌ
سَوّفَ المَرساةَ
موعدُهُ ..
حتى تَوَرّمَ
قلبُ الملحِ مذ رَعَفَهْ !!
إخلعْ وقارَكَ
وادي العاشقين
غُوَى ..
وادلُفْ .. ولا ضيرَ
كم مَسّ الغُواةَ سَفَهْ !!
سيستوي عندك
البحران ..
إنْ سخِرَت
منك الشموسُ
ويُقريك الدجى أسَفَهْ !!
لا تلتفتْ .. أبدا
كل الجهاتِ سُدى
ولن تنُمّ على
ياقوتها الصدَفةْ !!
فإنْ وَلَجْتَ
ولم تَكْشِفْ خرائطَها
لك المنافي ..
فلا تَنْبِسْ بِبِنتِ شَفَةْ !!
لربما ..
قرَأتك الريحُ
عن وَلَهٍ
وهزّ قلبُك
في تلويحها سعَفَهْ !!
فاسْلُكْ نواياك
في روحٍ تُعَبّرُها
وقفْ ..
إن اسطعتَ ..
سِرّ العشقِ .. أنْ تقِفَهْ !!

ديواننا





شيرين مجدي*

أصابع الريح

العودُ لمّا اشْتَهى مَوّالَ صاحِبِهِ
بكى غُصونًا على آذَانِ حاطِبِهِ

فصَارَ كالغَابِ
لو غنّى تموتُ عصافِيرٌ
وصبّ الخريفُ الاصفرارَ بِهِ

أصابعُ الرِّيحِ صارَتْ فِي الصِّبا
تتمشّى دون ثوبٍ ودوّتْ في مطارِبِهِ

لو كان في شَجَرٍ والأرضُ تحضنُهُ
لظلّ يورقُ أهلًا من أقارِبِهِ

بلا ذراعينِ أو أهلٍ يسافِرُ
حتّى الرِّيح مالَتْ وتاهَتْ عن حقائِبِهِ

البحرُ يبكِي بلا دمعٍ يدفئِهُ
والموجُ يولدُ من عينيْ مراكِبِهِ

أكادُ أفهمُ بحرًا يزدري سفنًا
يسقِي شُجيرًا لينمو في رواسِبِهِ

* مصر

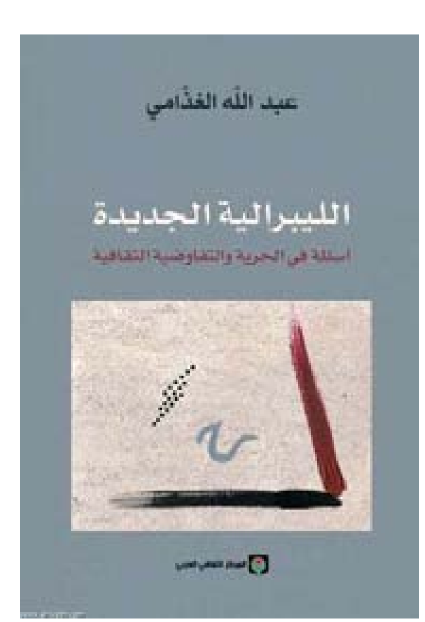
الغذامي ..أدلجة الخطاب وهشاشة التأويل.



محمد جميل أحمد*



من يطالع كتاب (القبيلة والقبائلية أو هويات ما بعد الحداثة) للدكتور عبد الله الغذامي سيقف بالضرورة أمام دلالة العنوان وما فيها من إشكالية واضحة لجهة البنية المفهومية. ففي هذا الكتاب ومن خلال فكرته العامة، يحاول الغذامي عبر تأويل مركب لدلالات الألفاظ، إسقاط نتائج وتمثلات لصيرورات مختلفة من تجارب المجتمعات الإنسانية؛ ليدمجها في سياق مفهومي واحد، انطلاقا من عموميات لا تصلح للمقايسة.



فمفهوم (الحسب والنسب) العربي الذي يسقطه الغذامي عبر دلالة عامة على مفهوم (الحلم الأمريكي) بجامع وحدة الأساطير التي تسقطها الشعوب على تاريخها وصورتها في الحياة، لا ينطوي على تحليل معرفي في القياس، بل يصور تمثيلات غير متجانسة لتأكيد فكرته من ناحية، ولتأسيس قناعة بمعنى « هويات ما بعد الحداثة » من ناحية ثانية.

يقول الغذامي في سياق حديثه عن نموذج حالة الشعب الأمريكي كنسب يقوم على هوية « حسب: (الحلم الأمريكي): « كل نسب بين الأمم هو أمر شبيه بهذا الخليط الأمريكي، والفارق أننا نشاهد الخلطة الأمريكية وتميزها بحسب حداثة نشأتها، ونعجز عن تمييز الخلطات الأخرى للأمم الأخرى بما فيها نحن العرب بسبب قدامة وأسطورية الثقافات العريقة. وكما الخليط العرقي للأمريكيين، فإن لهم خليطا ثقافيا هو من مبتكراتهم، ألا هو ما يسمونه بالحلم الأمريكي، ومقولة الحلم الأمريكي هي مقولة ثقافية تؤسس لمفهوم الحسب وتربطه عضويا بالنسب وكلاهما افتراضي شأنه شأن أي نسب قديم لشعب عريق » (كتاب القبيلة والقبائلية صفحة ٢٠)

ربما يصلح هذا المقتبس من الكتاب لتأمل إشكالات عنوانه، وبعض نماذج القياس الممهدة للفكرة العامة حيال مقولة النسب والحسب في اتصالها بموضوعة القبيلة والقبائلية. ذلك أن محاولة التسوية والدمج لظاهرة القبيلة والقبائلية في هويات ما بعد الحداثة، عبر تلك المقارنات هي تسوية مجانية تهدر العديد من الحيثيات الموضوعية للفوارق الجوهرية بين نموذجي القياس.

وبالرغم أن الحداثة مشروع لا يزال قيد الاكتمال والصيرورة اللانهائية ـ بحسب الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس ـ إلا أن ما تطرحه مدرسة ما بعد الحداثة عبر مقولات فلاسفة الاختلاف من أمثال (فوكو) و(دريدا)، هو خطاب متصل بتجاوز الصيرورات التي أدت إلى انسداد مشروع الحداثة اجتماعيا، وسياسيا وأخلاقيا في تفاعله داخل المجتمعات الأوربية وسياقاتها في الأزمنة الحديثة وهي صيرورات لا علاقة لها بمجتمعات ما قبل الحداثة ـ كمجتمعاتنا العربية ـ وبالبنى الاجتماعية التي تتكون منها، كالقبيلة والطائفة.

إن تمثلات الحلم الأمريكي، المتصلة بمرجعيات الحداثة: (الفردية، المعرفة، الحريات، المؤسسية، ومختلف تنظيمات الحياة الحديثة) بكونها مرجعيات عقلانية عابرة للمجتمعات تضعنا أمام تناقض أصلي ينهض ضد تلك التسوية المجانية التي يفترضها الغذامي بناء على علاقة شكلية ولفظية مجردة.

صحيح أن العولمة لعبت دورا كبيرا في عودة بعض مجتمعات العالم الثالث إلى هوياتها الصغيرة كردود فعل على تعميم نمط غربي استهلاكي، لكن ردود الأفعال التي دفعت تلك المجتمعات إلى هوياتها الصغيرة يمكن تفسيرها ضمن قوانين الشرط الإنساني التي تجعل البشر يتحصنون داخل هوياتهم الصغيرة في مواجهة أنماط جديدة تحاول دمج حياتهم بآليات ووسائل تفوق طاقة التحدي لديهم.

والحال أن تلك الارتدادات نحو الأصولية والقبائلية

لا يمكن إدراجها في هويات ما بعد الحداثة، لأن طبيعتها النسقية المحدودة والجزئية تمنع من تأويلها ضمن أي أفـق موضوعي للأنماط الجديدة في حياة البشر أي لمجتمعات العالم الحديث، كالتي يمكن أن نجدها في مرجعيات نموذج (الحلم الأمريكي) مثلا.

وهنا تكمن أدلجة الخطاب المعرفي للدكتور الغذامي؛ فما تضخه الأصوليات، وتمثلات البنى القبلية عبر تمظهراتها في مجتمعاتنا العربية، مثلا، لا يدل على عودتها بعد قطيعة، فالقطيعة المعرفية لم تحدث أصلا مع تلك البنى لأنها كانت كامنة ، ثم انفجرت كنتيجة لإعاقة مشروع الحداثة ذاته، فضلا عن الوصول إلى تمثلات ما بعد الحداثة !؟ لهذا مثلا، يسوي الغذامي في معنى (المحافظة) بين المجتمع السعودي والمجتمع البريطاني متجاوزا العديد من الحيثيات الموضوعية والمنهجية لمعنى (المحافظة) بين المجتمعين، كما ذكر في إحدى مقابلاته التلفزيونية.

وفي كتابه « الليبرالية الجديدة »، حين يجعل الغذامي من أوروبا اليوم كتابا مفتوحا ، لاختبار مفهوم « النسق» تتجلى لنا العديد من المجازفات التي تعكس مدى خطورة ممارسات النقد الثقافي لديه ، فيما هو يقارب ، نظريا ، جملة من السياقات الفلسفية والثقافية المركبة لمسار الحداثة الأوربية والأمريكية من خلال تأويلات مفترضة ومجانية على نحو قوله : « بما أن أوروبا صارت كتابا مفتوحا نقرأ فيه كتب النظريات ، ونقرأ فيه صيغ التطبيق لهذه النظريات مع ما يعتورها من ثغرات تكشف لنا سيرة النظرية وتوفر علينا وقتا وتفكرا ونحن وهم في قارب كوني وذهني متماثل من حيث قوته ومن حيث عمقه » (كتاب الليبرالية الجديدة ـ صفحة ٥١) ففي هذا المقطع من الكتاب : خلط بين تقرير واقع ، وتمرير نتيجة مزيفة انطلاقا من ذلك الواقع . فليس صحيحا أن أوربا اليوم ـ هكذا جملة واحدة ـ هي مختبر لمختلف النظريات (ما نوع هذه النظريات مثلا) ففي هذا التأويل تعميم مخل بصيرورات مختلفة؛ فأوروبا اليوم ليست كتلة واحدة ـ كما يريد أن يوحي الغذامي من خلال ذلك التعميم النظري ـ وما يؤثر اليوم في أوربا؛ هو ـ فقط ـ غربها الليبرالي / الرأسمالي. وهو غرب لم يطبق النظرية الماركسية مثلا ـ رغم رهان ماركس عليه ـ اللهم إلا في تجربة ألمانيا الشرقية وهي تجربة محدودة زمنيا.

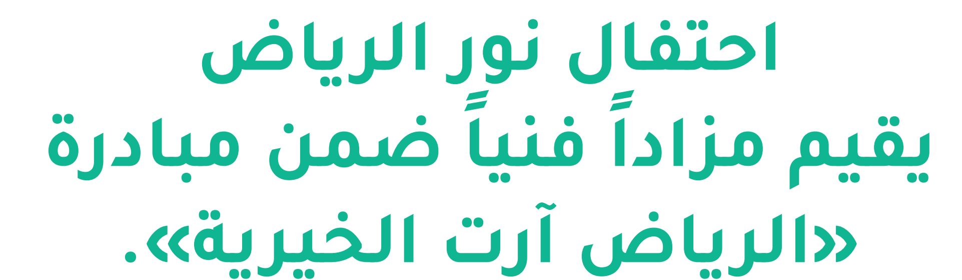
وبالتأمل في جملة من الأفكار التي ناقشها الغذامي يتجلى لنا أن تطبيقاته في النقد الثقافي، هي نسخة مؤدلجة لاتجاه دراسات ما بعد الاستعمار؛ لهذا نجده محتفيا بفكرة الما بعد: ما بعد الحداثة، ما بعد العولمة. فثورات الربيع العربي بالنسبة للغذامي هي من أهم خصائص مرحلة ما بعد العولمة ضمن نظرية (الاحتقان) التي يراها بنية مفهومية متماسكة وقادرة على استقطاب ظواهر ثورية مختلفة تجتمع فيها ثـورات الربيع العربي، وأحداث لندن ٢٠١١، وحركة (احتلو وول ستريت) . ومن أهم خصائص ثورات ما بعد العولمة ـ انطلاقا من نموذج الربيع العربي ـ هي: (الجماهيرية والسلمية ـ والجماهيرية تقتضي عدم الأيدلوجية وانتفاء الزعامة والقيادة النظرية) ولهذا أيضا فإن ثورات الربيع العربي (تشبعت من كل ما سبق من نظريات « يقصد نظريات الثورة العالمية » وهي نظريات ضاقت بها فثارت عليها وأطلقت العنان للبشر من بعد كسر القيد، أي القيد السياسي والقيد الأيدلوجي المتحزب والمبرمج سياسيا) « كتاب الليبرالية الجديدة ص ٤٧»

حين يخلص الغذامي إلى مثل هذه النتيجة، ويدرج الربيع العربي في سياق تداعيات حركة ما بعد العولمة، مفترضا استبطان ثـورات الربيع العربي لنظريات الثورة العالمية التي تشبعت بها (وهذا غير صحيح بالطبع) يضعنا أمام منظومة متناقضة وملفقة تماما في رؤيته. فالثورات العالمية (الفرنسية وغيرها) نتجت أساسا للوعي المعرفي الذي شكل قطيعة مع منظومة المعرفة القديمة، كما تمثلت حراكها من خلال بنية طبقية قـادرة على رؤية المصالح الموضوعية العابرة للطوائف والجماعات الدينيى و الإثنية، وأخيرا كانت الثورات الكلاسيكية العالمية تختبر التغيير من خلال الأحزاب بوصفها الرافعة الحقيقية للتغيير بالإضافة إلى قانون الصيرورة الذي حكم مسارها إلى أن شكلت اليوم صورة العالم الحديث. وهذا بالضبط ما غاب عن ثورات الربيع العربي ـ ماعدا تونس بالطبع ـ وأوقعها من ثم في انسدادات منهجية مهدت التفافا لعودة النظام القديم كما هو الحال اليوم.

إن الأدلجة في نظرية الاحتقان كما يطرحها الغذامي في كتابه (الليبرالية الجديدة) تلجئه بالضرورة إلى مقارنات مجحفة ومتجاوزة لحيثيات موضوعية ومنهجية، حين يفترض تسوية مجانية بين ردود فعل ديفيد كاميرون رئيس وزراء بريطانيا ، وبين القذافي حيث يقول : (ومن تأمل في لغة ديفيد كاميرون وفي تصرفه تجاه أحـداث لندن سيسمع مفردات لغوية لا تختلف عن مفردات القذافي) « كتاب الليبرالية الجديدة ص ٣٥) دون أن ينتبه الغذامي ، مثلا ، إلى الحدود القانونية والحضارية والإنسانية التي تمنع كاميرون من التفوه مطلقا بألفاظ القذافي ؟

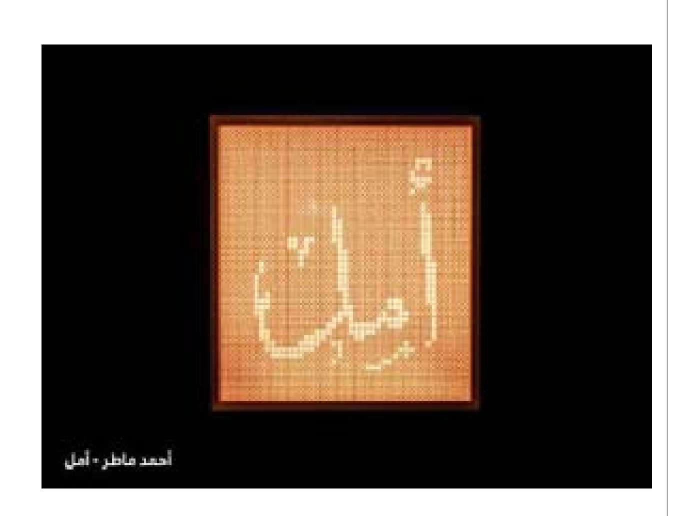
ثمة الكثير من الملاحظات المنهجية في كتاب (الليبرالية الجديدة) تحتاج إلى وقفات أخرى لا تسمح بها هذه المساحة، وربما نعود إليها في قراءات لاحقة.

* ناقد وشاعر سوداني مقيم في الرياض



يتضمن عرض أعمال فنية لفنانين سعوديين تخصّص عوائدها لـ **4** جمعيات خيرية...

احتفال نور الرياض يقيم مزاداً فنياً ضمن مبادرة «الرياض آرت الخيرية».



أحمد ماطر - أمل



معاذ العوفي - أيدي على الذاكرة

كتب: بندر الهاجري

ينظم احتفال نور الرياض 2022 مزاداً فنياً خيرياً كأحد مبادرات "مشروع الرياض آرت" الخيرية، ويتضمن عرض أعمال فنية لأربعة فنانين سعوديين هم: أحمد ماطر، راشد الشعشعي، معاذ العوفي، وسعد الهويدي، بالتعاون مع أربع جمعيات خيرية هي: جمعية النهضة، وجمعية الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة، والجمعية السعودية الخيرية لمرض الزهايمر، وفريق التأهيل الدولي، وستخصص جميع العوائد المالية من المزاد لدعم البرامج الفنية للجمعيات.

وقد قام الفنانون السعوديين المشاركين في المزاد باستلهام أفكارهم من المبدعين المشاركين من الأربع جمعيات لصناعة ثمانية أعمال فنية "عملين فنيين لكل فنان" في شهر أكتوبر الماضي بالتعاون مع مجموعة مشاركين من الجمعيات الخيرية الأربعة، وسيتم عرض هذه الأعمال الفنية في حي جاكس طوال فترة الاحتفال حتى تاريخ 19 نوفمبر 2022م من (الساعة 6 مساءً، حتى 1 صباحًا) وسيتم طرح الأعمال الفنية للبيع في مزاد افتراضي على منصة "Atrum" بتاريخ 14 و15 نوفمبر 2022م.

وقال الفنان راشد الشعشعي الذي يشارك بعملين في المزاد، تحت عنوان "آمنين" و"سيارة ليان": "أنا سعيد جدًا بمشاركتي في هذه المبادرة الخيرية ضمن احتفال نور الرياض، والتي تسلط الضوء على الجهود التي تقوم بها الجمعيات الخيرية المشاركة في المزاد الفني الخيري، وأهمية الجانب الخيري أسوة بالجوانب الثقافية والفنية الأخرى ضمن الاحتفال"، منوهاً إلى أن هذا المزاد الافتراضي يتيح لأكبر عدد ممكن من الأفراد فرصة الانخراط في المشهد الفني واستكشاف الإمكانيات اللا محدودة التي يوفرها.

من جانبه عبّر الفنان أحمد ماطر الذي يشارك بعملين في المزاد هما "أمل" و"بدون عنوان"، عن سعادته بالمشاركة في هذه المبادرة، قائلًا: "أدعو الجميع لمشاهدة الأعمال الإبداعية التي قام بها المشاركون في المزاد الفني الخيري الذي نظمّه احتفال نور الرياض، وسعيد بكوني جزءاً من هذه المبادرة إلى جانب نخبة من أبرز الأسماء السعودية البارزة".

كما أوضح الفنان معاذ العوفي، الذي يشارك بعملين فنيين في


راشد الشعشعي - سيارة لبان




راشد الشعشعي - آمين



المزاد بعنوان "ضوء جديد" و"أيدي على الذاكرة" بأن الفن طالما كان مظلة للحوار وجسرًا للتواصل، ومن خلال احتفال نور الرياض يمتد هذا الجسر ليصل للجميع بلا استثناء".

أما الفنان سعد الهويدي الذي يشارك في المزاد الفني الخيري بعملين تحت عنوان "عنان السماء" و"ارتقاء" فيقول "دائمًا ما أنظر للتجارب الإنسانية كفنان، وسعيت من خلال هذه المبادرة المميزة لمنح المشاركين كل ما يمكنني تقديمه من دعم حتى يستمروا في التعلّم والتقدم في حياتهم".

من جهتها قالت المهندسة نوف المنيف، مدير احتفال نور الرياض: "إن أحد أهداف مشروع الرياض آرت، هو أن يكون الفن متاحًا للجميع، وبأن يتواصل مع المجتمع المحلي في الرياض من خلال الثقافة، وعبر


سعد الهويدي - عنان السماء

تقديم الدعم لهذه البرامج الفنية الخاصة بالجمعيات الخيرية الأربعة فإننا نأمل بأن نقدم الفن كوسيلة للجميع للتعبير إبداعيًا مهما كانت الظروف، وبأن يتفاعل الجمهور مع الأعمال من خلال زيارة المعرض ودعم تلك البرامج التابعة للجمعيات الخيرية بالمشاركة في المزاد الفني الخيري الافتراضي".

وأضافت نوف المنيف بأن المزاد الفني الخيري يشكّل جزءًا من "البرنامج المجتمعي" ضمن احتفال نور الرياض، والذي يُركز على المشاركة المجتمعية وجلب الفن إلى الجمهور على نطاق أوسع، حيث يشمل هذا البرنامج على تنظيم جولات حية بين الأعمال الفنية، وعقد ورش العمل والندوات الثقافية، والأنشطة العائلية، والعروض الموسيقية، والتطوع المجتمعي وتتواصل فعالياتها من شهر نوفمبر 2022م إلى شهر فبراير 2023م.

المرسم



أسعد شحادة
@ChehadeAssaad

الفنان فاروق حسني..

تجريدية غنائية على حافة المجاز.



الدخول إلى لوحة الفنان فاروق حسني لا يحتاج إلى مفاتيح ... التجريد الأصيل يسمح للمشاهد بالدخول إلى مساحاته المفتوحة ، والتجول فيها بحرية توازي إلى حد كبير حرية الفنان نفسه حين يشرع في توزيع وترتيب وهيكلة لوحته ليأتي بناؤها على أسس صلبة ومتماسكة من الإيماءات والعفوية ، مما يعفيها من وجود "الجدران" التي تعيق الانطلاق إلى داخلها والتأمل في امتداداتها أو منحنياتها وفي أحيان كثيرة خطوطها "المشيدة" من مشاعر وأحاسيس، تتجاوز التراتبات









وتتعالى عن التصنيفات وتتحول إلى رحم جديد تتشكل فيه عوالم " خارقة " كأنها من صياغة الغامض السري .

استطاع الفنان "فاروق حسني" عبر أعماله المبدعة أن يسجل لحظة التحولات الكبرى ، المتمثلة بتمرد الداخل على كينونته وانطلاقه للخارج ، متمسكا بمشكاة ألوانه التي تفصح له عن أسرارها وترسم له مسار التحرر من كل العناصر التي تعيق ليس التحولات فقط وإنما المعاني التي تتناسل منها، فالمشاهد أمام لوحة الفنان " حسني " لن يجد تلك العوائق التي تمنعه من مساءلة نفسه و لستجوابها وبالتالي منحها التعريفات " الكيفية" .

" فاروق حسني " لا يستغل "جوازية" التجريد من أجل تغييب المحددات وعلاقاتها في لوحته ، وإنما يتوسل عبر تمييزه لكل خصائصها الوصول إلى غنائية، لا تتبدى فقط في تمثيلاته التي يطرحها بعفوية مطلقة ، ولكن في الاختزال الذي يمارسه بطريقة فذة من أجل الوصول الى ما يمكن أن أسميه " العزل النقي" .

فتجريديته هنا لا تنتمي إلى " سرديات " مألوفة ، وإنما إلى " مونولوج " داخلي يستخدم لغة خاصة تتولد أبجديتها في لحظة الممارسة نفسها، وفي اللحظة التي تقترب " حروف " الفنان - في بعض أعماله - من حافة التشخيص ، نراه يلجأ إلى المجاز أو الاستعارة التي تحقق العدالة لكل عناصر اللوحة ، من دون أن يتخطى أمانته و إخلاصه في علاقته الحميمة مع الأشكال والألوان في حالتها " البدائية "، وحين نقول " بدائية " فإننا نشير إلى فضاء البراءة الذي تستوطنه هذه الأعمال وتكتسب فيه شرعيتها الفنية ومدارها الإبداعي .



التشكيلية العمانية طاهرة فداء..

لا يوجد لدينا نقد فني مبني على أسس أكاديمية.

حوار: حسين الجفال

الفنانة العمانية طاهرة فداء؛ تسكنها الأمكنة ولا تغادرها، ابنة الشاطئ ومطرح المسورة، زرقة البحر وهبتها تقبل الآخر بترحاب كبير، أفرحها فوز وتميز الأدب العماني متمثلا بفوز رواية (دلشاد) المعنية بالمكان والناس، تأمل بتعاون الكتاب والفنانين في خلق لوحات تمتزج بوعي الحرف والإبداع اللوني، تناشد بوجود معاهد تعنى بالفن التشكيلي وتعمل حاليا على مشروع حروفيات إسلامية وزخرفها، شاركت في معارض محلية وخليجية وعالمية، وتتمنى أن تمتلك استوديو لتمضي فيه بقية عمرها في سور اللواتيا.



•"الرسم طريقة أخرى لكتابة المذكرات". بابلو بيكاسو، هل حاولت طاهرة فداء كتابة يومياتها من خلال الرسم أو من خلال القصة القصيرة التي تتعاطاها؟

الرسم بالنسبة لي هي لحظة إلهام وإبداع وهي ليست بالضرورة متعلقة باليوميات. يلاحظ كل متابع لأعمالي الفنية تغيراً في مواضيعها كل أربعة أو خمسة أعوام حيث تكون التجربة الفنية قد أخذت حقها من الإنتاج والعرض والنشر. حاليا أتجه إلى التجريد وأتبع الخطوط العريضة لمدرسة المنيمل آرت لكن بصبغة خاصة فردية.

القصص القصيرة هدفها إيصال رسالة للجيل الحالي بتفادي الأخطاء التي وقعنا فيها نحن الأمهات. العالم في تغير مستمر ووسائل التواصل الاجتمالي سهلت تداول القصص القصيرة والفيديوهات التعليمية.

•لك أعمال ذات طابع إسلامي جميل وبأشكال متعددة؛ هلّا حدثتنا عن هذه التجربة وإلى أين تأخذك في المستقبل القريب؟

مجموعة الإسلاميات جاءت بعد زيارتي للمتحف الوطني في مسقط والتبحر في ركن المعمار الإسلامي والعثماني وتذوق جمال الزخارف التي تزين الشبابيك والنوافذ في البيوت وبالذات في المساجد والقصور. أجدها جميلة جدا بشكل أخاذ والمجموعة كانت موجهة للجمهور المحب للزخارف الإسلامية والمعمار التراثي الحديث. وخلال الأشهر القادمة سوف أقدم مجموعة جديدة من الإسلاميات وهذه المجموعة تركز على أسماء الله الحسنى وبعض الآيات القرانية كذلك الكلمات أو العبارات المشهورة مثل "العشق".

•كل الأعمال التي تحضر فيها النوافذ أو الأبواب بها نستالجيا كبيرة وعالية؛ هل هناك إعادة لنبش القديم بصورة حداثية يا طاهرة؟

شيء مؤكد أن للنستولوجيا تاثير كبير على إبداعي وإنتاجي الفني بل مسيرتي الفنية بالكامل. ذكريات الطفولة تلعب دوراً كبيراً في حياتي بكل جوانبها. أجمل لحظات حياتي أقضيها مع صديقات الطفولة. أنا نشأت في منطقة "سور اللواتيا" المدينة القديمة على شارع الكورنيش وما يميز هذه المدينة هو شبابيكها الزرقاء بلون البحر. أتذكر كم كنا نشعر بالفخر بمجرد جلوسنا خلف الشباك أمام البحر لسماع قصص الجدات. آخ ..... ليتني مازلت طفلة.

•(مطرح) المكان، البحر، القلاع، الناس؛ مكان كهذا ما الذي أعطاه للفنانة فداء؟

مطرح من أجمل مدن السلطنة القديمة والأثرية (حسب وجهة نظري). أذكر بيت جدتي القديم الصغير (غرفة وصالة) والتي كانت تضمنا بكل حب وسلام. البحر حكاية من أجمل الحكايات، فكم راقبنا الصيادين وهم يعملون على قوارب الصيد الخشبية وقوارب بوم والغنجة وسفن قادمة إلى ميناء مطرح من مدن مختلفة، الكل يعمل بهمة ونشاط، وأجمل ما أذكر عندما كان أبي (رحمه الله) يشتري لنا سمك السهوه الطازج من الصيادين المصطفين على ضفاف البحر لتطبخه أمي وتقدمه مع رز أبيض (بابلوه مع عيش). أمنيتي أن أشتري استديو في سور اللواتيا وأقضي بقية عمري هناك حيث كانت الأوقات الجميلة تغمرنا بالسعادة.

•النقد الفني المصاحب للحركة التشكيلية العمانية والخليجية بشكل عام يكاد يكون معدوما. هل يؤخر هذا الغياب النقدي التجديد في الحركة حتى تصل لأفاق أبعد أكثر تطورا؟

للأسف لا يوجد لدينا نقد فني تشكيلي مبني على أسس أكاديمية، جميع ما ينشر هو أجتهادات شخصية أو مقاطع من كتب. المؤسسات التي ترعى الفنون في مسقط بحاجة لمعايير ضبط الجودة في التحكيم في المعارض كباقي مؤسسات الدولة الخاصة والعامة. لا يمكن للتحكيم أن يخضع للعشوائية والمزاجية في اختيار الأعمال المميزة، ولقد تحدثنا نحن الفنانون مع المسؤولين لعدة مرات لكن للأسف لا جديد، مما أدى إلى تراجع



• للنوستالجيا تأثير كبير على إبداعي الفني

في الحركة التشكيلية في السلطنة لعزوف الفنانين القديرين عن المشاركة في مثل هذه المسابقات.
دور الناقد يأتي بعد إعلان النتائج للوقوف على جماليات العمل الفني بكل موضوعية وشفافية وتوضيح أسباب استحقاقه لهذه الجائزة أو التميز وتثقيف الجمهور حتى يتسنى لكل متابع معرفة معايير بناء لوحة جميلة.

•يشكل الحضور الأدبي العماني في السنوات الاخيرة ثقلا إبداعيا مستحقا على الساحة العربية، بدءا من جوخة الحارثي، سليمان المعمري، بشرى خلفان، وزهران القاسمي وآخرين،؛ كيف تنظر الفنانة فداء لهكذا حضور وتميز؟

أنا سعيدة جدا بوجود مبدعين عمانيين وأبارك لبشرى خلفان فهي جديرة بالفوز. "دلشاد" رواية جميلة رجعتني لنستولوجيا وذكريات مطرح والتي أصبحت جزءاً مني. أتمنى أن يكون هنالك تعاون أوسع مع الكتاب والفنانين التشكيليين العمانيين.
من خلال هذا اللقاء أقترح أن يكون هناك معرض بعنوان "لوحة ونص" بحيث تكون مهمة الفنان أن يختار نصاً من عند كاتبه العماني المفضل أو من خلال منشورات مفضلة ويمكنه أن يتحاور مع الكاتب ويعرف تفاصيل النص ومن ثم يكون موضوع لوحته حول هذا النص. في نهاية المدة المحددة للإنتاج يقام معرض فني تشكيلي ثقافي أدبي. ويفضل أن يوزع كتيب منشور عن المعرض للجمهور المتابع وللصحافة.

•مررنا جميعا بجائحة كورونا وقد سرقت منا أرواحاً نعرفها حد الوجع؛ هل حاولت الفنانة فداء رسم الموت؟ وماذا أضافت لها العزلة؟

اعتبرت فترة العزلة هي مرحلة "قف وانظر وتعلم" كانت فترة الوقوف على ما سبق وإلقاء نظرة تحليلية على ما قدمته من إبداع ومن ثم وضع خطة لما هو قادم. كما أنني اعتبرتها فتره الخوض فيما هو جديد والبت في المشاريع المؤجلة مثل التدريب على الخط العربي واستخدام أقلام الخوص والتحضير للشاشات الحريرية.

•قول الشاعر الأستاذ سماء عيسى: " ما إن يدخل قلوبنا العشق حتى يبتعد بنا إلى الحلم، حيث لا واقع نقاتل ونقتل به"؛ صورة مرهقة كهذه كيف يتأتى لفنان أن يرسمها برأيك؟

للعشق معنى عميق وقد يضطر العاشق إلى عيش حياة كلها حلم في حاله غياب حبيبه. أنا كفنانة دوما في حالة عشق مع لوحاتي لهذا دوما أحلم وإن كانت حالة العشق هذه مختلفة نوعا ما. أجدها حالة من الخروج من الوعي إلى اللاوعي إلى الواقع غير الملموس والترفع عن الماديات والسماح للأحاسيس بالظهور بجميع انفعالاتها لهذا لا واقع حقيقي هنا.

•"لا شيء قادر على هزيمتك مثل إصرار الذاكرة". سلفادور دالي ؛ هل هنالك ما يؤرق فداء ويسكنها حد إرباك لوحتها الفنية؟

الإبداع حالة من الإرهاق الذهني إن صح القول لأن ولادة اللوحة مرهقة لكن مع التدريب المستمر والدراسة والإلمام النظري يجعل عملية الإبداع أسهل وأرقى وأجمل.

•عمان وطن غني بالأساطير وضارب في التاريخ، لو تنبه له الكتاب والشعراء والفنانون لما نفدت مصادرهم الغنية والمحفزة لنصوصهم الأدبية والفنية؛ كيف تقرأ فداء حضور الأسطورة والجمال في الأعمال الأدبية والفنية العمانية المنجزة؟

جمال الصور في بعض الكتب محفزة جدا مثل كتاب معالي محمد الزبير عن عمان. أحب مشاهدة هذه الصور بين الفينة والأخرى فهي تزيد من حماسي للخوض في عملية الإبداع. الثقافة البصرية ضرورية للفنان والتمتع بالألوان يغذي البصر بما هو جميل.

•أكثر من عقدين هو مشوارك الفني الذي أصبح مثل أختام قديمة وأصيلة تشير إليك؛ برأيك هل ينقص الساحة العمانية معاهد لدراسة الفنون بجميع صنوفها من أجل النهوض بالشكل الأسمى بالحركة الفنية العمانية؟

ينقصنا عدة أمور مثل إنشاء المعاهد الأكاديمية والمكتبة الثرية والمعارض التخصصية والثقافة والتوعية المجتمعية. كلها جوانب مهمة لقيام النهضة الفنية وظهورها بشكل احترافي دولياً.








مقال

شاهد على إنهاء خدمة.



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37



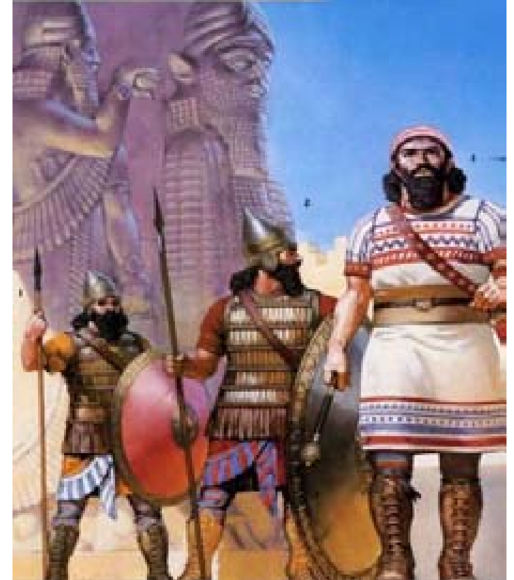
إلى أين الطريق ؟
إلى أين التوجه؟
أسئلة تحتاج إلى إجابة بينك وبين نفسك حينما تريد أن تسوق وتبرر لخطأ ارتكبته وفوق ذلك تتمادى وتتعالى وتتباهى بمبررات واهية وأسباب غير كافية
استنطقك الحدث وهابك ما حدث وخفت أن تكون في الطريق، لكنك اختصرتها لتنتظرهم
خرج وهو بجلس متوسطاً بهيبة مصنوعة وحضور مؤدلج وسط قاعة أعدت للتعليم والتعلم وليست للتنفيس والتكدير وفرض بأس باسم النظام والمصلحة!
وكما يقول ابن الرومي؛ وأجمل ما في الوجه العيون!
لكنها كانت مليئة بالدهشة والذهول والدموع والألم من غرابة الموقف... إنهم: بسطاء.
ينتهي بك المطاف إلى ما كنت تخافه وتهابه!
هو شعور وإحساس زرعته بفعل الخطأ ، وتمحور إلى فيروس قاتل حاولت أنت تعالجه ، تقاومه ، حتى أنهكك وأتعبك وجعل فكرة النهاية والتسليم والاستلام مطلباً.
إن الذي تخشاه هو الثمن الذي لا يقبل إلا يداً بيد .
لن يسرك سوى أن تأخذ نصيبك بطريقة تؤذيك
حينما هددته أمه كطفل قبل منها وحينما غابت أمه وجاء غيرها قال بلغته الأوردية أمي كاذبة وصفاً لأمه البديلة.
صدق !
السلب للثقة، وللطمأنينة، ولمصدر الأمان صفة ذميمة لكنها تعتبر لاشيء أمام تعطيل تنمية وإفشاء بطالة وجعل الغير في حاجة حينما تضيق بك سبل النجاة!
لا تضحي بأبرياء بسطاء جعلتهم في واقع لم يتوقعوه ولا يعرفون أن يتعاملوا معه..
وسلموا أمرهم للّه.
ونعم باللّه
في مجمع الحضور حضر الجميع وأجمع المستهدفون على أنه اجتماع آحادي تم فيه كل شيء إلا تقدير الذات الذي غيبه وأعابه في نزع مشاعرهم حتى من الاحترام والتقدير
.
الحلول ليست من صناعتك لكن حاولت أن توجد استثناءات انتهت وبقيت أنت الذي اختار طريقه الذي هرب منه إليه.
مؤلم أن تتسبب في إسقاط أحد..
ومتعب أن تكون داعماً لغير ما يستحق
ومجحف أن تتنصل من مسؤوليتك وحدودك وواجباتك
القيم فعل وليست شعارات!
والوقفة حدث وليست حديثاً!
والبقاء تضحية ربما تكون في الحضور والاستشعار بالغير!
ليتها مضت لكنك أمضيت على اعتراف ذكرته ولم تقر به.
هناك ألم خلف كل قصة نجاح
وأمل يشرق في كل حين..
و محاولة لكل فشل ..
وهناك إعادة محاولة لكل من لم يحالفه التوفيق
الأرزاق ليست مرتبطة بشخص ولا أشخاص
الأرزاق مكتوبة ومحفوظة وكل يأخذ نصيبه وما كتب له
فيتامين من القناعات الخفية تقاوم هذا الفتور والإجحاف والتجني يساند من أتعبه الأنين.
خرجوا من أمامك ولم يخرجوا ما في نفوسهم..
وخرجت وأنت تلوّح بأنك لا تحمل مسؤولية ولا تتحمل أي نتيجة
كشفت واكتشفت أن الأزمة هي المحك في القيادة التي مهما بلغت من علم ونلت من أوصاف لن تنالها وأنت بعيد عن معالجة طارئة ، ونظرة ثاقبة ، ووقفة واثبة.
تكاثرتِ الظباءُ على خراشٍ
فما يدري خراشٌ ما يصيدُ
أوكما يقول بوب بروكتور: العادات تموت بصعوبة!
ليلة لا تنسى..
ولحظات لا تغيب!
قد قيل : احذر أن يشتكيك أحد للّه!
مرحلة صعبة ، ومحطة مؤلمة ، ووصول معقد.
كيف تكون مستسلماً ومسلماً لتكون وجهة الغير.
لا شعور لهذه اللحظة ولا للوصول إليها ، سوى أن الحياة لا قيمة لها بكل أحوالها.
إلى الديّان يوم الدينِ نمضي
وعند اللّه تجتمعُ الخصومُ .
الحياة تعلمك بمواقفها وأحداثها وتمنحك دروساً في تقلباتها وهي بذلك تدفع لك وصفة دائمة أن دوام الحال من المحال..
هي هكذا تقرؤها في كل الأحوال لو دامت لم تصل لغيرك.
صحتك
قيمتك
سعادتك
قوتك
كلها أبواب تتاح لك، ويأتي الوقت الذي تفقد بعضها تدريجياً.
ويبقى الأثر وهو الوثيقة التي تحفظ سيرتك.
رسالة بعثها ذلك الذي انكسر شعوره واستوحشت الصورة أمامه حينما علق الوعود والأمنيات إلى إشعار آخر .
وهو الذي تمنى أن يتحسن وضعه وأوضاعه وتأمل بعد كل هذا المضي والتعب والإرهاق والصبر أن يجد ما يرفع من وضعهم إلى الأفضل.
هناك فاصل نؤمن به وهو الصبر وكما يقول أحد المشايخ ؛
حذاري أن تمل من الصبر فلو شاء اللّه لك لحقق مرادك في طرفة عين، هو لا تخفى عليه دموع رجائك، ولا زفرات همك، هو لا يعجزه إصلاح حالك وذاتك لكنه يحب السائلين بإلحاح .. أليس هو القائل عز وجل ؛ إني جزيتهم اليوم بما صبروا.
وثق إذا رأيت اللّه يحبس عنك الدنيا، ويكثر عليك الشدائد ، فاعلم أنك عزيز عنده.
رحل واستعد للرحيل وتركت الأسئلة معلقة ألم تكن هناك تجارب ناجحة ؟ ألم تكن هناك حلول بديلة ؟ ألم تكن هناك خطوات تساعد وتعزز من الدور وتبني من الطموح وتشيع شيئاً من الرضا والقبول مما يفتح أبواب الأمل لتشرق الحياة بشكل يفتح الآفاق التي تتفوق بتقدير الأشخاص الذي يزرع لديهم أن الخير يدوم بوجود الخيرين وينمو ويستمر بوجود الشاكرين والحامدين.

أزيـــاء



حسين داخل
الفضلي*





فن صناعة الأزياء في بلاد وادي الرافدين القديم وأثرها في حضارات العالم.

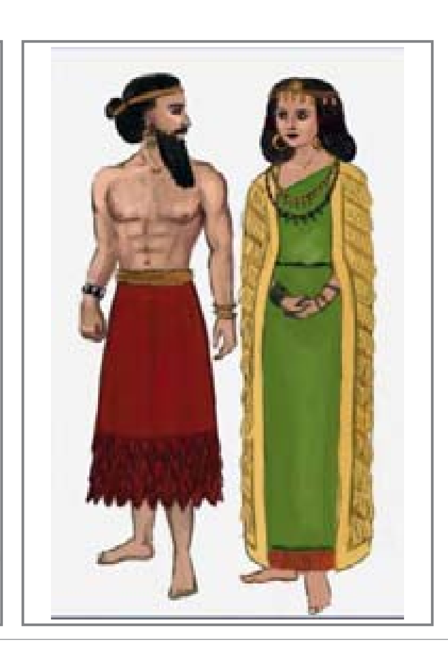
تعد الأزيـاء القديمة في بلاد وادي الرافديـن مـن العلامـات الفارقة والبـارزة في تـراث وحضـارة هذا البلد العريـق، ويؤكد علمـاء الآثار أن الحضارات التي تنشأ في العالم دائمـا تكـون على ضفـاف الأنهار ومنهـا العـراق؛ لذلـك تجـد جـل المعارف والاختراعات والاكتشافات فـي هـذا البلـد العريـق بطاقاته البشـرية والفنيـة والحضاريـة والاقتصاديـة، ولقد بـرزت بوجود مهـارات وعلامـات نالـت إعجـاب الجميع مـن الملابس التي لبسـها الإنسـان القديم من ملوك وكهنة ونساء ورجال وأطفال، هذا ما ظهر على منحوتاتهم وفخارهم والأختام الاسطوانية والرُقم الطينية، وحسب ما ذكرته النصوص المسمارية وما تم العثور عليه في مقابرهم والتي تدل على أن هناك أناساً متخصصين مهـرة في صناعة النسـيج اليدوي التي كانت رائجة ومتنوعة وحسـب ذوق الصانع (الحائك) والمُستهلك .

تشير دراسات الباحثين والمنقبين منهـم الخبراء إلى أن هذه الصناعة منذ فتـرة القـرى الزراعيـة الأولى في شـمال العـراق وحتـى العهود السـومرية (3000-2000) ق.م، والاكديـيـن (2350-2218) ق.م ، والبابليـيـن (1894 - 1595) ق.م ، والاشوريين (1380 - 612)ق.م .

وقد نشـطت هذه الصناعة وباتت تجارة رائجة من المنسـوجات حيث تفننـوا بصناعتهـا. وكان التبـادل التجاري مع الأناضول وبلاد الشـام. ومنـذ أوائـل الألفيـة الثانيـة قبل الميـلاد كانـت صناعـة الملابـس الزاهية المطعمة بالأحجار الكريمة وقطـع مـن الذهـب تقـدم هدايا للملوك والملكات.

قُسـمت الملابـس إلـى أصنـاف منها ملابس البيت وملابس العمل وملابس النـوم والسـفر وملابس الاحتفالات وملابس العيد وملابس الصيد وملابس الحرب.

اسـتخدم سـكان هـذه الحضارة جلـود الحيوانات لحماية أنفسـهم مما قد يطرأ عليهم من شدة برد أو وجود أعداء حيث برع ابن الرافدين









القديم في تدجين الحيوانات من الماشية (الخراف والماعز والأبقار والابل) للاستفادة منها وخاصة جلودها وصوفها وشعرها ووبرها وكانت خياطة الملابس تتم يدويا، والصوف هو أكثر شيوعا في الصناعة اليدوية منذ (3000) سنة ق.م .

وتذكر الدراسات أن الملك سنحاريب جلب بذور القطن من بلاد السند وتم زراعتها في بلاد آشور حوالي (700) ق.م لأجل حلجها وصناعتها كملابس. أما الحرير فقد عرفه العراقيين القدماء بعد عام (115) ق.م في عهد الدولة الفرثية لأجل إدخاله في الصناعة اليدوية.

استخدم العراقيون القدماء خيوطاً من الذهب في صناعة الملابس. ويذكر أن العراقيين أول من استخدم الالوان منها اللون الأبيض الذي يرمز للنقاء والطهر، وأما اللون الاسود فيستخدم للحداد والحزن، بينما يستخدم اللون الأحمر لمحاربة الأرواح الشريرة وطردها، وأما اللون الأزرق فيشير عندهم إلى التفاؤل، واللون الأخضر يعتبرونه للنماء والحياة.

كان زيهم نوعاً من الحزام يحيط بوسط الجسم ولم يتخذ لستر العورة بل لرمز القوة بالنسبة للرجل حتى تطور عندهم الإزار أو التنورة القصيرة التي تربط وسط الجسم وأعلى الفخذ، واختلف هذا الملبوس في طوله إلى ما فوق الركبتين والجسم ثم ارتدوا رداء يبدأ من الخصر حتى الركبتين.

ثم ظهرت تنورة ملفوفة تصل إلى الركبة وربطت بحزام في الظهر ويترك الكتف والذراع اليمنى عاريين، ويتم تزيين التنانير عادة بقطع من القماش عرفت بالأهداب أو (شراشب من القماش)، وكان معظم الرجال يلبسون هذه التنانير.

أما النساء فكانت تلبس (شال) ملفوفة حول أجسادهن من الأهداب (شراشب).

ويؤكد الباحثون أن العراقيين القدامى ارتدوا جلود الحيوانات من الخراف والماعز كملابس جعلوها كعلامة سومرية أو بابلية أو آشورية.

وهناك لباس العمة أو ربطة الرأس أو العقال أو ربطة الرأس الملفوفة والتي يلبسها العرب اليوم. والعمامة يرتديها الملوك والالهة وهي طاقية سميكة من القماش يلفها عدة مرات حتى تحيط بالرأس وشريط خلف العمامة.

ويؤكد المؤرخون أن العمامة كان يرتديها السومريون أول مرة في بلاد الرافدين

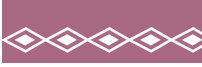
حوالي (2600) ق.م ارتداها الملك كوديا في سلالة كيش، أما الالهة فيرتدون غطاء راس عليه قرون دليل الالوهية .

يؤكد الباحثون أن العراقيين القدماء يرتدون الأحذية (النعال) يصنع من الصندل الآشوري وجلود الحيوانات، وكانت الأحذية (النعال) يرتديها الناس في المناسبات الرسمية وخاصة كبار الشخصيات (3000)ق.م.

بهذه الابتكارات للإنسان القديم في وادي الرافدين تأثرت باقي الحضارات وأخذت الشيء الكثير ومنها الأزياء التي خدمت وسترت المجتمعات وإلى يومنا هذا ...

* جمهورية العراق

سينما





قاسم حول*



أيام قرطاج السينمائية..

المشاركة السعودية أضفت على الأيام نكهة مميزة.

أسدلت ستارة منصة صالة السينما وغادر جمهور الصالة بعضهم ليلحق بطائرته وآخرون يسافرون عند الفجر في ظروف المطارات التي تعقدت بعد كرونا العصر وأكرانيا المدافع، فبات المسافر متعبا. يمشي المسافر بحقائبه. يخلع حذاءه وحزامه عند التفتيش.. موظفو الأمن أقيلوا من مناصبهم والمضيفات تحولن إلى منظفات في الشركات وأحيانا في المطارات، وعدد كبير من الطيارين أحيلوا على المعاش، والمسافر يدفع الثمن.. ولذلك حين ينتهي المهرجان السينمائي هنا وهناك فإن متعة المشاهدة تتحول إلى نقمة إجراءات السفر حين تلغى الرحلات فجأة ويبقى المسافرون لا يعرفون الرحلة القادمة وما هي إجراءات الرحلة القادمة وما ثمنها. أنا كنت واحداً من هؤلاء المسافرين الذين حضرت مهرجان قرطاج السينمائي لسببين، الأول حضور عرض فيلمي «عائد إلى حيفا» ونقاش جمهور المشاهدين، والسبب الثاني هو قرار تكريمي عن تاريخي السينمائي.. سوف لن أتوقف كثيراً أمام مستوى الأفلام التي عرضت أمام جمهور السينمائيين، فمن أين يأتي المهرجان بالأفلام العربية والأفريقية عندما تتدنى الثقافة السينمائية بسبب خراب الاقتصاد الدولي وانعكاساته على الثقافات والسينمائية منها؟ فلقد تراجعت السينما في العالم وفي مستواها وصرنا نبحث عن سينما جديدة فكريا وفنيا واقتصاديا. وكانت ليلة الافتتاح السينمائية بفيلم فاطمة المغربي أدنى مستوى من كل الأفلام، فيما ينبغي أن يكون فيلم الافتتاح هو الأفضل حتى وإن كان خارج المنافسة والمسابقة، إذ لا يريد منتجه أن يتنافس عربيا ويحتفظ بها لمهرجانات عالمية مثل كان وفينيسيا وبرلين. ولا تزال المهرجانات السينمائية ملتزمة بالصيغة التقليدية الكلاسيكية، سجادة حمراء ونجوم سينما من الجنسين وتفاصيل العرض والمشي وكلمات إفتتاح تشبه بعضها، وحفل ختام توزع فيه الجوائز على مقاس العلاقات السياسية.

لعل نسخة أيام قرطاج السينمائية ابتعدت بعض الشيء عن السائد في ندوة مهمة عن الذاكرة وفي استضافت المملكة العربية السعودية كضيف شرف، بادرت ثقافة المملكة في أن تعمل ليلة فولكلورية وثقافية في أكبر صالة حفلات وضعت تحت تصرف ضيوف المهرجانات وسائل نقل دائمة الحركة بين موقع الحفل والمهرجانات وكانت ليلة متميزة فيها أبعاد ثقافية من الموسيقى وحضور أول مذيع تونسي في المملكة ليقدم بعض فقرات البرنامج الاحتفالي وكانت فرقة فولكلورية تستقبل الضيوف بالإيقاع التراثي.

سينمائيا

أفتحت السينما السعودية بفيلم أربعين عاما وليلة لمخرج سعودي شاب هو محمد الهليل، وأنتج الفيلم بتقنيات عربية مشاركة، ويتناول الفيلم العلاقات الاجتماعية العائلية ومشكلاتها في المملكة العربية السعودية. هنا وبغض النظر عن بعض الآراء غير الموضوعية التي عقبت النقاش لن أعطي رأيا في مقال عابر، ولكن أريد أن أعطي رأيا لمملكة نهضت فجأة من ركام العزلة الاجتماعية إلى موقع الثقافة والثقافة السينمائية فبنت بسرعة قياسية صالات سينما وأقامت مهرجانات السينما وإلى آخره. السينما العربية هي نفسها من وجهة نظري ليست بخير وعافية لا على المستوى الفكري ولا على المستوى الجمالي! فهي ليست قياسا يقتدى به

ويتم تقليده واستنساخه. السينما فن صعب والسينما فن جميل والسينما هي ثقافة الثقافات فهي كما عبر عنها الناقد الفرنسي الإيطالي الأصل « ريتشيوتو كانودو» - الفن السابع» لأنها العمارة والموسيقى وهما أعظم الفنون، مع مكملاتهما من فنون الرسم والنحت والشعر والرقص وكونوا الكورال سداسي الإيقاع للحلم الجمالي على مر العصور، ويرى كانودو إن السينما تجمل وتضم وتجمع تلك الفنون الستة. أنها الفن التشكيلي في حركته، فيها من طبيعة الفنون التشكيلية ومن طبيعة الفنون الإيقاعية في نفس الوقت ولذلك فهي الفن السابع.

إن كل صفة من صفات السينما تحتاج إلى دراسة وثقافة ومن هنا يأتي تعبير المخرج أو السينمائي وهو قائد الأوركسترا السيمفوني. ومفردات التعبير السينمائية هي الأوركسترا السمفونية.

والسينما تحتاج إلى اقتصاد سينمائي وسيولة نقدية، وحين يتوفر المال وتتوفر شروط الميزانية ينبغي أن يأتي الفيلم مكتمل البناء مثل فن بناء العمارة الكلاسيكية أو الحديثة، ومن وأن تأتي الموسيقى بجمال البنية الدرامية. وأن يأتي التشكيل والتوازن اللوني مكملا للبناء الدرامي، أن يأتي الفيلم السينمائي بمجمله مشوقا، لا تسوده لحظة ملل ليخرج المشاهد وهو سعيد وممتن من المشاهدة. كان مخرج فيلم أربعين عاما وليلة، واعيا في اجاباته على أسئلة كتاب النقد وآراء المشاهدين، ما يؤهله لمخرج متميز في الغد.

السينما فن صعب، والسينما فن جميل، والسينما فن متراكم الثقافات والتطور ولذلك فإن خبرات اليوم تحتاج لخبرات الأمس. والسينما في المملكة تبشر بمستقبل واعد حين تتأسس بناء القاعدة المادية للإنتاج، من القوانين السينمائية، والمدن السينمائية، واكاديميات السينما، والمعدات التقنية وخبراتها لتشكل بمجموعها الفن السابع بمعناه الفكري والجمالي.

التكريم

اعتادت المهرجانات السينمائية أن تكرم السينمائيين وتمنحهم أوسمة التكريم وبعضهم يطلق عليه درع التكريم، وتعبير وسام أجمل من كلمة درع مع أن البشرية في حالة حرب، فإن التكريم ينبغي أن يسند بشهادة عن حيثيات التكريم وتاريخ الشخص المكرم ودوره الثقافي، الاجتماعي، العلمي وإلى آخره. وهذا ما لم يحصل في أيام قرطاج السينمائية.

لقد قدمت رئيس المهرجان الدكتورة والكاتبة سنيا الشامخي نسخة أفضل بكثير من نسخ الدورات السابقة لأيام قرطاج السينمائية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ندوات الذاكرة الارشيفية التي ألقت الضوء على الذاكرة العربية ووضعت ما يشبه الأسس الموضوعية عن كيفية تحقيق الذاكرة. إضافة إلى تقديم المملكة كضيف شرف عرفتنا بما لم نعرفه عن المملكة وتاريخها الثقافي.

كانت أيام قرطاج السينمائية العربية والأفريقية أياما مهرجانية، ثقافية، وكان ينبغي أن تكون أياما ثقافية مهرجانية.. أخال أن النسخة القادمة من المهرجان سوف تتلافى الملاحظات السلبية وتشكل الأيام الثقافية نسخة نموذجية لمهرجانات عربية قادمة.

التانيت الذهبي والفضي

في ختام المهرجان أعلنت لجنة التحكيم عن فوز عدد من الأفلام المشاركة الروائية والوثاقية ومن بينها التانيت الذهبي والفضي.

• فاز فيلم «الثوار» لمخرجه أميل شيفجي من تنزانيا بتانيت الذهبي للفيلم الروائي الطويل.

• فاز فيلم «بطاطا» للمخرجة نورا كيفوركيان من لبنان بتانيت الذهبي للفيلم الوثائقي الطويل

• فاز فيلم «فلسطين 87» بتانيت الذهبي الفيلم الروائي القصير لمخرجه بلال الخطيب.

• فاز فيلم «الناس اللي فوق بتانيت الذهبي للفيلم الوثائقي القصير لمخرجه فراس محمد من سوريا

• فاز فيلم «تحت الشجرة» بالتانيت الفضي للفيلم الروائي الطويل للمخرجه أريج السحيري من تونس

• فاز فيلم «نحن الطلبة» بالتانيت



نموذج دولي عن حيثيات التكريم

الفضي للفيلم االوثائقي الطويل لمخرجه رفيقي فريالا من جمهورية أفريقيا الوسطى

• فاز فيلم «بيرجي» بالتانيت الفضي للفيلم الروائي القصير لمخرجه ديان ويس من جنوب أفريقيا.

• فاز فيلم «ترامادول» بالتانيت الفضي للفيلم الوثائقي القصير لمخرجيه أدوم موسى ومورجان ويرتس وهو عمل مشترك بين تونس والنيجر.

ومن خصائص أيام قرطاج السينمائية فإن لجنة التحكيم ترشح أفضل فيلم يستحق المشاركة والمنافسة العربية في الأوسكار الدولي للسينما وهي الجوائز التي يطلق عليها الجوائز المرموقة والتي رشحت فيلم «تحت الشجرة» لأريج السحيري من تونس.

*سينمائي وكاتب عراقي
مقيم في هولندا

فنون المملكة أضفت على أيام قرطاج السينمائي نكهة مميزة

قصة قصيرة

إبراهيم مضواح الألمعي



معارك صغيرة

حين دخلتْ بيتنا امرأةٌ أخرى تأكدتُ أن أمي لن تعودَ أبدًا، أرقبُ المساءَ وقلبي يرتجف كلما تذكرتُ ساعاته الثقيلة، والوحشةُ تَتَسَرَّبُ إلى غرفتي من النوافذ، من تحت الباب، من وراء الخزانة، كلما اقتربتْ الشمسُ من المغيب شعرتُ بأن السماء تغيمُ بالوحشة، ووددتُ لو أني أستطيعُ أن أقِفَ على الجبل الضخم فأدفعَ الشمسَ بيديّ حتى لا تهوي وراءه.

أنْغَمِسُ في توجسي وصمتي سحابةَ يومي، حتى أضعَ رأسي على وسادتي، وأحتضنَ جزءًا منها بحنانٍ افتقدته منذ فقدتُ حضن أمّي.

أمسى الخوفُ من قدوم الليل أشدَّ وطأةً على قلبي الصغير من الليل نفسِه، ثمّ ألِفْتُ الوحدةَ والوحشة، صرتُ أعرف أنها ستنتهي إلى لا شيء، ولكنها تُجْهِدُ قلبي الصغير قبل أن أستسلم للنوم.

في الصباح أستيقظ على صوت أبي؛ يناديني بنفس الكلمات التي أسمعها كل يوم: «قُمْ الوقت متأخر .. سيفوتك باص المدرسة... أسرعْ.. أسرعْ» أتَلَفَّتُ حولي فلا أجد أمي، وأجدُ كوبَ الحليب والجبن والبيض المسلوق؛ كرهتُ هذه الوجبة الصباحية، التي أُعِدّتْ لي وحدي، ككل الأشياء التي أفعلها بمفردي.

عندما تقسو عليّ زوجةُ أبي أكتمُ غيظي، فتشعر أنني مُتَبلِّدُ الحِسّ، فيزداد غيظها؛ وحين يأتي المساءُ يحينُ وقتُ الانتقام؛ فألقي بها في الوادي، أمام السيل، يغمرها حينًا، وتطفو أحيانًا، تستنجد بي، ولا أنقذها.

يَعْجَبُ زملائي حين لا أشاركهم الشكوى من قسوة مدرس الرياضيات، وقد ضَرَبَنا دون استثناء، فيُهيلون عليه اللعنات والشتائم بعد خروجه من الصف، أما أنا فلا أشاركهم، فلم يحن وقت الانتقام بعد؛ في المساء تركتُه يضربُ زملائي جميعًا، فلما وصلني الدور رفع يده ليضربَني فتخشَّبَتْ ولم يستطع إنزالها، وأخذ يرتجف وتهتز يده كمن صعقته كهرباء، كان ينظرُ إليّ برجاء فلم آبه لنظراته.

في المرحلة الثانوية استبعدني مدرس الرياضة من فريق المدرسة، فرحتُ لهزيمة الفريق، اعتبرتها هزيمة لمدرس الرياضة وحده، وانتصارًا لي؛ في المساء استنجد بي مدرس الرياضة، استطعتُ بمجهودٍ فردي وبمهارة فائقة أن أقْلِبَ النتيجة، عشتُ حماسَ المباراة، تهتزُّ قدماي تحت البطانية، وأنا أجوب الملعب، وأسَجِّل الأهداف، ونمتُ منتصرًا.

في المساء متسعٌ لسماع تعليقات أمي على تصرفاتي، ومعرفةِ رأيها في الأمور التي أنوي فعلَها، أخبرتُها عن شعور أبي تجاهي، وأنه لم يَعُد يهتم لوجودي، وربما لم يعد يشعر به، أما زوجة أبي فهي لا تُحبني، وربما لم تستطع أن تكرهني، فوجودي لا يختلف عن وجود القط الذي تربيه، أنزوي بصمتٍ في غرفتي كأن لم أكن، وحين تطلبُ مني شيئًا أنجزه على الفور لأحمي نفسي من اللوم الذي تتقنه، يزعجها أنها تراني دليلًا على عجزها عن الإنجاب.

منذ رحلتْ أمي تشابهتْ الأوقات، وتنوعتْ مخاوفي، وخُضْتُ جميعَ معاركي بمفردي، وحسمتُها جميعًا لصالحي، كنتُ البطلَ الذي يحقق ما يريد، يحدد مكان المعركة وأسلوبها، وطريقة كسر الخصم، كلُّ ذلك دون أن يشعر أحدٌ سواي؛ في المساء متسعٌ لكل ذلك، أما النهار فهو للصمت وللتأمل الغامض؛ لم تكن أقسى معاركي التي خضتها في أماسي الانتظار معركتي مع زوجة أبي، ولا مع أندادي في المدرسة بل المعركة التي أخوضها مع المستقبل، حينَ يعرفُ الجميع أن حصوني التي تبدو لهم من الحجر الصَّوان، ما هي إلا جدرانٌ من الورق، سرعان ما تتهاوى أمام أدنى عاصفة.

ها أنا أرسمُ صورتي التي طالما أخفيتها عن الناس، وحذار أن تظنّي ذلك صحوةَ ضمير، أو شجاعة، كلا، كلما في الأمر أنني اخترتُ أن تعرفي الآن عِوضًا عن أن تعرفيها غدًا فتصبحين خصمًا في معركةٍ أضطرُّ إلى خوضها على الملأ، فكيف ترتبط فتاةٌ تتطلعُ للحياة وللمستقبل برجل أخوفُ ما يخاف الحياةَ والمستقبل؟! لن أُشارك في إنجاب طفل لا أضمن له بقاء أمّه، ولا أستطيع حمايتَه من زوجةِ أبٍ تزدريه، أو من زميل يتنمّرُ عليه، أو من معلِّم يُقصيه، ولا أستطيع أن أذود عنه مخاوفَ الليل، أو أحميه من الحُمّى، أو من سيارة تحطِّمُ عظامه، وقد يصبحُ ألعوبةً يتاجر به الكبار، أو يكونَ أداةً يُحاربُ بها القَتَلة؛ أو أموت فيعيشُ البؤسَ الذي عشته، وربما تولاه زوجُ أمٍ فأذاقه ما ذقتُ من زوجةِ أبي، قد أنجح في خداعك لبعض الوقت، ثم أنكشفُ بعد فواتِ الأوان فيكون سقوطي مدويًا..

طوى الرسالة وقد عزمَ أن يكون تسليمُه وداعًا، وأن يكون اعترافُه اعتذارًا للفتاة التي تَوَهَّمَتْ فيه زوج المستقبل، وظنّ لبعض الوقت أنه يستطيع الارتباط بها، فشاركَهُ طيفُها أماسيَّ كثيرة، وقال في تلك الأماسي ما لم يجرؤ على قوله لها.

وضعَ بين يديها رسالته؛ وهو يعتقد أنها لن ترهنَ حياتَها لـمُشَرَّدٍ يعيش في العراء ويلتَحِفُ الأوهامَ، ولكنه فوجئ بأنها تتعلق به أكثر، وتنشرُ حياتها على حبل أوهامه، وتعدُه أن تستنزله إلى بساتينها المزهرة، وأن يوم زواجهما سيكون يوم عودة الأم الغائبة.

حَيَّرَهُ تعلُّقها به وقد تعرى من كل البطولات، أشفق عليها، وأوشك أن يوافقها، ولكنّه تراجع فهو لا يدري كيف ستجري الأحداث في المساء حينَ يضعُ رأسه على وسادته، ويخوضُ معركته الأخيرة مع الفتاة التي تحاول اقتحامَ حصونه الواهية.







من ترجمات د. سعد البازعي..

التوقف في الأحراش في ليلة مثلجة.

للشاعر الأمريكي روبرت فروست.

أظنني أعرف أحراش من هذه.
مع أن بيته في القرية؛
ولن يراني أتوقف هنا
لأراقب أحراشه تمتلئ بالثلج.
لابد أن حصاني يرى من الغريب أن أتوقف
دون أن يكون بالقرب منزل ريفي
ما بين الأحراش والبحيرة المتجمدة
في المساء الأشد ظلمة أثناء العام.
يهز أجراس رقبته
ليسأل ما إذا كان هناك خطأ ما.
وليس ثمة صوت آخر
غير حفيف الريح الخفيفة وسقوط ندف الثلج.
الأحراش حلوة ومظلمة وعميقة،
لكن علي الوفاء بالتزامات،
وأميال أقطعها قبل أن أنام،
أميال أقطعها قبل أن أنام.

روبرت فروست أحد أبرز الأسماء في الشعر الأمريكي الحديث وأكثرها شعبية. ولد عام ١٨٧٤ وتوفي عام ١٩٦٣ ونشر العديد من المجاميع الشعرية التي اتسمت بمزيج من اللغة البسيطة والعميقة المتكئة على مفارقات الحياة اليومية لاسيما في الريف الأمريكي فحفظ الكثيرون قصائده ورددوها.



عهود عريشي




محمد حمزة


محمد رشدي


بليغ حمدي

للحب أشكال وله لون واحد كلون الماء لا يمكن وصفه ، يترقرق فينا عذباً حانياً فترتوي منه صحاري العمر.

وللحب أغنيات وأمانٍ عريضة ممتدة كبحر لا آخر له، لكن أغنية (طاير يا هوى) هي أغنية الحب المثالية.. هي أغنية الفرار من القيود والتحليق عالياً مع نسمة هاربة إلى أقرب مرفأ، هي نشيد العشاق الذي يحكي قصة الهوى الذي تُجاهد كفوف المحبين لمداراته، تخاف الأعين فتطير قلوبهم كمناديل على الشواطئ البعيدة.

كتب الشاعر المصري (محمد حمزة) هذه الأغنية وسقطت كورقة قدر بين يدي (بليغ حمدي) ليلحنها لحناً مجنوناً هارباً من صفحات الموسيقى ويكاد يرقص على الورق، وتُغنى بصوت الفنان (محمد رشدي) و(محمد حمزة) هو شاعر الروائع الخالدة في الذاكرة العربية بأصوات الكثير من العظماء وكان (حليم) صاحب النصيب الأكبر والذي غنى من كلماته «زي الهوى» و«أي دمعة حزن» و«جانا الهوى» و«نبتدي منين الحكاية» وغيرها كثير.

طاير يا هوى طاير ع المينا..
رايح يا هوى تخبر أهالينا..
قصة الهوى وتفتن علينا..
أمرك يا هوى خبر أهالينا
جينا يا هوى للبحر جينا..
والشط وناسه بعيد عن عينينا..
وحلفنا الميه ما تداري علينا..
منك يا هوى ومن أهالينا
عارف يا هوى إيه الحكاية
مكتوب ع الميه قصتها معايا..
وداريتها الموجه خايفه علينا..
منك يا هوى ومن أهالينا
دايما يا بحر نخبي أسرارنا..
ولا عمرك مرة بتحكي أخبارنا..
لكن الهوى ماله ومالنا..
أمرك يا هوى خبر أهالينا.

الحوار

المخرج التونسي نزار السعيدي:

"تائهون" نص مسرحي حديث ينطلق من الرُكح ويعود إليه.

حاورته في تونس / نورة البدوي*

"أنا إشراق ، الروح المهزوزة ، طاحونة هواء ، ترحي في الدّم ، تغربل في الماء ، فرسة هيّابة ، لا ملكها سلطان"

...

بلقطة مفتاحية، تقف إحدى شخصيات المسرحية التونسية "تائهون" تحت إضاءة خافتة لتقول هذا الكلام، ثم تتنقل بنا التيمات السينوغرافية إلى إضاءة ساطعة عبر شاشة معلقة وكأننا إزاء فرجة سينمائية مسرحية في آن واحد.

هكذا اختار المخرج التونسي نزار السعيدي انطلاق المسرحية، و كأنه يعرفنا بشخصية "إشراق" من خلال تيمات إيحائية: الإضاءة بين الظلمة و النور، و رسم صورتها بالكلمات و كأنه يحيك خيوط الحكاية.

المسرحية للمخرج التونسي نزار السعيدي، فيما اشتغل على الدراماتورجيا عبد الحليم المسعودي عبر نص مشترك بينهما، و أداء كل من انتصار عيساوي، وجمال ساسي، وتماضر الزرلي، ورمزي عزيز، ومحمد شعبان وصادق الطرابلسي، وعلي بن سعيد.

تنطلق المسرحية بحدث ارتكاب جريمة بشعة أقدمت عليها فتاة مراهقة تدعى "إشراق" على قتل والدتها والتمثيل بجثتها قبل سحلها في الشارع لتنشر، فيما بعد، فيديو اعترافها بالجريمة الكاملة، على مواقع التواصل الاجتماعي.

يدعم مخرجنا العرض الركحي و الحكاية انطلاقا من ديكور بسيط في شكل مربعات، كل مربع يحمل حكاية و طرحا لإشكال جديد يقود بدوره إلى أزمة أخرى فتكون الحكاية متفرعة لأوجاع متراكمة، بين ما تعيشه الأنا مع ذاتها و الآخر و المجتمع و الوطن؛ من انفلات وتيه.

هذا ما حملته الشاشة الواقعية التي جعلها السعيدي معلقة فوق الأداء الركحي وكأنها داعمة لمشهدية الجريمة وسيرورة الشخوص في العلاقة بينها و ما تجمعها و تطرحه من مواضيع، وكأنها مرآة عاكسة موثقة لشوارع العاصمة التونسية و أسواقها المكتظة نهارا، الفارغة ليلا، و الباعثة على الضياع .

إن عنوان مسرحية "تائهون" عنوان صادم، جعله المخرج من خلال مشهدية ركحية و صور شاشة العرض، نابعاً منا و يحيا فينا و داخنا و يرافق دربنا الذي تهنا فيه من جريمة و علاقات أسرية مفككة، و أزمة التعليم و مناهجه التقليدية، إلى ما أصبحنا نعانيه من انحراف دور الإعلام و بحثه على البروز و صعود التفاهة و أزمة أصحاب الشهادات الجامعية في وطننا؛ ذلك الطموح المسكون الذي أصبح هباءً منثورا، إضافة إلى أزمة الأمن:

"المحقق لزميله النظام تبدل
جرحنا مزال محلول
2011شكون هو الليلة
كلها فرفر
تحل علينا بوغاز الحقوق و الحرية و الحقيقة و الكرامة "

هكذا رسم لنا نزار السعيدي مع عبد الحليم المسعودي في نصهما المشترك خطابا مباشرا للسلوك و ما ينجر عنه من مصائر مأسوية في الجانب المظلم المتروك للهامش بهذا الوضوح و الإيحاء الإخراجي، والتيمات السينوغرافية التي كانت بمثابة الوقوف على سيرورة تاريخنا الاجتماعي الساري في تصاعد صوت المتكلم: (شخوص المسرحية) في تنقلاتها الحكائية المباشرة و المشرّحة لواقعنا دون تجميل، جاعلا من التيمات و الشخوص التي اعتلت الركح يغالبون أوجاعهم أو بالأحرى أوجاعنا ويقدمونها لنا من خلال تنقلات سردية وحركية، أما "إشراق" المراهقة التي قتلت والدتها فجعل المخرج من صوتها صدى ترافقه شاشة لتكون شاهدة على تحطم القيم التي أصبح يعيشه الشأن العربي ككل و شأننا بشكل خاص:

.....

إشراق
تقول
شباك حديد مبلج
مسكر عليا الهواء
يتعاود الوقت نعاودها
أنا قتلتها

....

من خلال هذا العمل لمخرجه التونسي نزار السعيد كان لمجلة اليمامة هذا اللقاء:

* لو تحدثنا عن تجربتك في الكتابة



الثنائية لمسرحية "تائهون" مع الأكاديمي و الناقد المسرحي عبد الحليم المسعودي؟

الكتابة المشتركة هي مغامرة في أن تتقاسم مع فكر آخر صياغة مشروع ، أعتبرها في صلب فلسفة المسرح القائمة على الفعل الجماعي. في أن يكون الكاتب والناقد عبد الحليم المسعودي شريكاً هو تجربة مهمة؛ لأنه تعاملٌ مع فكر خبير بالكتابة المسرحية ومتشبّع بالمسارات والتحولات الكبرى التي شهدتها الكتابة الدرامية. كانت تجربة مرهقة للطرفين لأن نص "تائهون" Dark Side تطلب بحثا استقصائيا عميقا لا فقط في جانب صياغة الشخصيات وتسلسل الأحداث بل في سجلات القول المتنوعة لكل شخصية على اعتبار تعددها واختلاف مخيالها وتاريخها. ميثاق الاتفاق بيننا هو صياغة نص حديث ينطلق من الرُكح ويعود إليه. فمنطلقات الكتابة كانت من خلال منوال (canevas) من صياغتي ثمّ نص دراموتورجي كامل الأركان هندسه عبد الحليم المسعودي بضبط الشكل البنيوي للنص المنجز الذي يتحدث عن الآن والهنا، ينهل من الواقع التونسي وينفتح على البعد الكوني.

ما يضمن نجاح الاشتراك في الكتابة هو إيماننا المشترك بالمسرح كفعل ضروري يفكك ويركّب الواقع المعيش، أو ما يعبر عنه بميثيولوجيا اليومي. سردية "تائهون" Dark Side تسعى لأن تكون محطة مهمة في مدوّنة الكتابة للمسرح.

*** وجدنا غياباً كلياً للموسيقى، فهل هذا تشريح بلا تبنيج كما يقال خاصة أن موضوع المسرحية ينطلق من الجريمة؟**

تقصدين غياب الجمل الموسيقية الآلاتية وهو إجراء فرضته وحدة العمل القائمة على الاقتصاد حيث إن النص المقول يحمل موسيقاه وإيقاعه اللحني الداخلي كما أن المقترح الإخراجي الذي تطوّر بفعل الهدم والبناء رفض كل الزوائد عن مجالات السمع الطبيعية حيث لعبت المرجعية الملحمية للعمل دورا مهما في إقصاء كل ما هو تشتيت عما يطرحه الركح من جدل مع المتلقي. في اعتقادنا أن أي صوت موسيقي ملحن لا يلزم وقد تعهد النص وأداء الممثل بهذه الوظيفة. اقتصر الفضاء السمعي L'espace sonore في تائهون Dark Side على صوت الممثل ومؤشر المطر في اختلاف الفضاءات التي يتنقل فيها بين الشخصيات وربطناه بمسار البناء الدرامي ليؤطر لا ليصوّر حتى أصبح هذا المؤشر في بعض اللوحات شخصية متخيلة تصارع شخصية لها حضور ركحي (مشهد الأستاذ قبل لقائه بالمحامية نجلاء مثالا).

***اعتمدت حضور الشاشة و كأننا إزاء فرجة سينمائية لفيلم صامت، لماذا هذا التقاطع بين السينما و العرض المسرحي؟**

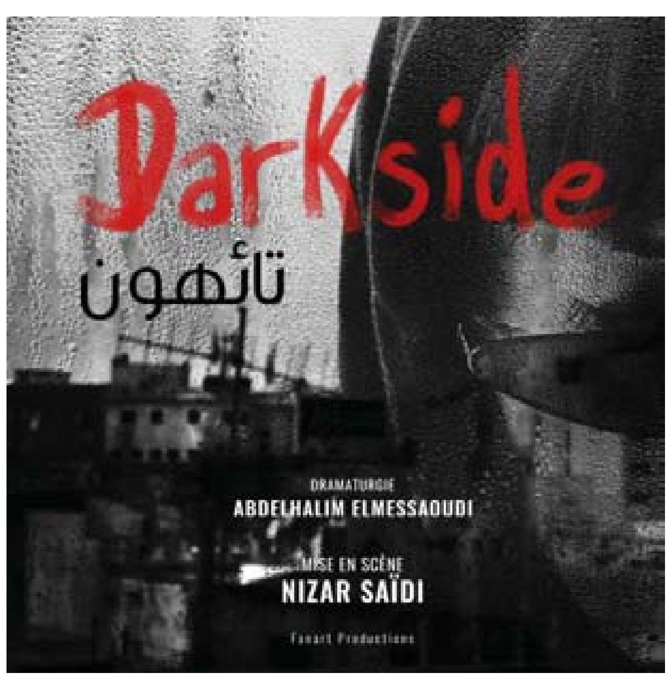
يتناول العمل في إطاره العام مسألة مجتمع الفرجة فالجريمة في تائهون Dark Side لم تطرح في سياق التشويق البوليسي أو المحاكمة القانونية الأخلاقية بل حولناها إلى فعل فرجوي show كالنار في الهشيم التهمت المجال السمعي البصري من مواقع التواصل الاجتماعي والصحافة بمختلف أنواعها هنا تكون الصورة هي خيط التحكّم فيما يحدث وارتأينا أن يكون هذا مجسدا أيضا على الركح من خلال شاشة عملاقة فوق رؤوس الجميع ممثلين ومتلقين تبث هذه الشاشة صوراً ثابتة متسلسلة تتموقع داخل النظام السردي للعمل. تطرح الدراماتورجيا المقترحة في تائهون Dark Side الاعتماد على ثنائية الشكل المغلق والشكل المفتوح وهو ما سهّل خلق خلطة فرجوية يتقاطع فيها المسرحي والسينمائي والكوريغرافي في نظام سردي متنوع المصادر الفنية. مثّل العمل على اللقطات السينمائية التي أنجزها المخرج مروان لبيب الفضاءات الدرامية الأخرى للعمل المرتبطة والمعزولة في آن واحد عن الركح هي سياقات التحرّك المادي والفكري لشخصية إشراق الحاضرة الغائبة التي تحولت بفعل الصورة من فتاة نكرة إلى شخصية عامّة الكلّ يريد مراقبتها ومعرفة تفاصيلها.

*** النص المسرحي كان منفتحا على الفلسفة ، الدولة ، الإعلام، و العلاقات و الأسرة، و الذات، و على مفاهيم مخلخلة للثوابت الإنسانية كذلك، كيف تمكن نزار السعيدي من الجمع بين دلالات النص و جماليات العرض؟**

كما سبق الذكر "تائهون" Dark Side قائمة على القاعدة التفكيك والتركيب



انطلاقا من حادثة. عملية أشبه برمي قطعة من الحجر في بركة ماء وما تحدثه من تموجات. رصد لأثر رجّة اجتماعية تحرّك أجهزة متداخلة انطلاقا من العائلة، المدرسة، الإعلام والدولة... ما يحصل مرتبط بأعطاب هذه الأجهزة داخل نظام عام. إذ نعتقد أن الظاهرة الاجتماعية هي ظاهرة مركّبة بالأساس وهو ما يفرض تحقّق هذا المركّب مسرحيا، فجاءت بنية النص وشكل العرض وفيّة لذلك. إن العمل على فعل الرجّة أفرز التشظّي دراميا وركحيا فجاءت بنية النصّ مفكّكة في شكل لوحات مستقلّة تتبّع حركة الشخصية الدرامية كجهاز داخل النظام المعلن المتسبب في التيه الجماعي.



* بالنسبة إلى الشخصيات، لاحظنا توظيفاً ثنائياً لــلأدوار؛ لبعض الشخصيات، فهل هذا تأكيد منك على أن الشخصية في العرض المسرحي يجب أن تكون متحركة حتى من خلال تعدد الأدوار؟

اختيار السرد كتقنية في الكتابة جعل الممثل يراوح أداءه بين الشخص والشخصية لنقل الحكاية. كما أن الشكل الدراماتورجي المتّبع في ثنائية المغلق والمفتوح يلعب فيه الممثل دورا مهما في الفصل والوصل بين الوضعيات الدرامية وتشكّلها ركحيا. العرض قائم في مفرداته على الإنشائية والممثل كما بقية الأطراف الأخرى خاضع لهذا الاختيار الذي آثرنا البحث في تكنيك أسلوبي لأداء الممثل واعتماد قراءة ملحمية تحوّل الممثل إلى مؤدٍ يراوح بين المشخّص والسارد والمراقب.

* لقد وجدنا مربعات تتحرك فيها الشخصيات لماذا؟

إن الاشتغال على الفضاء المجرد العاري من شأنه أن يفتح إمكانات الإخراج على الكتابة الركحية المفتوحة، ويؤسس لفكرة الورقة البيضاء التي تنتفي فيها حدود التعرّف الممكن لدى المتلقي. المربعات التي رسمت على سطح الركح هي جزء ضمن الآلة المشهدية مع جسد الممثل والكرسي والمصادح Les microphones . تجسّد جميعا جدلية الحدود والتجاوز، النظام والفوضى، التسيير والاختيار. أردنا أن تكون فكرة المربعات منسجمة مع وحدة العمل وفلسفته الإنشائية واعتماد الفضاء المسرحي كسياق دلالي مجرّد بصدد التشّكل أمام المتلقي. هذه المربعات شكلت على الركح مسارات تحرّك متقاطعة ومتوازية يسلكها الممثل أحيانا ويحطمها أحيانا أخرى في ارتباط وثيق بالدرامي. هذا المربع الجامع رمزيا لركائز الحياة والاتجاهات.

* أيهما أفضل عندك الكتابة أم الإخراج؟

لا أفضلية عندي لأني أشتغل وفق مشروع كامل لا يفصل النص عن الركح، وأعتبر نفسي مؤلفا استنادا إلى المفهوم الحديث لذلك. جميع الأعمال التي أنجزتها قبل "تائهون" Dark Side والتي استندت في بعضها إلى نصوص جاهزة لست كاتبها إلا أني تدخلت وأعدت صياغتها حسب ما فرضه الركح. أرى أن المشروع الذي أتبناه يتطلب مني أن أضطلع بالمهمّتين والاستعانة بالدراماتورج لتطوير المقترح وتغذيته.

* لو قلت لك تونس أي عنوان مسرحي ستختار؟

طبعا دون أدنى تفكير تائهون. تونس التائهة بين ترهّل نموذج الدولة بعد الاستقلال وبناء نموذج جديد يلبي متطلبات الراهن. تونس التائهة بين ماض يحمل تراكمات سياسية واجتماعية أفرزت حاضرا مضطربا ومستقبلاً ضبابياً. تونس التائهة بين طاقة بشرية فاعلة ومؤسسات تقمع الخيال والحلم.

* لو طلب من المخرج نزار السعيدي اختيار رواية عربية لإخراجها و تحويلها إلى عرض مسرحي ماذا تختار؟

تحتوي المدونة الروائية العربية على كثير من الروايات المغرية لمسرحتها أو تحويلها إلى فيلم سينمائي. بالنسبة لي ربما أختار رواية الطلياني لشكري المبخوت وفي الروايات المترجمة إلى العربية رواية كريستال لجلبار النقاش. دائما تغريني الشخصيات الواقعية في تناقضاتها وصراعاتها مع ذاتها ومحيطها وأعتبر ذلك مركز الصراع الذي ينهل منه المسرح.

* اشتغلت على لغة الإضاءة في "تائهون" فإلى أي مدى يمكن للضوء أن يكون لغةً لما لا يمكن قوله؟

الإضاءة عنصر مهمّ داخل التركيبة السينوغرافية لتائهون Dark Side ككتابة في الفضاء تنضبط للوحدة العامة للعمل وسياقات العناصر الاخرى. كانت الإضاءة محرضة للرابط الجدلي بين الركح والمتلقي وآثرنا العمل على الإضاءة ذات اللون الطبيعي واللعب على الكثافة La densité لتحقيق البعد الواقعي. تشكّل الإضاءة منظومة سردية بحد ذاتها تنقل الحدث من إطاره العام إلى الأطر المكانية والزمنية الخاصة وتربط تمشي الوضعيات الدرامية.

* صحافية من تونس

شموع المسير



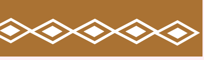
مفاهيم جودة الحياة كتطبيق وممارسة.



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

كتبت سابقاً:
إن لدي ثقةً مطلقة في نجاح كل برامج الرؤية؛ وذلك للنجاح الملحوظ منذ الآن من خلال مؤشراتها الناطقة. ما عدا (برنامج جودة الحياة) الذي أعتقد أنه سيواجه نوعاً مختلفاً من الصعوبات. على المدى البعيد سينجح هو أيضاً، ولكن صعوباته - في تصوري- أكثر من صعوبات كل البرامج الأخرى الطموحة. أكثر حتى من إشكالات الإسكان والتصحر وكل تلك المشكلات الضخمة. إنها صعوبات تتعلق بالثقافة التي يمكنها أن تهيئ لنجاح أو فشل جودة الحياة كمفهوم، سواء ثقافة العمل، أو ثقافة مجتمعية منتجة لأفراد سيعملون هم أنفسهم على تنفيذ هكذا برنامج.
حتى هذه اللحظة لا تزال الكثير من الجهات الخدماتية تعتقد وتتصور أن مفهوم جودة الحياة ينحصر في تلك التحسينات البصرية للمشهد الحضري، دون أية أبعاد أخرى للمفهوم في آفاقه الممتدة، كما جاءت كعناصر أساسية في وثيقة برنامج جودة الحياة. والتي من بينها – بالطبع – عناصر أكثر أهمية تتعلق بالإنسان، وتلبية احتياجاته الروحية، وتطلعاته، وقدرته على التأقلم مع المكان الذي يتواجد فيه.
مفهوم جودة الحياة سيكون أكثر صعوبة لتحقيقه في بيئات عمل لا تزال حتى الآن تعمل على طرد الكفاءات. يصعب جداً على إدارة تلك البيئات استيعاب مفهوم جودة الحياة، أو السعادة المؤسسية، إذا كان الموظف في تلك البيئات سيضطر إلى أن يكون (مرضياً عنه) وفق خط معين يتناسب ومزاج النافذين في تلك الجهات حتى يحصل فقط على حقوقه، وإذا ما رغب في إنهاء معاملة مثلاً، فلن يكون محظوظاً إذا لم يكن له علاقة جيدة بأحد المعنيين. طبعاً أتحدث عن المعاملة النظامية بالكامل من وإلى. شكلاً ومضموناً. وليس تحايلاً على الأنظمة. هذا ما يحصل حتى هذه اللحظة. ولا يزال يحصل معي، ومع كثيرين.
جودة الحياة آفاق بعيدة المدى لتغيير يجب أن يحصل في أعماق الثقافة، وكما أسلفت، سواء ثقافة بيئة العمل، أو الثقافة المجتمعية؛ فالثقافة التي لا تستسيغ التعددية والتنوع كيف ستتمكن من استيعابها في بيئة العمل، أو في الحي السكني، أو أي تجمع مدني معاصر يقوم على ذلك التنوع؟ وإذا لم تكن بيئة العمل، مثلاً، نموذجاً مثالياً لاستيعاب ذلك التنوع والتعدد، كدلالة عملية على تطبيق حقيقي لمفاهيم التعايش والتسامح، فأي بيئة يمكنها تطبيق تلك المفاهيم أو تحقيقها؟
مفاهيم جودة الحياة تعني الرفع من عناصر هذه الحياة التي نعيشها. أي أن تساعد هذه العناصر من خفض نسبة الأمراض النفسية التي باتت عنواناً لعصرنا الذي نعيش فيه.
إن التهام قيم الحداثة والسير فيها لا يعني عدم الاهتمام بالروح والنفس والوجدان، وهي كلها المحور الأساس الذي يُشكّل تلك الحداثة ويُعطي لها طابعها الحضاري في بُعده الإنساني. الإنسان هو المحور وهو الأساس، كما قالها أكثر من مرة سمو ولي العهد حفظه اللّه. ولذا، فموضوع جودة الحياة بالذات، أتمنى أن أكون مخطئاً بشأنه تماماً. وأتمنى أن يأتي اليوم الذي أعتذر فيه علانية عن هذا المقال؛ لتغيير كل الظروف. أتمنى حقاً أن أقول غداً. عفواً.. كنتُ مخطئاً، وها هو النجاح أمام أعيننا.

الشرفة





شعر
راشد بن جعيثن

العباة الرهيفة

قلـب ياللي مـن أسـرار المحبين خايف
خـايفٍ ماتجي سـود الليالي بكيفه
ذكريـاتٍ عزيـزه يـوم كنـا ولايـف
كلمـا قلت أبنسـى جابهـا غصب طيفه
ناظرتنـي بعيـنٍ تفضـح أسـرار عايف
ورحت منها ونفسـي مـن غلاها معيفه
ويوم عضت من الضيقه ورود الشفايف
قلت روحـي وانـا بـاروح كـلٍ بكيفه
مـن تولـع بـراسٍ كبرتـه الوظايـف
شـاف ذل المحبه والحياة الكسيفه
لافهـا يوم قفت مـن هـواء الجو لايف
وأبتلش في جلاله والغطاة الرهيفه
والعبـاة الرهيفـه فـوق هـاك الردايف
خلـت القلب توحـي في فـوادي رجيفه
وألتوت فـوق خصرٍ من بلاجـوع هايف
ثـم وقـفـت تحله باليدين النظيفه
القـدر فـرق اللـي جوهـم كان كايـف
وأنتهـى الأمر مـا بين الوليـف ووليفه
مسـرحية جميلة مـع عديـم الوصايف
أنتهت مع فـراق أم العباة الرهيفة



مقال



أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com

أضحك!!

في ظل المحن والمصائب والمشاكل التي تمر على الإنسان في حياته، يحتاج الفرد منا إلى دعم متنوع في مختلف المجالات المعنوية والمادية والروحية من أجل مواجهة هذه المصاعب والإحباطات التي يواجهها في حياته. واحدة من الوسائل التي تخفف على الإنسان هي النكتة والضحك.. يقول الفيلسوف الأميركي جون موريل (إن الضحكة البشرية الأولى ربما تكون قد صدرت تعبيرا عن الارتياح لزوال خطر ما. يسمع الآخرون الضحكة فيحسون بالأمان ويطمئنون، ويضحكون. يستطيعون بعد ذلك أن يسترخوا. عندما يضحك الفرد تسترخي عضلات جسمه كلها بالفعل). والحق إن الضحك إذا تمكن منك فقد تضطر إلى أن تقبض بيدك على شيء ما حتى لا تسقط على الأرض. إن الاسترخاء والضحك يعطيك ثقة فيمن حولك، وأنه إشارة ثقة في رفاقك. يرى البعض الآخر أن ضحك الإنسان قد تطور كوسيلة لتشكيل العلاقات بين الناس وتوطيدها. فكانت البسمة هي الوسيلة الأولى في إعلان الرغبة في التواصل مع الآخر، فحل الضحك محل الابتسامة من أجل الانخراط في الجماعة والتكيّف معها. ونشأ الضحك لتغيير سلوك الآخرين، شأنه في ذلك شأن غيره من أنواع السلوك البشري. فالضحك يستخدم كوسيلة للتغلب على الغضب وللتهدئة والاسترخاء، فتغير الحديث من الجاد إلى غير الجاد، يطفئ شرارة الغضب بين الأطراف. دراسات عديدة تؤكد أن رؤساء العمل أو كبار رجال القبائل يستخدمون الفكاهة أكثر من مرؤوسيهم، ليصبح التحكم في ضحك الجماعة طريقا لممارسة السلطة. الناس يضحكون أكثر إذا جاءت النكتة من رئيسهم. فالضحك جزء من حياتنا، وهو جزء من السلوك لجنس البشر. هو من أكثر الأشياء شيوعاً في حياتنا، فإذا فقدنا القدرة على الضحك فقدنا كل شيء. يذكر الكاتب المصري حلمي النمنم في مقال نشر له في جريدة الإتحاد الإماراتية عام 2005 « للضحك فوائد كثيرة وكان الإغريق يبنون المستشفيات إلى جوار المسارح حتى يستفيد المرضى من ضحكات رواد المسرح فيحل الشفاء بسرعة ويقول الأطباء إن من يستطيع اكتشاف النواحي المضحكة في المواقف الصعبة يكون أقل عرضة للاكتئاب والغضب والتوتر والضحك مثل البكاء يقلل القلق والاضطراب ويقلل هرمونات الإجهاد وعندما يضحك الانسان يزداد إفراز بروتين ‹جاما انترفيرون› وهو يزيد المناعة ويقلل الاصابة بالمرض وهناك خلايا ‹ت› وخلايا ‹ب› تنشط مع الضحك وهي خلايا الدفاع ضد الأمراض كما يرتفع الأكسجين في الدم وتتحسن الدورة الدموية ويزداد تركيز جلوبولين المناعة ‹أ› في اللعاب مع الضحك وهو يعمل ضد عدوى الجهاز التنفسي وتزداد الاندروفينات ‹قاتلات الألم التي يفرزها المخ› وتتعزز قدرة تخزين المعلومات في المخ والضحك يخفف ارتفاع ضغط الدم وضغوط الحياة» . وأدرك أهمية الضحك من قديم الزمان علماء وفلاسفة (أرسطو – كانط – داروين – بيرجسون – فرويد) ومن خلال هؤلاء لكنّا لا نزال نجهل عنه الكثير على الرغم من تفهمنا لأهميته، ومن تأكدنا من أنه مفيد لنا. لذلك إذا رأيت شخصاً يضحك شاركته الضحك، حتى دون أن تعرف السبب ترد عليه بضحكة. لا يهم من أي جنسية هو، ولا أي لغة يتحدث. يعتقد معظم الأطباء أن الأطفال يبدأون بالضحك الحقيقي وهم في سن أربعة إلى ستة أسابيع، إلا أنهم يضحكون أثناء النوم منذ لحظة ولادتهم، ويستمر معهم ذلك في الثلاثة أو أربعة أشهر الأولى. إذ تبتسم لأمك عندما تراها وتحس بالحنان يغمرك. الطفل يضحك قبل أن يتعلم الكلام، وبسمة الطفل لأمه لا تأتي فقط محاكاة لبسمتها. الرضيع الذي يولد «أعمى أو أصم أو أبكم» يمكنه أن يبتسم. فالبسمة جزء من العتاد البشري يورث. والحياة في جوهرها المكنون ضحكة.. لذلك مهما أثقلتنا الحياة من أعباء، وتعب ومشاكل علينا بالاسترخاء والضحك من أجل أن نستمر في حياتنا ونعيش مع محيطنا بكل رحابة وإيجابية.. وهذه ليست مثالية أو القفز على الأحزان والمشاكل وعدم الاهتمام.. أبدا ولكن التعامل مع مصاعب الحياة بواقعية وموضوعية أمر مطلوب (اضحك تضحك لك الدنيا).



استغرق تصويره عامين في الرياض..

«أغنية الغراب»بين أحقية الترشيح وحظوظ الفوز

كتب صادق الشعلان

وصل الفيلم السعودي «أغنية الغراب» لجائزة الأوسكار 2022وبترشيح من «هيئة الأفلام» وعبر «اللجنة السعودية الخاصة بالأوسكار» التي لا تدخِر جهدًا حيال الدعم للأفلام السعودية وتقديمها للمهرجانات العالمية، وللعلم فقصة ترشيح فلم سعودي لجائزة الأوسكار ليست بالجديدة، بل هي امتداد لتواصل سابق وحضور قديم بدأ عام 2013 مع فيلم «وجدة» للمخرجة هيفاء المنصور عام 2013، ففلم «بركة يقابل بركة» عام 2017، فسيدة البحر عام 2020، ففيلم «حد الطار» عام2021.

يأتي الترشيح وسط شعور باستحالة فوز فيلم سعودي بجائزة عالمية، بذريعة أن السينما السعودية لم تصل بعد إلى مخرجات سينمائية مجودة تستحق الأوسكار، علاوة على بروز صورة نمطية على أفضلية الأوسكار للأفلام التي تحمل أسماء معروفة ومشهورة.

حول ما سبق عدَ المنتج والمُخرج ممدوح سالم المشاركة السعودية في جائزة الأوسكار مهمة جدًا «بغض النظر حظي الفيلم المشارك بالجائزة أم لم يحظ بها» واصفاً الأمر في حال عدم الفوز بالطبيعي، مُعززاً حديثه بالسينما المصرية « فمصر ذات عمر طويل في المجال السينمائي امتد الى 120 سنة، ومع ذلك طيلة ترشيح أفلامها لم (تفوز) بالجائزة، ولم يحول ذلك بينها وبين مواصلة المشاركة».

وأضاف «في السابق كان تركيزنا مُنصبٌ على المشاركة في المهرجانات بفيلم ذو مقومات بسيطة وجهود في أغلبها فردية، أما الآن نحن أمام صناعة مختلفة تقودها «هيئة الأفلام السعودية» أوجدت أفلامًا فرضت وجودها على شباك التذاكر وصالات العرض سواء داخل المملكة أو خارجها، أو عبر قنوات فضائية، فأصبح لنا صناعة سينمائية بشكل واقعي، وجذبت الجمهور».

واستبعد تفضيل الأوسكار للأفلام ذات الأسماء المشهورة إخراجًا وتمثيلًا عما سواها من الأفلام، معززًا ذلك بحصول الفيلم المصري «ريش» على جائزة عالمية «رغم أن ممثليه ومخرجه من الأسماء غير المعروفة، فليس هناك ارتباط بين الجائزة وفيلم يحمل أسماء مشهورة أم مغمورة».

وأفاد «موضوع الأوسكار يجري بترشيح كل دولة للتنافس على جائزة أفضل فيلم أجنبي ويعتمد عادة على الدول المشاركة المتفاوت عددها بين دورة وأخرى» مبينًا «هناك ترشيحات أولية ومن ثم نهائية وتُسمى بالقائمة القصيرة ومن ثم يكون اختيار الفيلم الفائز».

وفيما يخص نبذة تعريفية حول الفلم السعودي المشارك أغنية الغراب، فلقد استغرق تصويره عامين في عدة مواقع بمدينة الرياض ومنذ لحظة البدء في كتابته إلى اكتمال تصويره، وسيدخل في منافسة مع أفلام عالمية، وسيمر بمراحل فرز عدة، قبل الإعلان عن القائمة الأولية ثم النهائية التي ستختارها «الأكاديمية الأميركية للعلوم والفنون» المانحة لجوائز الأوسكار، التي سيتم الإعلان عن الفائز بها في حفل سيُقام على مسرح دولبي في لوس أنجلس يوم 12 مارس آذار العام المقبل 2023 وهذا ما أدلى به مُخرجه محمد السلمان.

من جهة أخرى تضم «اللجنة السعودية الخاصة بالأوسكار» الرئيس التنفيذي لهيئة الأفلام عبدالله آل عياف رئيسًا، وعضوية المخرجة هيفاء المنصور، والناقدة والمخرجة هناء العمير، ومدير اللجنة التنظيمية لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي المنتج محمد التركي، ومدير مهرجان الأفلام السعودية السينمائي أحمد الملا.

موسيقى



تأهيل طلاب المركز لإمتحان المعهد البريطاني«ABRSM »

جبال الطائف تردد صدى موسيقى النهاوند.




أنس بن حسين

كتبت سارة العمري

كان حلمًا ظل متربعًا على عرش قلبي هو احتضان آلة العود بين اذرعي وملامسة أصابعي أوتاره المشدودة بانسيابية فاتنة. والانتقال من ترنيمة إلى أخرى كما تنقلت "آن شيرلي " في "الجملونات" الخضراء ، مضت الأيام ما بين أمنية أردتها وبين ما لا يقبل للفتاة. لم يفارق هذا المشهد عقلي الباطن أبدًا، كنت استحضره يومياً. وظل بحثًا يتكرر علي كلما كنت في حضرة الراحل "طلال مداح " أو "عبادي الجوهر" كانت خيالاتي كفتاة تأخذني بعيدًا وترسم الابتسامة والنشوة معًا، قد دفنت هذا المشهد داخلي واكتفيت بالمتعة السمعية والبصرية، لكنه كان يصر علي ويستحثني للبحث عن سُبل لتحقيقه ولو لمرة واحدة. وفي يوم ميلادي الفائت قررت أن اتبع قلبي دون الالتفات للوراء، وكسر قاعدة الممكن والمستحيل. وبحثت عن معلم خاص لتحقيق هذا الحُلم ، فقادني القدر لمركزٍ متكاملٍ يُعنى بالفنون والموسيقى ، ويرعى المواهب ويبحث عنها. توجهت من فوري للمكان، وعندما وصلت توقفت قليلًا لأستدعي الذاكرة ولألتقط أنفاس الحلم ثم أزفرها فرحًا وأقول قد آن لك المشي بين أروقة المقامات ، وأصبحت طالبة هناك أتعلم الفن على الآلة التي طالما شغفت بها حباً منذ الطفولة . عندما وضعت ربيبة قلبي على ركبتي وتلمست أوتارها هنا تنهدت "النهاوند" حقًا ، وصارت الطائف المملوءة بالورد طائف "الفن" أيضًا.

لما تأكدت من حقيقتي وأنني أمام أستاذي بل والدي في الصبر والبذل الموسيقار: عبداللّه حجازي، والذي بدوره وفي أول لقاء معه قال لي :"سأكون معك كل الوقت إلى أن تبذلي الحب لآلتك وتصبحي أذن موسيقية" من هنا قررت أن أذكر تجربتي وأعرف من لا يعرف ومن يبحث عن أول خطوة في سلم موسيقى حلمه.


انا والموسيقار عبدالله حجازي


غرفة العود




المتدربين اثناء العزف

مركـز نهاونـد لإدارة المواهـب الفنية وببسـاطة تعرف عن نفسـها بأنهـا وجهة كل شـخص يود أن يقضـي وقتة في تعلم العزف ، وهو يعتبـر أول مركز متخصص ومرخص في مدينة الطائف لتعليم الموسيقى في السعودية بالإضافة إلى تقديـم الدروس والدورات للكبـار والأطفال من عمر الخمس سـنوات ، وبالمناسبة يقدم المركز كل إثنين "ليالي نهاوند" وهـو تجمع موسـيقي يجمـع الفنانين والمتدربيـن، ويقوم المركز بـإدارة واكتشـاف وتطوير المواهب الفنيـة والأدائية وصقلهـا وتعزيزها قبـل الدفع بها للمواجهـة الفنية. كانت انطلاقتـه بتاريخ 21 نوفمبر من سـنة 2021 وقد كان اسـم "نهاونـد" ملفتًا بحق، ولما سـألت "اليمامة" عن سـببه قال رئيـس مجلس ادارة شـركة شـطيرة ورقية للإعـلام المرئي والمسـموع الأسـتاذ أنس بن حسـين: " لقد تم اختياره بناء على اسـم أحد المقامات " لأنـه ذو رونق خاص يجمع ما بين الشـرقي والغربي وهو ما ننهجه بالمركز الجمع بين الأمرين " وحـول اختيارهم للطائف أضاف: كان اختيار الطائف تحديداً لأنها –من وجهة نظره- "منبع الفن" وراح يستذكر "لليمامة" جلسـات "التباري" قديمًا بين "طـارق عبدالحكيم" و"فوزي محسـون" وغيرهم. مما جعل الطائف وجهة فاتنة للبدايات. وأكمل "أنس": لاحظت أن هناك انعدام للنشـاطات والمراكز الموسيقية فيها و لكثرة القابلية والإقبال فكرنا بافتتاح فروع مستقبلية وقريبًا سـيكون ذلك بعدة مناطق؛ نحن ملتزمون لـرواد المعهد بالبذل والتعليم المهنـي وفق منهجية علمية من خلال تعدد المستويات والتدريبات والاختبارات مع تقديم شـهادة اجتياز تؤهل الطالب والطالبة لدينـا لاختبار المعهد البريطانـي "ABRSM " وهـو مجلـس امتحانـات المدارس الملكية للموسـيقى، ولقد تم اختيـار الآلآت بالمركز(البيانو، الكمـان، العـود ، الجيتار) بناءً على دراسـات مكثفة قمنا بها وسيكون هناك إضافات لآلات موسيقية جديدة بشكل دوري. واختتـم "أنـس" حديثه مـع "اليمامة" بقوله: "نسـعى من خـلال مركـز نهاوند التابع لشـركة شـطيرة ورقيـة للإعلام المرئي والمسموع إلى إنتاج موسيقانا الخاصة وتوثيق أعمال فنانينا والتوسـع بشكل أكبر على مسـتوى المملكة، ونتطلع قُدمًا لفعاليات وبرامج موسـيقية وترفيهية مستمرة، وانشاء أوركسترا بريادة مواهب سعودية. "



مسافة ظل

فاعلية الإنسان

خالد الطويل

أراكِ فَتَحْلو لَـدَيّ الحَيَاةُ .. ويملأُ نَفسي صَبَاحُ الأَمـلْ
الشابي

تشبه الناس بعضها. نراهم حين يشترون الخبز والحليب وحاجيات المنزل من البقالة والسوق والفرق استثناء. يذهب معظمهم للعمل يوم الأحد ويفرحون بحضور أيام الإجازة وحين تهطل المطر. يتألّمون لوخز الإبرة، ويضحكون في المواقف الطريفة، كما يحزنهم فراق الأحبّة.

يتبادلون الأحاديث في المقاهي والطرقات والمجالس، ويلتفّون حول الشاشات يتابعون المباريات يهتفون لفريقهم إذا سجّل هدفا ويبتهجون، وإذا خسر عادة ما يحمّلون الحكَم المسؤولية على طريقة من قال:

وَعَينُ الرِضا عَن كُلِّ عَيبٍ كَليلَةٌ .. وَلَكِنَّ عَينَ السُخطِ تُبدي المَساوِيا

ما يجمع الناس في أحاسيسهم ورغباتهم وتطلّعاتهم أكثر مما يفرقهم.

ومع وسائل التواصل اقترب العالم من بعضه أكثر ، وأن باتت الأخبار رغم حداثتها أولا بأول (بايتة)؛ لأن العالم أضحى يشاهد ما يدور في عين واحدة ، ولا جديد تحت الشمس ! كما يقال.

ودائما يبقى في الموضوع استثناء لدى من اختار- على سبيل المثال – أن يحمل هاتفا عاديا، فتجده يعيش في غيبوبة عما يدور حوله من أخبار ومستجدّات إلا حين يجد من يخبره بذلك. وربما وجد سعادته وصحته النفسية في التخلف عن الركب طالما أن الأخبار ستصله من الناس، وإن لم يتابعها عبر شاشة ذكية.

فكرة أنّ العالم تغيّر مع دخول الإنترنت بات الجميع يدركها ، والشاطر من يستفيد من تلك الأدوات الرقمية، ويجعلها تسير به إلى الأمام وتفتح له آفاق المعرفة والتجارب، وتحوّله إلى شخص إيجابي فاعل في مجتمعه، ويسهم في حركة البناء والتطوير.

خلاف ذلك سيتحوّل معها إلى شخص قلق مشوش ذهنيا، وربما لا يستفاد منه لا في محيطه الصغير داخل أسرته، ولا مجتمعه الإنساني العريض، ولعلّه يحتاج إلى علاج ، وهو الحاصل لدى البعض ممن يرتادون العيادات النفسية بحثا عن علاج لذلك الإدمان الرقمي لتلك الوسائل.

وبرأيي أنه مهما بلغت سرعة وتيرة الحياة بسبب تلك الوسائط ، فالإنسان أذكى وأكثر وعيا للسيطرة عليها وتوظيفها لصالحه ، ولا يمكن أن يظلّ الشتات الرقمي مؤثّرا بشكل مطلق؛ لأنّ أحاسيس الإنسان أقوى، وسيعود كل شيء إلى نصابه وستنتصر إرادته وفاعليته على الآلة، ويقترب من إنسانيته ومشاعره وإحساسه الفطري بالناس والمعنى الحقيقي للحياة.





اللغة الشاملة في كتابة تجربة المستخدم.

تهاني محمد علي

تختلف مواصفات لغة الكتابة لمحتوى تجربة المستخدم عن أنواع الكتابة الأخرى من الكتابة الأدبية أوكتابة المحتوى بشكل عام ،إذ أن وظيفة لغة كتابة تجربة المستخدم هي جعل المفاهيم أكثر قابلية للقبول والاستيعاب وأكثر قابلية للقراءة، والمنتجات أكثر قابلية للاستخدام.

أن تكتب محتوى تجربة مستخدم يعني أن تلتزم بأن تكون واضحًا ومفيدًا وإنسانيًا بل ولطيفًا قدر الإمكان.

في هذه النوع من الكتابة عليك أن تستخدم اللغة في استخدام الكلمات التي تنتقيها، والضمائر التي تستخدمها، والنبرة التي تتحدث بها، فتلك الدقة هي سر التميز في كتابة تجربة المستخدم.

فمثلًا إذا استخدمت الحس الفكاهي في كلماتك اجعلها شاملة فلا تستبعد أحدا ولا تقلل من شأن أي شخص، ولا تتطرق إلى الاختلافات التي تجعل الناس يشعرون بأنهم غير مرحب بهم، انقل إحساسًا للجميع بأننا معًا، نفهم بعضنا نريد المساعدة وفعل الخير.

ككاتب تجربة مستخدم اجعل نصب عينيك مفاهيم بارزة في المحتوى، دونها في دليل أسلوب كتابة المحتوى الذي تضمنه في واجهات المستخدم، أبرزها:الشمول والانتماء، السهولة؛ إنها جهود مستمرة ومهمة ليست موكلة إلى شخص واحد بل هي عمل الفريق كله ويمكن للجميع المساهمة في ذلك.

ولجعل اللغة التي تستخدمها في كتابة تجربة المستخدم سهلة وشاملة، عليك اتباع بعض النصائح والتوجيهات والتي من أبرزها:

- اكتب للقارئ العام

«لمختلف الأعمار والثقافات وحسب ثقافة البلد»

- اكتب بضمير المخاطب (أنت)

«تجنب التحدث بصيغة الجمع»

- استخدم الصوت الحالي

«أي الصوت الذي يحاور المستخدم في هذه اللحظة»

- اكتب جملا قصيرة ، فجملة مكونة من ٨-١٥ كلمة تعتبر مقبولة للقراءة لحالة المستخدم في هذا العصر»

- لا تستخدم المصطلحات المعقدة

«تأكد من سهولة استيعاب وفهم جميع المصطلحات»

- أزل التحيز

«تجنب أن تتحيز لفئة عبر كلماتك»

- لا تستخدم اللغة العامية أو الاختصارات فمن المحتمل أن تحصل صعوبة فهم حين استخدامها»

- استخدم مصطلحات وعبارات شاملة

«إذا وُجِدت الكلمة أو العبارة التي تجمع أكثر من خيار فاستخدمها»

- نظم المحتوى

«اجعل المحتوى منظمًا باستخدم الرؤوس والقوائم النقطية»

- اكتب عناوين صفحة وصفية

«احرص على الدقة والوضوح في وضع العناوين»

إذا راعيت هذه التوجيهات قبل نشر أو مشاركة المحتوى الخاص بك ، فتأكد من حصول مستخدمك على تجربة إيجابية وسلسة وناجحة.

@tahani_mhmad



معارض عالمية


الفنان محمد الفرج



مشاركة سعودية مميزة في معرض "الأبد هو الآن"..

أهرامات مصر تحتضن أعمالاً فنية من 11 دولة حول العالم.

كتب ـ أحمد الغر

تشهد منطقة أهرامات الجيزة الأثرية في مصر النسخة الثانية من المعرض الفني العالمي "الأبد هو الآن"، الذي يمزج بين آثار الماضي الفريدة وفنون الحاضر المميزة، حيث انطلقت النسخة الثانية من المعرض الذي تنظمه مؤسسة "آرت دي إيجيبت" في 27 أكتوبر الماضي وستتواصل فعالياته حتى 30 نوفمبر الجاري، حيث يعدّ المعرض من أضخم معارض الفن المعاصر، ويتميز بحضور شخصيات فنية دولية مرموقة، ويحظى بدعم ورعاية وزارت الآثار والسياحة والخارجية المصرية، إلى جانب منظمة اليونسكو.

تأتي إقامة المعرض في محيط منطقة أهرامات الجيزة، التي تعدّ آخر عجائب الدنيا السبع والتي لا تزال في مكانة متقدمة ضمن نطاق التراث العالمي، لتضيف المزيد من الزخم إلى هذا الحدث الفني، كما أنه يشكل عنصر جذب سياحي فعّال، وتنوعت الخامات التي استعملها الفنانون المشاركون في المعرض لتشكل مزيجًا من المواد الطبيعية والصناعية، وتجسدت معظم الأعمال الفنية لتعبر عن موضوع الخلود وعن المخاوف بشأن الاستدامة في زمن الأزمة البيئية الراهنة.

يُذكر أن الفنانين المشاركين ينتمون لجنسيات مختلفة من 11 دولة حول العالم، من أبرزهم: السويدي من أصول سورية جوان يوسف والكاميروني باسكال مارثين تايو والأمريكية تتالي كلارك والإماراتية زينب الهاشمي والفرنسي من أصل تونسي إي إل سيد والإيطالي إيميليو فيرو والإسباني سباي والمصري أحمد كرالي، ويمثل المملكة في المعرض












الفنان محمد الفراج، حيث يقدم المشاركون أعمالًا يطرحون من خلالها أسئلة حول التلاقي بين عالمنا القديم والمستقبل المجهول.

يشارك الفنان محمد الفرج بعمله الفني الذي يحمل عنوان "Guard-ians of the Wind" أو "حراس الريح"، حيث يعكس العمل التأثير الذي يحدثه البشر على الطبيعة والعلاقة التي تربط بينهما، أما بنية العمل فهي عبارة عن مجموعة من الأنابيب الزراعية وأوراق الشجر المجففة التي جمعها الفنان من ريف مصر، وقام الفراج بتشييدها في شكل فني وصفه بالأحفورة المستقبلية.

من جهتها، قالت نادين عبدالغفار، صاحبة فكرة المعرض، إنها أرادت أن تمزج الفن بالتراث والتاريخ، وذلك من خلال ترجمة عجائب الدنيا بلغة الحضارة، وأضافت: "لن نفهم الحاضر أو يكون لدينا أي تصور للمستقبل دون الرجوع إلى التاريخ، فالمعرض يحاول أن يقدم المستقبل مرتكزًا على آثار الماضي"، ولفتت عبدالغفار إلى أن نسخة هذا العام من المعرض تركز على أفكار تخص البيئة، لا سيّما وأن المعرض يتزامن مع استضافة مصر لمؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ (COP27) لعام 2022 في شرم الشيخ، والذي تشارك فيه المملكة العربية السعودية، كما أنها ستطلق خلاله النسخة الثانية من "قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر" يوم 7 نوفمبر، و"منتدى مبادرة السعودية الخضراء" يومي 11 و12 من الشهر ذاته، تحت شعار "من الطموح إلى العمل".





جدل



صالح الفهيد
@salehalfahid



«التوثيق» يكتبه المنتصرون !!.

لا شيء من أحداث التاريخ القريبة والبعيدة متفق عليه، فثمة روايتين أو أكثر لكل حدث، والاختلاف حول كل ما هو تاريخي يعد أمراً طبيعياً، حتى إن معظم الكتب التي تتناول التاريخ تقر بوجود الخلاف إزاء كل حدث وتقدم أكثر من رواية له، بعضها يناقض بعضها أحيانا.

وعليه فمن الطبيعي أن يختلف الرياضيون حول أجزاء من التاريخ الرياضي بصفة عامة والكروي بصفة خاصة، مثل تواريخ تأسيس الأندية ومؤسسيها، والقصص المصاحبة لظروف التأسيس، واندماج بعض الأندية، وانقسام أندية أخرى، وصولا للاختلاف الشائك حول سجل الأندية ورصيدها من البطولات ومسمياتها.

هذا الخلاف «المزمن» يعد طبيعياً، وهو قائم منذ عقود، يظهر بعض الفترات، ويختفي أحيانا ليظهر من جديد، ومنذ أن أعلن رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ياسر المسحل عزم الاتحاد إعلان السجل التاريخي لبطولات كرة القدم السعودية والجدل حول هذه القضية محتدم، والحقيقة أن ثمة اتفاق على أجزاء كبيرة من هذا السجل، لكن الجدل يدور ويتركز حول نقطة خلاف واحدة، هل بطولات المناطق تحسب كبطولات دوري عام كما يطالب النصراويون، أم أنها ليست كذلك كما يقول إعلاميو «تحالف ضد النصر»؟

ويبدو لي أن الاتحاد الكروي توصل إلى مخرج شبه مقبول عند غالبية الرياضيين، ويتمثل هذا المخرج بتوثيق كل البطولات التي حصل عليها النادي، أي ناد، لكن مع تصنيفها، فمثلا يذكر التوثيق أن بطولات النادي (أ) عشرين بطولة منها ١٠ بطولة دوري عام وخمس بطولات دوري مناطق وثلاث كأس الملك، وبطولتان كأس ولي العهد ... وهكذا. هذا المخرج يعد مقبولاً عند بعض النصراويين، ومرضياً لهم، مع أن بعضهم لا زال متمسكا بالقول إن دوري المناطق هو بطولة ترقى إلى مستوى الدوري العام.

وربما يكون هذا المخرج مقبولاً أيضاً لدى فريق كان ولا يزال يطالب بشطب بطولات المناطق و تجاهلها، وعدم إدراجها في التوثيق نهائياً، بذريعة أنها ليست بطولة، ولم يكن لها كأس أو درع أو ميداليات، لأن ذلك سيظهر بوضوح تفوق ناديهم المطلق في سجل بطولات الدوري العام، وهنا مربط الفرس في قضية التوثيق.

ومن الواضح أن بيان توثيق البطولات قد أخذ صيغته النهائية، وهو في درج مكتب رئيس الاتحاد الكروي ياسر المسحل، لكنه فضل إعلانه بعد نهاية كأس العالم لتحقيق جملة من الأهداف، قد يكون من بينها صرف اهتمام الجمهور عن إخفاق مشاركتنا في المونديال العالمي فيما لو حصل لا سمح الله.

وأود أن أختم هذه اللمحة السريعة عن قضية «التوثيق» بعبارة شهيرة تقول: «التاريخ يكتبه المنتصرون» والمعنى والقصد بهذه العبارة واضح، وهي أن من تكون له الغلبة والانتصار في أي مرحلة هو من يكتب روايته وتاريخها، وليس بالضرورة أن تكون روايته هي الرواية الحقيقية أو الموافقة للتاريخ، لكنها الرواية التي تخدمه.

باب
التراث



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي



عجائبُ الكلمات

فلسفة الصداقة

قيل لأبي علي النصير: لم لا تتخذ الأصدقاء؟ قال: حتى أفرغ من الأعداء، فو الله لقد شغلوني بأنفسهم عن كل صديق يعينني عليهم، وإحالة العدو عن العداوة أولى من استدعاء الصداقة من الصديق. وسُئلَ رويم، ما الذي أقعدك عن طلب الصديق، قال: يأسي من وجدانه. وقيل لأعرابي: ألك صديق؟ قال: أما صديق فلا، ولكن نصف صديق، قيل: فكيف انتفاعك به؟ قال: انتفاع العريان بالثوب البالي. وقيل لصوفي: صف لنا الصديق؟ قال: هو الذي إذا عرض لك بالمكروه، صرّحت أنت له بالمحبوب، وإذا صرّح لك بالمحبوب ساعدته عليه.

الصداقة والصديق: أبو حيان التوحيدي

بلاغة وجمال

حكي عن أبي عبد الله النميري أنه قال: كنت يوماً مع المأمون وكان بالكوفة، فركب للصيد ومعه سرية من العسكر، فبينما هو سائر إذ لاحت له طريدة، فأطلق عنان جواده وكان على سابق من الخيل، فأشرف على نهر ماء من الفرات، فإذا هو بجارية عربية خماسية القد، قاعدة النهد، كأنها القمر ليلة تمامه، وبيدها قربة قد ملأتها وحملتها على كتفها، وصعدت من حافة النهر، فانحل وكاؤها (الوِكاء: الخيط الذي تُشد به الصرة والكيس ونحوهما)، فصاحت برفيع صوتها: يا أبتِ أدرك فاها قد غلبني فوها لا طاقة لي بفيها، قال: فعجب المأمون من فصاحتها، وكانت سبباً للزواج منها.

المستطرف من كل فن مستظرف: الأبشيهي

علّة البصر والألوان

إن التجاذب الحاصل بين خشبتين مطروحتين في الماء ليس بحد ذاته سوى مظهر خاص من مظاهر ناموس الجاذبية العام الساري على الأرض والنجوم. والقوة التي تجذب ذرة المعدن غير المنظورة من فرط صغرها إلى جانب شقيقتها إنما هي جزء من القوة التي تجذب المريخ والمشتري للدوران حول الشمس. ثم أنّ الحركة في الكون على اختلاف أنواعها وأشكالها تجري كلها تقريباً بتموج. والأذن تلتقط من هذه الأمواج أقلّها سرعة، فأفخم الأصوات تقتضي الأذن من أمواجه ثلاثين في الثانية كي تسمعه، وأنحفها من ثلاثين إلى أربعين ألفاً. أما العين فتقتضي من الأثير بضعة مليارات اهتزازة في الثانية كي ترى. وعن قلة عدد هذه الاهتزازات الأثيرية وكثرته ينتج تلوّن الأشياء في هذا الكون بألوانها المعروفة. هكذا الإنسان يمشي، والحيوان يدب ويزحف، والسمك يسبح، والطير يرفّ باندفاع، حقيقته تموّج واهتزاز.

الخليقة ونظامها: أمين الغريب

للنساء وقتهن

لا يخفى أن يوم الذهاب إلى الحمّام عند النساء التركيات من الأيام المعدودة عندهن للنزهة والسلوى، ولذا يغتنمن أقل فرصة للتملص من ربقة الاحتجاب، فيأخذن منذ الصباح

بالتهيؤ والاستعداد فيحضرون المناشف المعطرة والثياب الحريرية الملونة، ويجلين الطاسات الفضية، ويشترين الأثمار اللذيذة والحلويات العديدة، ويعتنين خصوصاً بالسجائر التركية، لأنها سلوتهن الوحيدة في مقاصيرهن، وما تكون تُرى سلوى الطيور في أقفاصها، فيخرجن بعد الغداء، وينتشرن في الأسواق أزواجاً وفرادى، ويقفن أمام كل واجهة من مخازن الحلي والأقمشة، لمشاهدة السلع كالأولاد الصغار.

أسرار القصور: أمين أرسلان

العرب: المزيج العجيب

العرب الذاهبون لخوض المعارك في سبيل الإسلام يمكن رؤيتهم في الحقيقة كمزيج من ثلاثة تقاليد سابقة شديدة الاختلاف بين زملائهم الناطقين بلغات سامية، وهي: لاهوت اليهود المجرّد، وشمولية المسيحيين الآراميين، وزخم الآشوريين العسكري. بل إن المرء إذا ضمّ إلى ذلك نزعتهم إلى الأسفار البحرية الطويلة المدى وتجارة المضاربات فسيمكنه أن يصنفهم أيضاً مع الفينيقيين.

إمبراطوريات الكلمة ـ تاريخ للّغات في العالم ـ ترجمة د. محمد توفيق البجيرمي

إديلينه ديباتي

مغنية تربّت من صغرها في المراسح (المسارح) وتخرجت بضروب الغناء، وساعدها الحظ بحسن صوتها وجمالها الذي جذب إليها الأنظار، ولما آنست رشدها بلغت من الشهرة ما لم يبلغه غيرها من مغنيات الإفرنج، وزادت شهرة في بلادها على شهرة مغنيات الخلفاء في مدة العباسيين والأمويين، ونالت من الثروة ما يبلغ دخله السنوي المليون فرنك، وحازت جملة نياشين افتخار من ملوك أوروبا وملكاتها، والذي زاد افتخارها وضع أولاء الملوك إمضاءاتهم على مروحتها، لأنها كانت تحمل مروحة فريدة من نوعها وبلا مثيل في العالم، كتب عليها بخط أيديهم جميع الملوك المعاصرين لها، أقوالاً مختلفة تتضمن الثناء عليها، مثل: قيصر روسيا وإمبراطور ألمانيا وملكة إسبانيا وملكة إنكلترا ورئيس الجمهورية الفرنساوية. إن هذا الافتخار وهذا الاعتبار لم ينله أحد في العالم وما ذلك إلا لحسن الآداب من هذه المرأة التي بها جذبت إليها قلوب أكبر أهل الأرض.

الدر المنثور في طبقات ربات الخدور: زينب فواز

شروط السلامة

قال أبو حاتم: الواجب على العاقل لزوم السلامة بترك التجسس عن عيوب الناس مع الاشتغال بإصلاح عيوب نفسه فإن من اشتغل بعيوبه عن عيوب غيره أراح بدنه ولم يتعب قلبه، فكلما اطلع على عيب لنفسه هان عليه ما يرى مثله من أخيه، وإنّ مَن اشتغل بعيوب الناس عن عيوب نفسه عمى قلبه وتعب بدنه وتعذر عليه ترك عيوب نفسه، وإن من أعجز الناس مَن عاب الناس بما فيهم، وأعجز منه من عابهم بما فيه، ومن عاب الناس عابوه.

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: ابن حبان

عقابيل الاكتشاف

التقى خمسة عشر زعيماً من أمم أصلية مختلفة في مجتمع مسكوني عالمي تشاوري في كويتو بالإكوادور لمواجهة احتفالات الذكرى المئوية الخامسة لما يُعرف باكتشاف أميركا، وأعلنوا ما يلي: لم يكن هناك اكتشاف أو تمسيح حقيقي كما يُدّعى، بل غزو نجم عنه النتائج الآتية: إبادة جماعية خلال حروب الاحتلال والإصابة بالأمراض الأوربية والموت الناتج عن الاستغلال المتجاوز كل حد، وفصل الآباء عن أبنائهم، مما تسبب بالقضاء على ما يزيد على خمسة وسبعين مليوناً من إخواننا وأخواتنا. إضافة إلى سلب أراضينا بالعنف، وتهشيم منظماتنا السياسية الاجتماعية والثقافية. والعمل على الإخضاع المعتقدي والديني والإساءة إلى المنطق الداخلي لمعتقداتنا الدينية، وإذلال المرأة ولغة المواطنين المحليين.

الكتاب المقدس والاستعمار الاستيطاني: ترجمة، أحمد الجمل وزياد منى

فراسة بهلول

عن بعض الكوفيين قال: حج الرشيد فذكر بهلولاً حين دخل الكوفة فأمر بإحضاره، وقال ألبسوه سواداً وضعوا على رأسه قلنسوة طويلة وأوقفوه في مكان كذا، ففعلوا به ذلك، وقالوا له: إذا جاء أمير المؤمنين فادع له، فلما حاذاه الرشيد رفع رأسه إليه وقال يا أمير المؤمنين، أسأل الله أن يرزقك ويوسع عليك من فضله، فضحك الرشيد وقال آمين، فلما جازه الرشيد دفعه صاحب الكوفة في قفاه وقال أهكذا تدعو لأمير المؤمنين يا مجنون، قال بهلول: اسكت ويلك يا مجنون فما في الدنيا أحب إلى أمير المؤمنين من الدراهم، فبلغ ذلك الرشيد فضحك وقال والله ما كذب.

عقلاء المجانين: ابن حبيب النيسابوري

تأوّلات صوفية

قال شهاب الدين أبو العباس أحمد، المعروف بأبي العباس المرسي، لما سافرت للديار المصرية صحبة الشيخ سيدي أبي الحسن (الشاذلي)، لحقتني فاقة وشدّة في الطريق، فقال لي: يا أحمد إن الله تعالى خلق آدم بيده، وأسجد له ملائكته، وأسكنه الجنة نصف يوم، وهو خمسمائة عام، ثم أنزله إلى الأرض، والله ما أنزله إلى الأرض لينقصه، وإنما ليكمله. والله قد أنزله قبل أن يخلقه، فقال: "إني جاعل في الأرض خليفة". وأنت كنت في سماء المعارف، فأُنزلت إلى مقام تعب النفس والتكليف فتستحق أن تكون خليفة.

درة الأسرار وتحفة الأبرار: ابن الصبّاغ

تفاصيل

عهود عريشي

(استفت قلبك)

ما قبل الكتابة كان الكلام وما قبل الكلام كانت الإيماءة، وقبل كل ذلك كان هناك صوت ما يتحدث خلف غطاء البشرية الهش هذا صوت ما خلف العظم الذي يحيط بالصدر كقفص، وخلف الدم الذي يسير أنهاراً إلى الأعلى وقبل الجلد الذي يتمدد كرداء أنيق فوق كل هذا، قبل كل ذلك كان يعرف الإنسان قيمة عقله.. يعرف جيداً معنى أن يفكر وأن يستجيب للصوت القادم من مكان لا يعرفه؛ لكنه يعرف جيداً أن ذلك الصوت دليله الوحيد في كل هذه الفوضى.

كان يعرف أن هذا الضوء الهارب من عتمة الليل صبح، وأن تلك العتمة التي ترمي رداءها هي ليل وذلك الساكن في الأعلى قمر.

وبالضرورة كان يستدل بكل ذلك على خالق صنع فأبدع، بدأ بخلقه الذي شق على شاكلته ظلاً رقيقاً هي أنثى، وأسكنه إليها؛ فدبت في هذا الطين حياة أخرى وأصبح الكائن بشراً مختلفاً ألوانه.

لم يكن الإنسان الأول في حيرة من أمره كثيراً فيما يؤمن به أو يعتقده ، فهو يؤمن بما يمليه عليه عقله وكان يؤمن بعقله إلى حد الدهشة.

حين بدأ الإنسان يشك في عقله فقد يقينه الأول ، وفي خضم هذا الضجيج لم يعد يميز ذلك الصوت الآتي من أعماقه وحين بدأ يكتب ويتحدث ويبتكر اللغة، بدأ الفراغ يكبر في صدره، وبدأ يبحث عن صوت آخر يأتي من الخارج على هيئة آلهة متعددة في السماء أو إله ملموس في الأرض، فصنع آلهة من الرخام والطين والحجر ليجد ما يبرر به كل شيء وأي شيء، ما يبرر الربيع وموسم الحصاد أو الجدب والجفاف أو المطر والعواصف والفيضانات وفي نظري كانت العواقب وخيمة لفقدان الحدس الأول!

كم نحن بحاجة للعودة إلى ذلك الصوت الهادئ في داخل كل واحد منا، ذلك الصوت الذي يخبرك دائماً إلى أين تتجه وفي الحقيقة نحن إزاء ذلك ننقسم إلى قسمين، قسم يسمعه ولا يصدقه وقسم آخر لا يسمعه في كل هذا الزحام! الحدس هو الدليل الأول على كل شيء رغم كونه دليلاً غير محسوس أو مرئي، من منا جرب أن يتبع قلبه أو يستفت قلبه ؟

يقول ابن الفارض :

قـلـبـي يُـحَـدّثـنـي بـأَنّـكَ مُـتْـلِـفـي
روحـي فِـداكَ عَـرَفْـتَ أَمَ لـم تَـعْـرِفِ
أنـتَ الـقَـتِـيْـلُ بـأيِّ مَـنْ أحـبَـبْـتَـهُ
فاخترْ لِـنَـفْـسِكَ فـي الـهـوى مـن تصطفي .

من خلال برنامج سخاء..

توقيع مذكرة تفاهم بين شركة البواني القابضة ووزارة الموارد البشرية والتنمية.



كتب - محمد الحماد

وقعت شركة البواني القابضة و وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية مذكرة تفاهم بخصوص دعم الاكاديمية الوطنية للبناء المزمع تأسيسها وتشغيلها من قبل شركة البواني القابضة في محافظة القصيم وذلك بإدراجها ضمن «برنامج سخاء» والاستفادة من حزم المحفزات التي يمنحها برنامج سخاء.

وقد وقع المذكرة كل من معالي نائب وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لقطاع التنمية الاجتماعية الأستاذ/ ماجد بن عبدالرحيم الغانمي، والمهندس/فخر الشواف الرئيس التنفيذي لمجموعة البواني.

يعد «برنامج سخاء» احد برامج الوزارة الوطنية الرائدة والتي تهدف إلى دعم المجتمع من خلال تبني مشاريع تنموية مستدامة وإتاحة الفرص لمن يملكون الشغف للعمل التنموي المستدام،

ويأتي توقيع هذه المذكرة ضمن رؤية شركة البواني لمسؤوليتها الأجتماعية وإلى تحقيق رؤية المملكة 2030 في تعزيز الشراكة مع كافة الجهات في التنمية من خلال برامج فاعلة بالتعاون مع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. حيث سيشكل تأسيس الاكاديمية الوطنية للبناء بمحافظة القصيم فرصة لشباب السعودي لأكتساب مهارات جديدة ومتطوره في عالم البناء وبالتالي زيادة فرص العمل في هذا المجال.

وأتفق الطرفان على تشكيل فريق عمل بعضوية ممثل من كل طرف يتولى متابعة تنفيذ أحكام هذه المذكرة والتنسيق بما يضمن العمل بموجبها.

دون تأثير على حركة المصلين..

صيانة كسوة الكعبة المشرفة.

واس

نفّذت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ممثلةً بوكالة شؤون مجمع الملك عبدالعزيز لكسوة الكعبة والإدارة العامة لصيانة الكسوة، أعمال الصيانة الدورية الشاملة لكسوة الكعبة المشرفة، حيث تعرض الجزء السفلي من كسوة الكعبة المشرفة لبعض الملاحظات من قطع وتمزق للخيوط ويتم صيانتها بشكل فوري من قبل فريق الصيانة المخصص عند الكعبة المشرفة بالشكل المطلوب، كما يخصص مجمع الملك عبدالعزيز لكسوة الكعبة المشرفة يوماً لتركيب قماش الحرير على الجزء السفلي بالكامل وعلى مدار محيط الكعبة المشرفة.
وأكد مدير إدارة صيانة ثوب الكعبة المشرفة بالمسجد الحرام فهد بن حضيض الجابري أهمية ما تلقاه كسوة الكعبة المشرفة من العناية والاهتمام البالغين على مدار العام وحرص الفنيين المكلفين بصيانة كسوة الكعبة المشرفة باتخاذ الإجراءات اللازمة وتغطية الملاحظات التي يتم رصدها على كسوة الكعبة المشرفة بجودة عالية ووقت قياسي دون التأثير على حركة المعتمرين والمصلين.

يواجه السجن لربع قرن ..

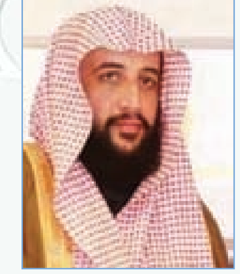
إيقاف تشكيل إجرامي منظم بتهمة تزييف النقود.

واس

صرح مصدر مسؤول في النيابة العامة أن نيابة الجرائم الاقتصادية باشرت التحقيق مع تشكيل عصابي إجرامي منظم مكون من مواطنين وأربعة وافدين من جنسيات عربية، بتهمة تزييف النقود، حيث تم إيقافهم تمهيداً لاستكمال الإجراءات لإحالتهم إلى المحكمة المختصة. وكشفت إجراءات التحقيق عن قيام الجناة بإعداد وكر مخصص ومزود بآلات إلكترونية لطباعة العملات الورقية. ونوه المصدر إلى أن الجناة سيواجهون عقوبة السجن لمدة تصل إلى (25) سنة، وغرامة مالية تصل إلى (500.000) ريال، طبقاً للمادة الثانية من النظام الجزائي الخاص بتزييف وتقليد النقود. وشدد المصدر على أن هذه الأفعال من الجرائم الكبيرة الموجبة للتوقيف والموجبة لعقوبات مشددة، مؤكدا أن النيابة العامة ماضية في حماية التعاملات المالية النقدية من كل أشكال الجناية، ولن تتوانى في تطبيق الأنظمة بحق كل من تسول له نفسه المساس بالأمان المالي النقدي والاقتصاد الوطني.

استشارات شرعية نظامية





إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العقيلي

عضو السلك القضائي سابقاً

المحامي والمستشار حالياً

س - ما حكم التعاطف مع الاخوان أو السرورية ؟

ج- قال الله تعالى ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ سورة الأنعام :- ١٥٣.
وفي مسند أحمد برقم (4142) وغيره بإسناد صحيح من حديث ابن مسعود -رضي الله عنه- قال (خطّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ خطًّا بيدِه ثم قال: هذا سبيلُ اللهِ مستقيمًا، وخطّ خطوطًا عن يمينِه وشمالِه، ثم قال: هذه السبلُ ليس منها سبيلٌ إلا عليه شيطانٌ يدعو إليه، ثم قرأ: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكم عَنْ سَبِيلِهِ) .
وقد نقل الصابوني م سنة ٤٤٩ هـ -رحمه الله- في عقيدته ص ٣١٥- ٣١٦ اتفاق أهل العلم والحق على القول بقهر أهل البدع، وإذلالهم وإخْزائهم وإبْعادهم وإقْصائهم، والتباعُد عَنهم، ومِن مصاحَبَتهم ومُعاشرتهم والتقرب إلى الله -عزّ وجل- بمجانبتهم، ومُهاجرتهم.
ولا شك أن الاخوان والسروريين من أهل السبل والتنظيمات الإرهابية، و من الفرق المبتدعة التي أمر نبينا -عليه الصلاة والسلام- باعتزالهم حتى الموت، وبلزوم جماعة المسلمين وإمامهم كما في صحيح البخاري من حديث حذيفة -رضي الله عنه- برقم (3606)، وقد أخبر فيه -عليه الصلاة والسلام- أنه في آخر الزمن يكون دعاة على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها، وأنهم من بني جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا، فلا يغتر بما يظهرونه من خير وصلاح ؛ لأن هدفهم القضاء على العقيدة الصحيحة ، وعلى دين الناس ودنياهم ، وعلى إثارة الشعوب ضد ولاة أمورهم، بل يرون كفر المجتمعات المسلمة المعاصرة، وقد أفتى الشيخ ابن باز -رحمه الله- قبل وفاته بأن الاخوان من الثنتين والسبعين فرقة التي أخبر النبي -عليه الصلاة والسلام- أنها في النار، وقد صدر بيان قرار هيئة كبار العلماء في بلادنا -حرسها الله- أن الاخوان ومن خرج من رحمها كالسرورية ارهابيون وليسوا على منهج الإسلام.
وفي بلادنا -حرسها الله- صدر الأمر الملكي الكريم رقم 16820 وتاريخ 1435-5-5 هـ بتصنيف الاخوان تنظيمًا إرهابيًا، وبمنع الانتماء اليه أو الترويج له أو التعاطف معه، ولقد جاءت المادة الرابعة والثلاثون من نظام مكافحة جرائم الارهاب وتمويله بما نصه (يُعاقب بالسجن مدة لا تزيد على (ثماني) سنوات ولا تقل عن (ثلاث) سنوات كل من أيّد أي فكر إرهابي، أو دعا له، أو كيان إرهابي، أو جريمة إرهابية أو منهج مرتكبها، أو أفصح عن تعاطفه معه أو سوّغ فعله أو جريمته، أو روج لها، أو أشاد بها، أو حاز أو أحرز أي محرر أو مطبوع أو تسجيل -بقصد النشر أو الترويج- أيا كان نوعه يتضمن تسويغاً أو ترويجاً لفكر إرهابي أو لجريمة إرهابية أو إشادة بذلك) حفظ الله لنا الدين والدنيا تحت حكم إمام المسلمين مولاي خادم الحرمين الشريفين وسيدي ولي عهده الأمين رئيس مجلس الوزراء -رعاهما الله-.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير



مواد أولية للتطرف



علي الشدوي
@AliLsh

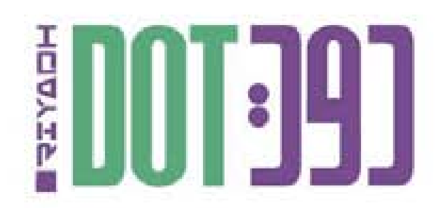
نحن في مرحلة بين بين. بين قيم تقليدية آفلة، وقيم حديثة لم تترسخ بعد. وهذه المرحلة مرحلة مفضلة لاشتغال التنظيمات الدينية الإيديولوجية. يحتاج ما ذكرته إلى دراسات متعددة. لكن بودي أن أركز الآن على مادة أولية من مواد التطرف، وهو التنشئة الاجتماعية، وبمعرفة شخصية للتاريخ الشخصي لبعض أعضاء تنظيمات إرهابية، فقد كانوا ضحايا لعنف أسري من الأب أو من الأخ الأكبر. ترتب على هذا العنف لحظات رعب تعتريهم بين حين وآخر لاسيما أثناء النوم، وأثناء حديثي معهم فهمت أنهم بحثوا عما يخرجهم من لحظاتٍ كتلك، وبدلا من أن يذهبوا إلى عيادة نفسية أدمنوا المخدرات أو الشراب. وقد أضاف لهم هذان ما هو أسوأ من الخوف، وهو تأنيب الضمير وانعدام المعنى لحياتهم. ومن أجل المعنى، وليرتاحوا من الخوف وتأنيب الضمير كانوا مستعدين لفعل أي شيء، وقد وجدوا ذلك في التنظيمات الإرهابية التي أوجدت المعنى لحياتهم، وخلصتهم من الخوف ومن التأنيب، فتحولوا إلى العنف، ليس بالمعنى العادي، بل بأقوى معنى للكلمة.

لست خبيرا في النفس، ولا في الطب النفسي، لكن يمكن ان أتحدث عن تجربة في التعليم لربع قرن تقريبا، عرفت فيها ماذا يعني للشباب أن ينتموا إلى كيان أكبر من أنفسهم، وأن يحملوا قيمه. وهذا في حد ذاته خطير؛ لأنهم يتحولون إلى أدوات ساحقة لكل مختلف، يواجهونه كما لو أنهم في حرب، ويشعرون بالعداوة لكل ما يحيط بهم، ويدربون أنفسهم، ويعدونها وفق هذا الشعور. لقد وجد هؤلاء الشباب النموذج الذي تحدث عنه آشيا برلين؛ أعني النموذج الكامل في ذاته الذي تبحث عنه أعمق الرغبات البشرية لكي ينظم التجارب الماضية والحاضرة والمستقبلية والفعلية والممكنة. هذا النموذج دائما ما يعبر بـ: (في يوم من الأيام كان)

إن وضع ملاحظاتي الشخصية عن الإهمال الذي تعرض له هؤلاء في طفولتهم، وعن القسوة، وعن إثارة الألم النفسي، وبشكل عام العنف الأسري. أقول إن وضع تجربتي في حوار أوسع مع نتائج دراسات محلية تشير إلى أن التنشئة الاجتماعية العنيفة مادة أولية من مواد العنف في المستقبل، كدراسة خالد الصيام عن أساليب التنشئة الأسرية كمتنبئ بالعنف لعينة من طلاب الثانوية في المملكة، ونتيجتها أن زيادة العنف الأسري يزيد من العنف في المستقبل، ودراسة رسل المطيري عن القيمة التنبؤية للعنف الأسري في المملكة، ونتيجتها أن العنف الأسري سيزداد في الخمس السنوات القادمة. هذه الدراستان المهمتان، وهناك أخرى موجودة في موقع جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، وملخصاتها متاحة، لكن القليل مع الأسف من يقرأ هذه الدراسات المهمة، ولذلك فإنني أدعو كتاب المقالات أن يقرؤوا قبل أن يكتبوا.

من جهة أخرى فإن ضم نتائج هاتين الدراستين وغيرهما إلى نتائج دراسات عالمية كدراسة أبيلو مثلا عن العنف الأسري وأثره المحتمل في المستقبل في سلوك الفرد الديني. أقول إن ضم هذه الدراسات المحلية والعالمية وتأملها قد يؤدي إلى نتائج فاعلة لا يسعني هنا سوى الإشارة إلى واحدة منها وهي أن الهدوء قد يخفي مفاجآت غير متوقعة، و أن الجمر مازال حيا تحت الرماد. وما يعطي هذا التنبؤ وجاهته هو الحضن الخصب الآن لتشكل التنظيمات الأيديولوجية. ففي نقطة ما من التغيرات الاجتماعية يظهر في المجتمع غرباء يبحثون عن انضباط ديني. فخلال السنوات القليلة الماضية، تشكلت بيئة مناسبة لنشوء هذه التنظيمات، فقد بدأ الصحويون يرسخون مرة أخرى أن هناك نية مبيّتة للقضاء على الدين، وشاعت في وسائل التواصل الاجتماعي الخصومات الدينية. وبالمقارنة بين الصراع في العقد الأخير من القرن الماضي، والعشرية الأولى من هذا القرن وبين الصراع الآن فإن الصراع آنذاك صراع على الدين، ومع تنظيمات معروفة. أما الآن فالصراع فمع أفراد ومن أمكنة مختلفة، وبأدوات ووسائل جديدة. وإذا كان شكل الصراع في ما مضى هو التدمير فإن شكل الصراع الآن هو الهدوء كي تمر العاصفة، وهو هدوء يظهر في نزالات صغرى؛ كالغيرة على العرض، ونقص المروءة والشهامة العربية، وأفكار أخرى ليست إلا تمهيدا لمعارك يرونها معارف كبرى في انتظارهم. يجب ألا نأمن لهؤلاء فمن مأمنه يؤتى الحَذر.


كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى


DOT
RIYADH


QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-





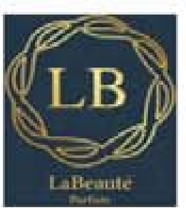

كنوز
اليمامة


جاهز
Jahez


نمشي
NAMSHI


نايس ون
NICE ONE


العربية للعود
Arabian Oud


LB
LaBeauté


BEYYAK
بياك


ناتشورال
تاتش




V-KOOL
ڤي.كول


SHEIN
شي إن




amazon




مرسول
MRSOOL


La Beauté
de L'amour


السَّيف غاليري
Alsaif Gallery


سيفي


HUNGER
STATION


سيارة


درعه
DERAAH


iHerb


نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB


Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM